

مصائب كربلاء بعميون الحوراء

عليها السلام



مشتاق طالب الحلو

سيد محمد رضا شاکر الحلو

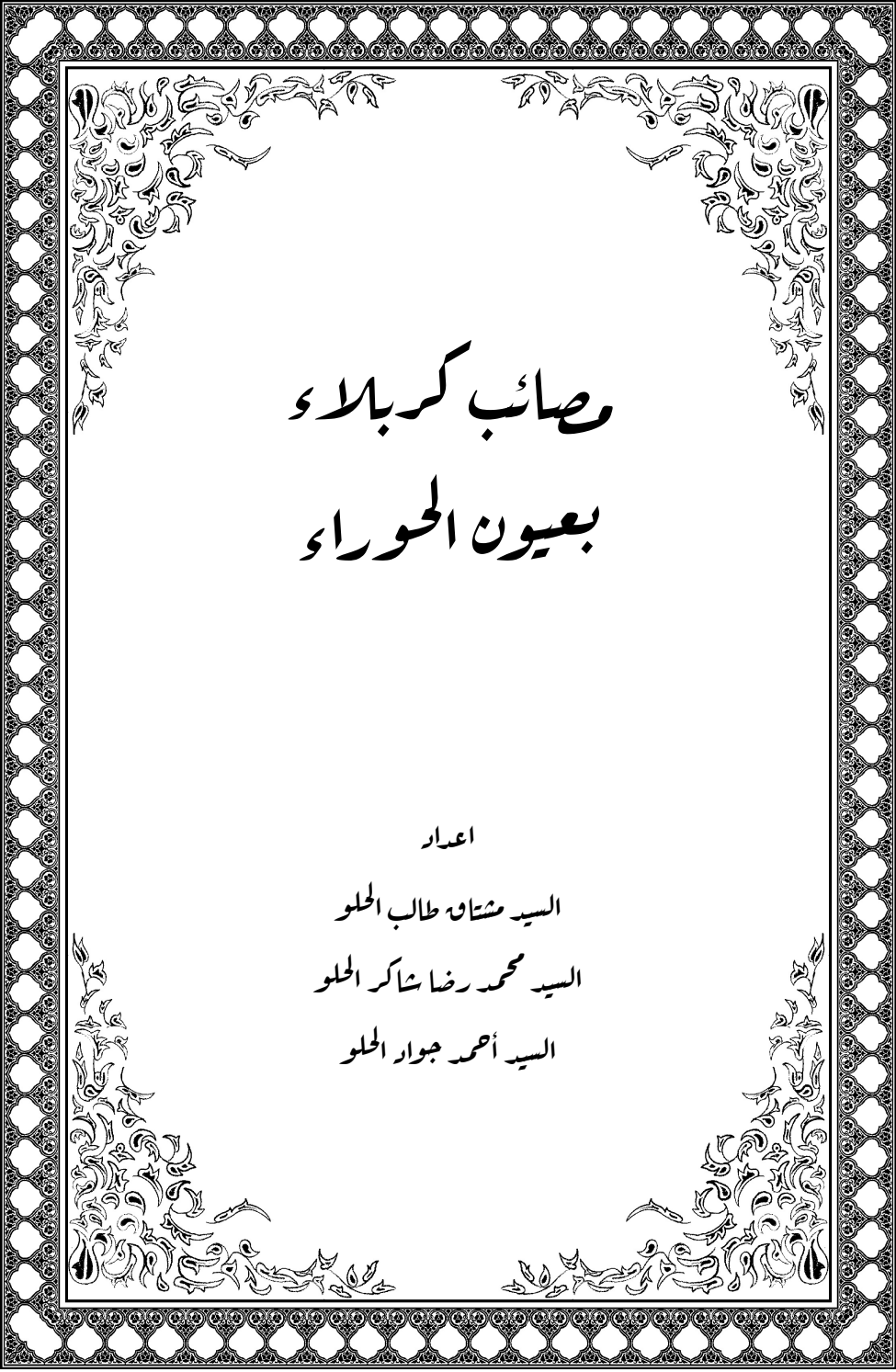
سيد أحمد جواد الحلو

مصائب كربلاء بعميون الحوراء

عليها السلام

مشتاق طالب الحلو

سيد محمد رضا شاکر الحلو
سيد أحمد جواد الحلو



صائب کربلاء بعیون الحوراء

اعداد

السید مشتاق طالب الحلو

السید محمد رضا شاکر الحلو

السید أحمد جواد الحلو

جميع حقوق الطبع محفوظة

مصائب كربلاء بعيون الحوراء

اعداد: السيد مشتاق طالب الحلو، والسيد محمد رضا شاكر الحلو، والسيد أحمد جواد الحلو
الطبعة: المهدي للطباعة المحدودة
الطبعة: الأولى/١٤٤٤-٢٠٢٣
الناش: المؤلف
الكمية: ١٠٠



كمبيوتر المهدي

للطباعة الديجيتالية والتصميم والإخراج الفني

إيران - قم المقدسة / موبایل: +989192524969

الإهداء

إلى محمد وآل محمد عليهم السلام

والحجة ابن الحسن عليه السلام

وإلى زوجات الأئمة الصالحات

وأبنائهم وذراريهم المؤمنين

ومن سار على خطاهم

وإلى أمواتي القريب منهم والبعيد

والذين انقطع عملهم من الدنيا

ولن لا يذكرهم ذاكر من شيعة أهل البيت عليهم السلام ومحبيهم

نهدي لهم جميعاً هذا الجهد اليسير، فنرجو من الله تعالى أن يتألف علينا بقبوله

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين الذي فلق الحبة وبرئ النسمة، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على من أزالهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها من الآن إلى قيام يوم الدين.

هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ المحترم، هو القسم الآخر لكتابتنا المسمى (مصائب أهل الكساء بعيون الحوراء) وقد طبع وخرج إلى النور، ونأمل من الله تعالى أن يلحق هذا القسم المسمى بـ(مصائب كربلاء بعيون الحوراء) بقسمه الذي سبقه.

وهذا الكتاب هو عبارة عن: مجموعة من المصائب التي شاهدها مولاتنا السيدة زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام في المساحة الزمانية لواقعة كربلاء الحسين عليه السلام التي هي عليها السلام شاطرته عليه السلام بها، والتي رأتها وشاهدها، مذ خرجت مع الحسين عليه السلام من مدينة جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله إلى شهادتها في أرض سببها الشام.

لذا قمنا بجمع ما تمكنا من جمعه من مصائب مولاتنا السيدة زينب عليها السلام المرتبطة بواقعة كربلاء المقدسة، وأعدناها لكي تكون على شكل كتاب، وعسى أن يتففع به خطباء المنبر الحسيني أعزهم الله تعالى وزادهم الله تعالى رفعةً وعلواً، وذلك خدمةً منا لمنبر سيد الشهداء أبي عبد الله

٦..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

الحسين عليه السلام راجين من خدمة هذا الخط المبارك، الدعاء لي ولوالدي
وأمواتي بخالص دعواتهم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف
الخلق أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

مشتاق طالب الحلو

سيد محمد رضا شاكر الحلو

سيد أحمد جواد الحلو

الحوراء عليها السلام ومصيبة بكاء الحسين عليه السلام عند قبر جده عليه السلام

القصيدة للسيد محمد جمال الهاشمي

نزلت في الطفوف في منعة قد
واستدار الزمان فابتز منها
وغدت في الخيام وهي حيارى
أين يلجئن، والحماة على الأرض
في محيط تموج فيه الأعادي
رجعت للخيام، والنار فيها
والكفيل العليل يرقب وضعا
وأته أم المصائب تستوضح
وهناك الإمام قال: عليكن
فترامت ثواكل الطف في البيداء
بقيت زينب لترعى عليلا
أقبلوا بالنياق كي يركب الأسرى
أبنات الهدى على النيب ما بين

سورت عزها أسود غضاب
مجدها، وأستيح منها الجنب
لا حمى تلتجي به لا حجاب
عليها من الدماء ثياب
مالها جيرة به أوصحاب
تتهاوى من وقدها الأطناب
مؤسفا منه تلتطي الأعصاب
منه وضعا عراه ارتياب
فلاح الهدى، وبان الجواب
تعدو وقد دهاها المصاب
صرعته الأوجاع والأوصاب
عليها وما لها أقتاب
الأعادي ولا يقيها النقب^(١)

فجعل الحسين عليه السلام يبكي عنده جده عليه السلام في منامه، ويقول: يا جداه

(١) السيد حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٩٣.

خذني إليك إلى القبر لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا، والنبى ﷺ يقول: لا بد من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة، لتنال ما كتب لك من السعادة، وإني وأباك وأخاك وأمك نتوقع قدومك عن قريب، ونحشر جميعا في زمرة واحدة.

قال: فانتبه الحسين ﷺ من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على أهل بيته، فلم يكن في ذلك اليوم أشد غما من أهل البيت ولا أكثر باكيا.

قال: فالتفت الحسين ﷺ إلى ابن عباس وقال له: ما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت نبيهم عن وطنه وداره وقراره وحرم جده، وتركوه خائفا مرعوبا لا يستقر في قرار، ولا يأوي إلى جوار، يريدون بذلك قتله وسفك دماؤه، ولم يشرك بالله شيئا ولم يرتكب منكرا ولا إثما قال له ابن عباس: جعلت فداك يا حسين، إن كنت لا بد سائرا إلى الكوفة، فلا تسير بأهلك ونسائك.

فقال له: يا بن العم إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي، وقد أمر بأمر لا أقدر على خلافه، وإنه أمرني بأخذهم معي، قال: يا بن العم إنهن ودائع رسول الله ﷺ ولا آمن عليهن أحدا، وهن أيضا لا يفارقني، فسمع ابن عباس بكاء من ورائه وقائلة تقول: يا ابن عباس تشير على شيخنا وسيدنا أن يخلفنا هنا، ويمضي وحده لا والله بل نجى معه ونموت معه وهل أبقى الزمان لنا غيره.

فبكى ابن العباس بكاء شديدا وجعل يقول يعز علي والله فراقك يا ابن عمه^(١).

ثم قال ابن عباس: من هذه المتكلمة؟ قال: هذه ابنة عمك

(١) السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز: ج ٣، ص ٤٨٤.

الحوراء عليها السلام ومصيبة بكاء الحسين عليه السلام عند قبر جده عليه السلام ٩
زينب عليها السلام ^(١).

عجبا لهذا الدهر الخؤون امرأة مصونة ابن عمها لم ير لها شخصا ولا
يسمع لها صوتا ولهذا يسأل من المتكلمة، وأذا بها تصبح أسيرة المصائب
وليته حاضرا بكر بلاء لير كيف تتعثر بعبائتها بذلك اليوم.

ها الحجت هالحره شسمها كالواله زينب يبن عمها
حياها واترحم اعله امها لاجن لون حاضره ويمها
ويشوف من حركوا اخيمها اشلون اطلعت تعثر ابهمها
وشجم نذل كام وشمها

وساقها الدهر ان تدخل لمجلس عبيد الله ويزيد لعنهما الله ابد
الابدين:

ملى حزن الصحايف والدواوين مى حزن الصحايف والدواوين
ولوج ابنا ر علتي والدواوين كالت زينب وين زينب والدواوين
امين انه اواطب ديوان اميه

طينه والديوان معكود وشماته بالمجلس اكعود
انه عتبي عليه مكطوع الزنود خواتك سبايا اعليك منكود

(١) الشيخ فاضل الحياوي، عدة الخطيب: ج ١، ص ١٧٥.

١٠..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

البت إن وقعت بضيق وعسر تتجه لأمها وهكذا زينب عليها السلام وكأني بها
تخاطب من ورثتها بالمصائب أمها فاطمة الزهراء عليها السلام.

ييمه طينه للديوان والناس مجمعه من كل الأرجاس
يهود ونصاره وكفر ورجاس ومن شاهدوني امهبطه الراس
صاحوا يزنب وين عباس

طينه والديوان شفته وجمال ابوفاضل عرفته
اوعله الراس ياخويه نشته شتمني وتعدتله شتمته

الحوراء عليها السلام ومصيبة الخروج من المدينة

القصيد: للسيد محمد مهدي بحر العلوم

صك المسامع من أنبائهم خبر	لا ينقضي حزنه أو ينقضي العمر
ما حل بالآل في يوم الطفوف وما	في كربلاء جرى من معشر غدروا
قد بايعوا السبط طوعا ومنهم ورضا	وسيروا صحفا بالنصر تبتدر
أقبل فإننا جميعا شيعة تبع	وكلنا ناصر والكل منتصر
أقبل وعجل قد إخضر الجنب وقد	زهت بنضرتها الأزهار والثمر
أنت الإمام الذي نرجو بطاعته	خلد الجنان إذا النيران تستعر
لا رأي للناس إلا فيك فأت ولا	تحش اختلافاً فيك الأمر منحصر
وآثموه إذا لم يأتهم فأتى	قوما لبيعتهم بالنكث قد خفروا
قوما يقولون لكن لا فعال لهم	ورأيهم من قديم الدهر منتشر
فعاد نصرهم خذلاً وخذلهم	قتلا له بسيوف للعدى إدخروا
يا ويلهم من رسول الله كم ذبحوا	ولدا له وكريمات له أسروا
ما ظنهم برسول الله لو نظرت	عيناه ما صنعوا لوأنهم نظروا ^(١)

اجت الكتب تترادف على حسين
عليه اجدم يبن سيد الكونين
إلك بالكوفه شيعه مستعدين
تلمي صوتك اشماردت منها
عليه اجدم يبن حامي الحميه
كلنه اجنود الك نو كف سويه
لمن وصل ليها ابن الزجيه
نكثت بيعته اوزادت فتنها
ناده احسين جاوين حجيكم
عليه اجدم تنادوني ابكتبكم
ختنوا ليش من ظعني وصلكم
او خلتوا الحرم يهمل جفنها^(١)

روى عبد الله بن سنان الكوفي، عن أبيه، عن جده، أنه قال: خرجت بكتاب من أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام، وهو يومئذ بالمدينة، فأتيته فقرأه فعرف معناه فقال: أنظرنى إلى ثلاثة أيام فبقيت في المدينة ثم تبعته إلى أن صار عزمه بالتوجه إلى العراق، فقلت في نفسي أمضي وأنظر إلى ملك الحجاز كيف يركب وكيف جلالة شأنه، فأتيت إلى باب داره فرأيت الخيل مسرجة، والرجال واقفين، والحسين عليه السلام جالس على كرسي، وبنوهاشم حافون به، وهو بينهم كأنه البدر ليلة تمامه وكماله، ورأيت نحواً من أربعين محملاً، وقد زينت المحامل بملابس الحرير والديباج.

قال: فعند ذلك أمر الحسين عليه السلام بني هاشم بأن يركبوا محارمهن على المحامل، فبينما أنا أنظر وإذا بشاب قد خرج من دار الحسين عليه السلام وهو طويل القامة وعلى خده علامة ووجهه كالقمر الطالع، وهو يقول: تنحوا يا بني

(١) الشيخ فاضل الحياوي، عدة الخطيب: ج ١، ص ١٧٩. الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ١، ص ١٤٠.

هاشم! وإذا بامرأتين قد خرجتا من الدار وهما تجران أذيالهما على الأرض حياء من الناس، وقد حفت بهما إماؤهما، فتقدم ذلك الشاب إلى محمل من المحامل وجثى على ركبتيه، وأخذ بعضديهما وأركبهما المحمل، فسألت بعض الناس عنهما فقيل: أما إحداهما فزينب عليها السلام، والأخرى أم كلثوم عليها السلام بنتا أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلت: ومن هذا الشاب؟ فقيل لي: هو قمر بني هاشم العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم رأيت بنتين صغيرتين كأن الله تعالى لم يخلق مثلهما، فجعل واحدة مع زينب عليها السلام، والأخرى مع أم كلثوم عليها السلام، فسألت عنهما، فقيل لي: هما سكينه وفاطمة بنتا الحسين عليه السلام.

ثم خرج غلام آخر كأنه البدر الطالع، ومعه امرأة، وقد حفت بها إماؤها، فأركبها ذلك الغلام المحمل، فسألت عنها وعن الغلام، فقيل لي: أما الغلام فهو علي الأكبر ابن الحسين عليه السلام، والامراة أمه ليلي زوجة الحسين عليه السلام. ثم خرج غلام ووجهه كفلقة القمر، ومعه امرأة، فسألت عنها؟ فقيل لي: أما الغلام فهو القاسم بن الحسن المجتبي، والامراة أمه عليها السلام.

ثم خرج شاب آخر وهو يقول: تنحوا عني يا بني هاشم! تنحوا عن حرم أبي عبد الله عليه السلام، فتنحى عنه بنو هاشم، وإذا قد خرجت امرأة من الدار وعليها آثار الملوك، وهي تمشي على سكينه ووقار، وقد حفت بها إماؤها، فسألت عنها؟ فقيل لي: أما الشاب فهو زين العابدين أبن الإمام الحسين عليه السلام، وأما الامراة فهي أمه شاه زنان عليها السلام بنت الملك كسرى زوجة الإمام، فأتى بها وأركبها على المحمل، ثم اركبوا بقية الحرم والأطفال على المحامل.

فلما تكاملوا نادى الإمام الحسين عليه السلام: أين أخي، أين كبش كتييتي، أين قمر بني هاشم؟ فأجابه العباس عليه السلام: لبيك لبيك يا سيدي! فقال له الإمام الحسين عليه السلام: قدم لي يا أخي جوادي فأتى العباس بالجواد إليه وقد حفت به بنوهاشم، فأخذ العباس عليه السلام بركاب الفرس حتى ركب الإمام الحسين عليه السلام، ثم ركب بنوهاشم، وركب العباس عليه السلام وحمل الراية أمام الإمام الحسين عليه السلام ^(١).

رفع راسه ونده يا صاحب بالباس	روح بساع طلع اختك يا عباس
خل نظعن قبل ما تسمع الناس	وعلينه يبن أيوي الخلق تلتم
قصد عباس لاخته وطب عليها	جذب سيفه ووقف ماين اديه
شالت راسها وشافت وليها	سلم وبوجه زينب تبسم
صاحت يا ضوه عيوني ودليلي	اقعد يا بوفاضل احجلي
انا ياهو من اطلع وياكم كفيلي	ياراي محملي ويه يتوزم
دق ايده على صدره وصاح ياختي	كومي بشيمتي وطلعي ابختي
أنه خيج لفديلج رقبتي	من يدناج وبجفي الممحم

وبقيت زينب عليها السلام كما قال أخوها أبو الفضل عليه السلام لم يقرب لها احد وتأمر وتنهى ولكن ما أن سقط أبو الفضل عليه السلام وقطعت كفاه أسود الفضا بوجه مولاتنا زينب بنت فاطمة عليها السلام وإذا بها تصبح غرضا للطامع، سبية:

(١) الشيخ محمد مهدي، معالي السبطين: ج ١، ص ٢٢٠. الدر بندي، أسرار الشهادة:

شلون اروح اميسره للكوفه	انا زينب بالخدر معروفه
امذبحه ومنهوا ليجدم ناكتي	شلون اروح ميسره وهاي اخوتي
شلون حاله امكطعات اجفوفه	وين اخوي الكال كومي ابشيمتي
والعلم والجود طاحن عالثره	مكطعات اجفوف سبع الكنطره
لون بيدي ابكربله ما عوفه	اشلون اعوفه وامشي عنه اميسره
وامشي عنك وانته للمحمل جفيل	شلون اعوفنك يبن حامي الدخيل
اشلون طولك يالولي ما شوفه	اشلون بالنسوان لوجلجل الليل
ويا مصيبه المثل هاي امصيتي	شلون حالي يبن ابوي ابغربتي
والسياط ييمنتي مشكوفه	ستر وجهي يبن ابوي ابيسرتي

وكأني بها تقول:

خل روعي تون للعباس ونه	يحادي النوك بلله النوك ونه
وهليوم الشمر يامر عليه	امس جنت آمر اعباس ونه

الحوراء عليها السلام ومصيبة كربلاء قبل أوانها

القصيدة: للعلامة عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي

ولقد بكيت لقتل آل محمد	بالطف حتى كل عضو مدمع
عفرت بنات الأعوجية هل درت	ما يستباح بها وماذا يصنع
وحریم آل محمد بين العدى	نهياً تقاسمها اللئام الوضع
تلك الضعائن كالإماء متى تُسقى	يعنف بهن وبالسياط تقنع
من فوق أقتاب المطى يشلها	لكع على حنق وعبد أكوع
مثل السبايا بل أذل يشق منهن	الخمار ويستباح البرقع
فمضفد في قيده لا يفتدى	وكريمة تسبى وفرط ينزع
تالله لا أنسى الحسين وشلوه	تحت السنايك بالعرء موزع
متلفعاً حمر الثياب وفي غد	بالخضر من فردوسها يتلفع
تطأ السنايك صدره وجبينه	والأرض ترجف خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة الذوائب تاكل	والدهر مشقوق الرداء مقنع
لهفي على تلك الدماء تراق في	أيدي أمية عنوة وتضيع ^(١)

(١) ابن أبي الحديد المعتزلي، الروضة المختارة (شرح العلويات السبع): ص ١٤٥.

الحوراء عليها السلام ومصيبة كربلاء قبل أوانها..... ١٧

ركاض بين امي الدرب ركضيته بس حسافه الشمر ما لحكيته
من وصلني المهر بين امي وشفث السرج مايل واحمر من الدم خفت
ظل يهمهملي ومن صهيله عرفت يگلي اركضي وبالاثر تبعيته
هو يركض وانا تبعيته المهر من عساني لا چنت ذاك العصر
شلون متربع على ذاك الصدر ريت عيني العمه وما شهديته

وقال الدينوري: وسار الحسين عليه السلام من بطن الرمة^(١) فلقيه عبد الله بن مطيع وهو منصرف من العراق، فسلم على الحسين عليه السلام وقال له: بأبي أنت، يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! ما أخرجك من حرم الله وحرم جدك^(٢)؟ فقال الحسين عليه السلام: إن أهل الكوفة كتبوا إليّ يسألونني أن أقدم علينا لما رجوا من إحياء معالم الحق وإماتة البدع^(٣).

قال له ابن مطيع: أنشدك الله أن لا تأتي الكوفة، فوالله! لئن أتيتها لتقتلن!

فقال عليه السلام: ﴿لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾^(٤).

ثم ودعه ومضى: وسار قاصدا إلى توز^(٥)، وأقبل من توز بركبه إلى فيد^(٦).

(١) بطن الرمة: منزل لأهل البصرة، إذا أرادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصرة والكوفة.

(٢) السيد علي بن الحسين الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة: ٥٤. الدينوري، الأخبار الطوال: ص ٢٤٦.

(٣) الدينوري، أخبار الطوال.

(٤) التوبة: ٩ / ٥١. السيد علي بن الحسين الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة: ص ٦٠.

(٥) منزل في طريق الحاج قبل (فيد) للقاصد إلى العراق نصف الطريق، وهو جبل مشهور لبنى أسد، وبينه وبين سميراء عشرون ميلا، وقيل: بينهما خمسة عشر ميلا ونصف.

(٦) فيد: بلدة في نصف طريق مكة من الكوفة، بينه وبين توز أربعة وعشرون ميلا، وقيل: أحد وثلاثون ميلا.

ثم رحل من فيد وقصد الأجر^(١). وسار من الأجر حتى نزل الخزيمة^(٢).

وأقام بها يوماً وليلة. فلما أصبح أقبلت إليه أخته زينب بنت علي^{عليه السلام} فقالت: يا أخي! ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟ فقال الحسين^{عليه السلام}: وما ذاك^(٣)؟

فقالت: خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة، فسمعت هاتفا يهتف وهويقول:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على قوم سوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعدي
فقال لها الحسين^{عليه السلام}: يا اختاه! المقضي هو كائن^(٤).

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وخالف مشوراً وفارق مجرماً
فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً

(١) أجزر: بين فيد والخزيمة، بينه وبين فيد ستة وثلاثون ميلاً.

(٢) الخزيمة: منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة، وبين الخزيمة والثعلبية أثنان وثلاثون ميلاً.

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان: ج ٢، ص ٣٧٠.

(٤) ابن أعثم الكوفي، الفتوح: ج ٥، ص ٧٨. موفق بن أحمد المكي، مقتل الحسين^{عليه السلام} للخوارزمي: ج ١، ص ٢٢٥، ابن شهر آشوب، المناقب: ج ٤، ص ٩٥. المجلسي بحار الأنوار: ج ٤، ص ٣٧٢. الشيخ محمد جمعة بادي، الدفعة الساكنة: ج ٤، ص ٢٤٤.

الحوراء عليها السلام ومصيبة كربلاء قبل أوانها..... ١٩

سأمضي وما بالموتعار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً
بالفعل كما قالت مولاتنا ولا من فازع لبنات رسول الله صلى الله عليه وآله ولا
حارس لهن جن الليل^(١).

خوية عين الناس امضه امن السهام وارجه من الليل بس ستر الظلام
ومن يحن الليل عيني ما تنام انظر اعيالك من اعيون الحرام
وعله ذاك الخدر بين امي السلام

وهناك مرة اخرى سمعت اخاها ينعى نفسه بليلة العاشر من المحرم
ولذا صار امام مولاتنا زينب عليها السلام مجموعة صور ومجموعة واجبات من
الواجبات حماية النساء من بعد اخوتها وحتى لا تتعرض للسلب والنهب
ومطمع الاعداء ولذا زينب عليها السلام جمعت النساء بتلك الليلة واخذت
توصيهن بلسان الحال.

زينب نادت النسوان كلجن تعالن يلحبايب ارد اكلجن
باجر محمد يظل من اهلجن عله ادروب العده ذبن حللجن
اشبيدي اعله الكفلني والكفلجن اكطعن ياس محمد يفزعلجن

(١) الشيخ فاضل الحياوي، عدة الخطيب: ج ١، ص ٢١٢. المجلسي، بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٤٤.

٢٠..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

من جلجل الليل ابظلامه	ياخوية نيمت اليتامه
وحشمتكم يهل النشامه	يهل المضاييف والكرامه
اخبركم بخيي رضوا عظامه	وبعد جتله حركوا اخيامه

انه الماطالعه من باب خدري	وعثر بالهوى خوفا اعله ستري
من النار افرياصوب مدري	يبن امي بناتك دهن فكري
هاي امن السلب لاذت ابـكتري	وذيج ابثوبه النيران تسري

ريت الكقطع نحرك كقطع نحري

واما الصور التي بادرت لمولاتنا زينب عليها السلام بان ستكون على ظهر
النياق سبية.

زمانى عقب خوانى على مال	الاعادي اهجمت ما خلت على مال
انا زينب عزيزتكم على مال	غريبة والسياط اتحن عليه

الحوراء عليها السلام ومصيبة قدوم حبيب ابن مظاهر عليه السلام

القصيدة: للسيد صالح الحلبي

كلما تعذلان زدتُ نحيبا	يا خليلي إن ذكرت حيبا
يا حبيب القلوب رزئك مهما	ذكرته الراثون شق القلوب
يا وحيدا حاميت دون وحيدٍ	حيث لا ناصرأ يرى أو مجيبا
بعت نفسا نفيسةً فاشتراها	بارئ النفس منك والريح طوبا
إن نصرت الحسين غير عجيبٍ	إن تخلفت عنه كان عجيبا
يا وزير الحسين حُزتَ مقاما	كلُّ آن يزداد عرفا وطيبا
كم عن السبط قد كشفت كروبا	بعد ما قد لقيت يا حبيب كروبا
إن يوما اصبت فيه ليومٌ	فيه طه والمرضى قد اصيبا
يا مصابا أصاب قلب حسينٍ	أيُّ قلبٍ لذكره لن يذوبا ^(١)

أويلي من غرب حتفه او تدانه	او صابوه العده ابغلبه ابزانه
هوه وابن النبي انهدت أركانه	وطاح البيرغ المنصور كل دور

(١) الشيخ محمد باقر الأيرواني، ديوان شعراء الحسين عليه السلام: ص ١١٨.

شبح عينه او عج الخيل ثاير اودمه يسفح اعلاه الأرض فاير
او غلبه امن العطش والطعن طاير لما ففرت روحه او ظل معفور
يوسفه ظنوة امظاهر يميمر تخلي احسين ظل عكبك امخير
تنام او بيرغك يملك امكسر وابو اليمه عليه العسكر ايدور

حبيب بن مظاهر الأسدي عليه السلام عندما نزل الحسين عليه السلام في كربلاء
أخذ يقسم الرايات على أصحابه وكانت أثنتي عشرة راية، فوزعها عليهم
وأبقى راية، فقال له بعض أصحابه مَن عليّ بحملها.

فقال له: يأتي إليها صاحبها وبيننا الحسين عليه السلام وأصحابه في الكلام
وإذا بغبرة ثائرة، فالتفت الإمام عليه السلام إلى أصحابه وقال: إن صاحب هذه
الراية قد أقبل، فلما صار حبيب قريبا من الإمام المظلوم عليه السلام ترجل عن
جواده، وجعل يقبل الأرض بين يديه وهو يبكي، فسلم على الإمام
الحسين عليه السلام وأصحابه، فرد الحسين عليه السلام وأصحابه السلام عليه، فسمعت
زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام. فقالت: من هذا الذي أقبل؟ فقيل لها: حبيب
بن مظاهر.

فقالت: أقرئوه عني السلام.

فلما بلغوه سلامها، لطم حبيب على وجهه، وحثا التراب على رأسه،
وهو يقول: ومن أكون حتى تسلم عليّ بنت أمير المؤمنين؟

انه امنين وتسلم عليه بنت المرتضى حامي الحميه
هاي امدلة عباس هيه وبحگهم نزل وينص الكتاب

عليّ انت بيت حيدر تسلمين ولكم خادم أنه او عبد لحسين
غام او لطم وجهه وهلت العين حبيب او فوگ راسه ذب التراب

وفي خبر: ثم استأذن حبيب من الحسين عليه السلام قائلاً: سيدي أذن لي أن
أسلم على عقيلة آل أبي طالب، فأذن له فأقبل حبيب حتى وقف أمام خيمة
زينب عليها السلام ونادى: السلام عليكن يا بنات رسول الله، ثم جلس عند باب
الخيمة مطأطأ برأسه إلى الأرض يتأوه ويتحسر ثم قال: أه لوجدك يا
زينب عليها السلام يوم تحملين على بعير ضالع، ورأس أخيك الحسين عليه السلام على رمح
طويل تحف به رؤوس أهل بيته وأصحابه، وكأني برأسي هذا معلق في عنق
الفرس يضربه بركبتيه، قالوا: لما سمعت زينب، قالت: يا حبيب لقد أخبرني
بهذا أخي الحسين ولوددت أني كنت عمياء حتى لا أرى هذه المصائب
وكأني بها:

وصوا بنّا گبلِ ترحلون وگبلِ على الغبرة تنامون
أنه چفيلة حرم تدرون

كان حبيب صلباً في الولاء لسيده أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فلم يزل
يدافع عن بنات رسول الله يوم عاشوراء حتى قضى نحبه، وتقديراً لهذا
الموقف: مشي إليه الحسين عليه السلام، وحين وصوله إليه أستعبر باكياً وقال: لله
درك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً تحتّم القرآن في ليلة واحدة.
وينقل بعضهم أنه لما قتل حبيب بأن الأنكسار في وجه الحسين عليه السلام
وقال: عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي:

إن يهدّ الحسينَ قتل حبيبٍ فلقد هدّ قتلَه كلّ ركن
قتلوا منه للحسين حبيبا جامعاً في فعّاله كلّ حُسن

وتعريفاً بمقام حبيب عند الله وأهل بيت رسول أفرد له الإمام زين
العابدين عليه السلام عند مواراته أجساد الشهداء عليهم السلام قبرا منفردا من بينهم.

والأصحاب اهناء من عنده جريب خلوا دفتهم سوه شاب او شيب
خلوا مفرد بس ابن ظاهر حبيب الطلّك الدنيه او حضه بجنانها

إلى الحسين حبيبٌ إن لم ينط نسبٌ فأنت له نسيبٌ

الحوراء عليها السلام ومصيبة وقوف الاصحاب بباب خيمتها

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

يا ليلة العشر طولي	قد زاد فيك نحولي
وددت من قبل قومي	يحينُ وقتُ رحيلي
بكر بلاء مُدُّ نزلنا	علمت عند النّزول
بأننا سوف نبقى	بلا حمى وكفيل
وذاك أعظم خطب	من الزمان جليل
يُمسي الحسينُ قتيلًا	ويالهُ من قتل
فيا دموعي سيلي	عليه كلّ مَسيل
ثمّ انثتُ بنتُ طه	بعبرةٍ وعَويل
تخاطب اللّيلَ لكنّ	خطأها عن ذهول
تقولُ لا تبدي صُبحاً	وذا من المستحيل ^(١)

ما تغمض اجفون العين ما تنشف مدامعها

اتودعك عيلتك يحسين هليله او تودعها

(١) الشيخ محمد الهنداوي، مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام : ج ٢، ص ٣٩.

ليلة او ترهب امن الخوف ليله عتب هل ليله

صارت ليلة التوديع بين احسين والعيله

ليه او بيها علم الموت عن باجر او تفصيله

يحسين الدهر يا حيف لعيالك يضيعها

صاح احسين يا زينب او عينه تهمل الدمعه

أمر الله انكتب هذا اليه او واجب اتبعه

ابصيونچ تشب النار باجر واخوتچ صرعه

صبري الكلب علشوغات تگله اصبر او مجزعها

عليك المصطفى او حيدر يخويه او سكر ضلع أمك

صدگ باجر على الغبره ذبيح او ينهدر دمك

او صدگ باجر يو اليه يفرهد خصمك اخيمك

انخه او نخوتي من الناس ما واحد اليسمعها

من عمرک بعد ساعات ضلت خويه حاجيني

دونك يا ضوه اعيوني يريب الموت يرديني

او غريبه الدار محتاره بالطف لا تخليني

واشلون العطش باجر منه اتموت رضعها

خرج الحسين عليه السلام في جوف الليل خارج الخيام يتفقد التلاع والعقبات، فتبعه نافع بن هلال الجملي، فسأله الحسين عليه السلام عما أخرجه قال: يا أبن رسول الله: أفرعني خروجك إلى معسكر هذا الطاغى. فقال الحسين عليه السلام: إني خرجت أتفقد هذه التلاع والروابي، مخافة أن تكون مكمنا لهجوم الخيل يوم تحملون ويحملون.

ثم رجع عليه السلام وهو قابض على يد نافع ويقول: هي هي والله وعد لا خلف فيه، ثم قال لنافع: ألا تسلك بين هذين الجبلين في جوف الليل، وتنجو بنفسك؟ فوقع نافع على قدميه يقبلهما وهو يقول: ثكلتني أمي، إنَّ سيفي بألف، وفرسي مثله. فو الله الذي منَّ بك عليَّ لا فارقتك حتى يكلا عن فري وجري.

ثم دخل الحسين عليه السلام خيمة زينب عليها السلام فوقف نافع بإزاء الخيمة ينتظر الحسين عليه السلام وجلس الحسين عليه السلام يحدث أخته زينب عليها السلام، فما لبثت أن أختنقت بعبرتها، وصاحت: وآ أخاه أشهد مصرعك، وأبتلي برعاية هذه المذايع من النساء، والقوم كما تعلم ما هم عليه من الحقد القديم، يعز عليَّ مصرع هؤلاء الفتية من بني هاشم، والصفوة من أصحابك.

ثم قالت: أخي هل إستعلمت أصحابك؟ فإني أخشى أن يسلموك عند الوثبة.

فقال لها: والله لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلا الأشوس الأفعس يستأنسون بالمنية دوني أستيناس الطفل إلي محالب أمه.

قال نافع: فلما سمعت هذا منه بكيت، وأتيت حبيب بن مظاهر وحكيت ما سمعت منه، ومن أخته زينب عليها السلام.

قال حبيب عليه السلام: والله لولا انتظار أمره لعاجلتهم بسيفي هذه الليلة.
 قال نافع: إني خلفته عند أخته، وأظن النساء أفقن وشاركنها في
 الحسرة فهل لك أن تجمع أصحاب وتواجهوهن بكلام يُطِيب قلوبهن؟
 فقال حبيب ونادى: يا أصحاب الحمية وليوث الكريهة، فتطالعوا من
 مظاربهم كالأسود الضاربة.

فقال لبني هاشم: إرجعوا إلى مضاربكم لا سهرت عيونكم، ثم
 التفت إلى أصحابه، وحكى لهم ما شاهده وسمعه نافع.
 فقالوا بأجمعهم: والله الذي منّ علينا بهذا الموقف لولا إنتظار أمره،
 لعاجلناهم بسيوفنا الساعة، فطب نفسا وقر عينا، فجزاهم خيرا، وقال
 هلموا معي لنواجه النسوة، ونطيب خاطرهن.

فجاء حبيب عليه السلام، ومعه أصحابه، وصاح: يا معشر حرائر رسول
 الله ﷺ، هذه صوارم فتيانكم آلا يغمدوها إلا في رقاب من يريد
 السوء فيكم، وهذه أسنة غلمانكم أقسموا أن لا يركزوها إلا في صدور من
 يفرق ناديتكم.

خرجت النساء إليهم ببكاء وعويل، وقلن أيها الطييون حاموا عن
 بنات رسول الله ﷺ وحرائر أمير المؤمنين عليه السلام، فضج القوم بالبكاء، حتى
 كأن الأرض تميد بهم^(١)

يهل الشيم هذا محلکم او للموزمه تذخر هممکم

(١) الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ١. علي بن الحسين الهاشمي، ثمرات
 الأعواد: ج ١، ص ١٩٠.

مهني امناسبة يكرام منكم تخلون بالذله حرمكم

ولسان حالهم:

يبن بيت العليه الوحي ينزال عنك يا جدم يحسين ينزال

ابلهفه نتظر هل ليل ينزال اونسجل ملحمه بالغازيه

الحرب يحسين فرحتنه وعدنه او ما نرجع اولا نخلف وعدنه

نضحي ارواحنه دونك وعدنه رجه انحصل رضه حامي الحميه

أقول: أين كان هؤلاء الحماة عن بنات رسول الله ﷺ عندما هجم القوم على المخيم وأنتهبوا ما فيه، وسلبوا بنات رسول الله وأشعلوا النار في أخبيتهن؟ نعم كانوا مجزرين كالأضاحي مضرجين بدمائهم.

گضوا حگ العليهم دون الخيام او لا خلوا خوات احسين تنضام

لما طاحوا تفايض منهم الهام اوتهاووا مثل مهوى النجم من خر

نظرت إليهم زينب عليها السلام، فرأتهم جميعا صرعى على وجه الأرض.

صرخت ونادت بلسان الحال:

انخى واعتابكم يلحيود يلبلمراجل جزتوا الحدود

بخيامنه صاحوا الفرهود عتبي على مگطوع الزنود

چي ييگه فوگ الارض ممدود ما ينتهض ويگوم مجهود

٣٠..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

رگبتہ علی ایفکھا من الگيود یاریت اخونہ لینہ ایعود

ویشوفنہ ومتونہ سود

وکریمۃ الحسین باسم زعیمہا ہتفت عشیۃ لا یجیب زعیم

ہتکوا الحریم وأنت أمنع جانباً بحمیۃ فیہا یصان حریم

ترتاع من فزع العدو یتیمۃ ویئن من ألم السیاط یتیم

الحوراء عليها السلام ومصيبة حمل علي الأكبر للخيام

القصيدة: للميرزا محمد الخليلي النجفي

كلّما زدت في الحبيب ملاما	زدت فيه محبةً وغراما
أيها العاذل المبغض مهلا	لو عرفت الهوى تركت الملاما
فعدت مهجتي أسيرة وجدٍ	وغدا القلب في هواه غلاما
عزّ نداءً في الحسين بين الحسا	ن الغيد حتى اغتدى لديهم إماما
جلّ عن أن يقاس بالبدر وجهها	وبمياسة الغصون القواما
وبعين المها إحوارا وبالور	د خدودا وبالعيون حساما
وجميلٌ أعيذه حين يبدو	بشبيه النبي عن أن يضاما
حين وافى وقلبه يتلظى	عطشا والكماة منه تحامي
جرّد الزم وهو يزأر ليشا	بين جمع يراهم أنعاما
قلب القلب فوق جناحيه لما	أهلب الحرّ بالحسام ضراما
غرس الطفّ بالجماجم والرّي	دماها واللقح كان الحماما
وانبرى حاصدا بعضبٍ ولولا	سيف (عبديّا) لأمست رماما
فهوى فوق مهره ظنّ أنّ	المهر ينجيه إذ يؤم الخياما
قتلقته بالسيوف انتهاشا	قوم سوءٍ لم ترع منه ذماما

وعلا صوته عليك سلام الله يا والدي بلغت المراما
أسرع السبط نحوه ونجيع القلب يجري فوق الخدود انسجاما
صارخا أي بني غالك خسف للمنايا وما بلغت التماما
كنت أرجوك عدةً لي وذخرا لمشيبي إن حادث الدهر ضاما
كنت روحي وهل عن الروح أسلو فعجيب أن لا الاقي الحماما^(١)

شافه ابمواضيهاموزع مصرعك بويه اشلون مصرع
بيه الكلب ذاب او تگطع

يا هية علي يا حسن يوسف يشبه المصطفى فرگاك يوسف
كل خنجر الجسمك وصل يوسف گع لبّه احشاي اوفتك ييه

يا ضيا ناظري بقلبي رفقا أو لست الذي أحفك شوقا
واقيك الخطوب غربا وشرقا ياشبيه النبي خلقا وخلقا
بعدك المكرمات طال بكاهها

دخل رجل نصراني مسجد رسول الله ﷺ فقال له الناس: أنت

(١) السيد عبد الرزاق المكرم، الشهيد علي الأكبر: ص ١٣٩.

رجل نصراني أخرج من المسجد، فقال لهم: إني رأيت البارحة في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله، ومعه عيسى بن مريم عليه السلام، فقال عيسى أسلم على يدي خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله، فإنه نبي هذه الأمة حقاً، وأنا أسلمت على يده، وأتيت الآن لأجدد إسلامي على يد رجل من أهل بيته فجاؤوا به إلى الحسين عليه السلام، فوقع على قدميه يقبلهما، فلما أستقر به المجلس قصّ لو الرؤيا التي رآها في المنام، فقال له الحسين عليه السلام: أتحب أن آتيك بشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بلى سيدي. فدعا الحسين عليه السلام بولده علي الأكبر، وكان إذ ذاك طفلاً صغيراً قد وضع على وجهه برقع فجيء به إلى أبيه، فلما رفع الحسين عليه السلام البرقع عن وجهه، ورآه ذلك الرجل وقع مغمى عليه.

فقال الحسين عليه السلام صبوا الماء على وجهه ففعلوا فلما أفاق التفت إليه الحسين عليه السلام وقال يا هذا: إن ولدي هذا شبيه بجدي رسول الله؟ فقال الرجل: أي والله فقال له الحسين: يا هذا، إذا كان عندك ولد مثل هذا وتصيبه شوكة ما كنت تصنع؟ قال: سيدي أموت، فقال الحسين عليه السلام: أخبرك أني أرى ولدي هذا بعيني مقطعا بالسيوف إربا إربا.

أقول: سيدي أبا عبد الله فأنت كذلك قد تمنيت الموت عندما نظرت إلى ثمرة قلبك مقطعا بالسيوف إربا إربا فنادت بني علي على الدنيا بعدك العفا، وهدت قواك مصيبته.

قول المؤرخون: لما وصل الحسين عليه السلام إليه نزل عنده، تمدد إلى جنبه، ألصق صدره على صدره ووضع خده على خده.

هوه فوگه او حط خدّه اعله خدّه او صدره فوگ صدره او زاد وجده
شمه او صاح عمرک هذا حده ينور العين يوليدي يَلْکَبَر
المصيه الي صرت منها ابحيره اشوف اجروح من جسمک چثيره
يبويه محتي ابفگدک چبيره او بعد کلما اعاين ليک تکبره

ثم صاح: يا فتیان بني هاشم إحملوا ولدي، والله لا طاقة لي على حملة.
فجاءوا إليه وحملوه إلى المخيم والحسين عليه السلام ينادي: وآ ولدآه.

مدري اشلون شالوا نعلش الأكبر على صوب الخيم وحسين كبر
زينب واجفه اعله الباب تنظر شافت نعلش ويّه الهاشميين
شالوه الهواشم للصواوين وهو يمشي او عله ابنه شابح العين
طلعت زينب او باجي النساوين تخمش اخدودها او علوجه تلطم

قال حميد بن مسلم: فكأنني أنظر إلى امرأة خرجت من الفسطاط
وخلفها النساء وهي تنادي: يا حبيبآه يا ثمرة فؤادآه وآ ولدآه وآ أبن أخآه وآ
مهجة قلبآه فجاءت حتى إنكبت عليه فسألت عنها فقيل لي هي عمته
زينب عليها السلام ^(١).

(١) محمد جمعة بادي، الدمعة الساكبة: ج ٤، ص ٣٣٢. السيد علي بن الحسين الهاشمي،
ثمرات الأعواد: ج ١، ص ١٨٠.

الحوراء عليها السلام ومصيبة حمل علي الأكبر للخيام ٣٥

لهفي على عقائل الرساله لما رأيته بتلك الحاله
علا نحيهنّ والصياح فاندesh العقول والأرواح
لهفي لها إذ تنذب الرسولا فكادت الجبال أن تزولا

فبكى الحسين عليه السلام رحمه لبكائها وقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم
أخذها بيده وردها إلى الفسطاط وكأني بها:

دخليني يخويه احسين يمه احس ادمع عيني اجروح جسمه
علي اعيوني وأريد الصدري اضممه واشيله للخيم ويّاك يحسين

شافه والنبيل شابج عليّ راح هوه فوگ او صفگ راح عليّ راح
صاح ابصوت يا زينب عليّ راح يخويه اظلمت الدنيه عليه

ونادت زينب الكبرى بصوت على ليلي وأدمعها تسيل
تقول لها اسرعي هذا عليّ شيه المصطفى الهادي قتل

الحوراء عليها السلام و مصيبة القاسم بن الحسن عليه السلام

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

لا تركزنَّ إلى الحياة	إن المصير إلى الممات
واعمل وكن متزودا	بالباقيات الصالحات
واغنم لنفسك فرصة	تنجوها قبل الفوات
واذكر ذنوبك موقنا	أن لا سبيل إلى النجاة
إلا بحبّ بني النبي ال	مصطفى الغرّ الهداة
جار الزمان عليهم	ورماهم بالفداحات
هَذَا قَضَى قَتْلًا وَذَا	ك مغيا خوف العدات
ولقد بنى يوم الطفوف	على الأمنية لا الفتاة
حناءه دم نحره	والشمع أطراف القناة ^(١)

يبني امهنة ابطيب نومك	عريان وامسلبه اهدومك
حر الشمس غير ارسومك	لو تنشره ابروحي لسومك
وين الذي يأخذ اعلومك	لبوك الحسن واهلك او گومك

اويلاه يلغسلك ادمومك

(١) محمد باقر الأيرواني، ديوان شعراء الحسين.

يبني العتب وياك شيفيد يا نور عيني افراگك إبعيد
يا مهجتي يا فرديا حيد يبني امن ابنها الوالده اترید

ليالي اسهرت ربيتك وعدلك وحسب للعرس يبني وعدلك
أثاري النوب تاليها وعدلك تعوف العرس وأنه ابگه ابغزيه

حنينك يا گلب المن تحنه على العريس البدمه تحنه
ما تدري ابضلع رمله تحنه اعله ابنها او تجذب الونه خفيه

توفي أبوه الإمام الحسن الزكي عليه السلام وكان للقاسم عليه السلام من العمر أربع سنين فرباه عمه الحسين عليه السلام فكان له الولد العزيز المدلل فقد كان يحبه حباً شديداً ولم يذكر: أن الحسين عليه السلام عند وداع أحد من أهل بيته غشي عليه من شدة البكاء حتى عند وداع ولده وفلذة كبده علي الأكبر عليه السلام شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله فإنهم قالوا عند وداعه: ان الحسين عليه السلام أرخى عينيه بالدموع ولكنهم قالوا لما خرج القاسم عليه السلام وأقبل على عمه عليه السلام يستأذنه في القتال نظر إليه الحسين عليه السلام فلم يملك نفسه دون أن تقدم إليه وأعتنقه وجعلاً يبكيان حتى غشي عليهما عليهما السلام ^(١).

أيها العم رخصة لي لا طفي لهباً منه يستجير الضمير
فأجاب الحسين إن بك ال طرف قريّر وخاطري مسرور

(١) الموفق بن أحمد المكي، مقتل الخوارزمي: ج ٢، ص ٢٧.

أنت لي عن أخي الذخيرة ير عاها ضميري وحيي المذخور
كيف أَرْضَى بأن أقدم للذبح نجما به الوجود منير
كيف ألقى أمّا حنونا وهل مثلي في مثل موقفٍ معذور
قال يا عمّ فالدفاعُ عن الدين إذ ريع شرعه المنصور
فبكائهم ضمّه السبط حيناً ثمّ ولي كماتهبّ النصور

هذه ساعة اعتنق فيها الحسين عليه السلام ابن أخيه القاسم عليه السلام ثم ودعه
فنزل إلى الميدان، وساعة أخرى اعتنقه وهو مشقوق الهامة مثخن بالجراح.
ساعد الله قلبك أبا عبد الله عليه السلام وأنت ترى ودیعة أخيك الحسن عليه السلام
مغسلا بدمائه سيدي ما كنت تقول وأنت تحمله إلى الخيمة؟ قال بعضهم:
كان الحسين عليه السلام يبكي عند رأسه وينادي يا بن أخي أنت الودیعة.

يقول يا عمّ يومٌ زاد واتره وقلّ فيه لدى الشدات ناصره
من للزكي لعرس المجد يحضره يا ساعد الله قلب السبط ينظره

فرداً ولم يبلغ العشرين في العمر

فلما سمعت النساء صراخ الحسين عليه السلام أقبلن إليه وهن يبكين
لاطحات تتقدمهن أمه رملى وعمته زينب عليها السلام، فلما وصلن إليه ألقين
بأنفسهن عليه وأمه تنادي وآ ولدآه وا قاسمآه:
يبنی یجاسم جیت أشمک وبدمعي امش اجروح جسمك
دگعد یمن لا ظلت أمک ظل گلبي یبنی ایحوم یمک

يا لاحتك من فيض دمك يا لفدوه اروحن لك ولسمك

يبنى شدة بالي اصوابك يبنى وحنك فرغة اغيابك

صاب الغلب يبنى الصابك

شلفايدة وياك يبنى انه الوالده هين تذبني

مهو ارباك يمدلل اتعيني ردتك علي البيت تبني

ردتك ما ردت دنيه ولا مال اتحضرني لووگع حملي ولا مال

يجاسم خابت اظنوني والآمال عند الضيغ يبنى اگطعت بيه

جرح جسام ابگلبي من يلمني او على امصابه امن ابجي من يلمني

گلت عندي الكبرقي من يلمني او خذه مني الزمان او گطع بيه

بنی في لوعة خلفت والدۀ ترعى نجوم السما في الليل بالسهر

الحوراء عليها السلام ومصيبة الحسين عليه السلام نائم بين القتلى

القصيدة: للسيد صالح الحلبي

يا دوحة المجد من فهرٍ ومن مضر	قد جف ماء الصبا من غصنك النضر
يا درّة غادرت أصدافها فعلت	حتى غلت ثمننا عن سائر الدرر
قد غال خسف الردى بدر الهدى	فيا نجوم السما من بعده انثري
حلو الشبيه يا لهفي عليه ذوى	من بعد إيناعه بالعز والظفر
خضابه الدم والنبيل الثثار وقد	زفته أعدائه بالبيض والسمر
ما اخضرّ عارضه ما دبّ شاربه	لكن جرى القدر الجاري على القدر
فاغتال مفرقه الأزديّ بمرهفه	فخرّ لكن بخدّ منه منعفر
إن يبكه عمه حزنه لمصرعه	فما بكى قمرٌ إلا على قمر
يا ساعدة الله قلب السبط ينظره	فردا ولم يبلغ العشرين في العمر
لابن الزكيّ ألا يا مقلتي انفجري	من الدموع دما يا مهجتي انفطري
ما كنت آمل أن أبقى وأنت على	وجه الصعيد ضجيع الصخر والحجر
مرملا مذ رأته رملّة صرخت	يا مهجتي وسروري يا ضيا بصري
بني تقضي على شاطي الفرات ظمًا	والماء أشربه صفوا بلا كدر ^(١)

(١) محمد باقر الأيرواني، ديوان شعراء الحسين.

آيبي شگول اعليک آيبي	دولبي زماي بيک دولبي
دولبي زماي بيک يا سلوه	اشولن انساک وانسه ايامک الحلوه
اشهل بلوه المثلها ماسدت بلوه	آيبي لعند الموزمه اتذبني
تذب اليک تسعه امن الشهر شالت	اونالت من ثجيل الحمل ما نالت
أمک جابتک يمدلل او حالت	يوم الي صرت يا شبل شيني
شيني اصيارک والهدم حلي	هز مهديک يشماه او سهر ليلي
منک خابت امک ليش يا ويلي	آخر ما گلت حگها او تطالبي
اتعبي او سگمني وغيره اللوني	وعلى صدري ريت او مهديک امتوني
حسبت احساب واحسابي طلع دوني	على راسي الييت اتشيد او تبني
تبني الييت لمک والجعيد امک	تصابحني او تحيب الواجب ابصمک
ريت الکبر ضمني گبل ما ضمک	الموت الموت ييني اوياک يرغبي
يرغبي الکرسني او شوفي ازهيدي	حيلي راح مني والجريب ابعيد
يبي من تجي الشبان يوم العيد	صار النوح يوم العيد يطربني
يبي الافجدات اکثرهن مختلفات	ما تدري تموت أم الولد لومات
يبي ارباي وينه او سهر ليلي الفات	يبي ليش ما تکعد تحاسبني

قيل إن الحسين عليه السلام لما جاء بالقاسم عليه السلام إلى الخيمة، التي فيها جثمان

علي الأكبر عليه السلام، طرحه إلى جنبه، فجعل ينظر إلى وجه الأكبر عليه السلام تارة وينادي وآ ولداه وآ علياه، وتارة ينظر إلى وجه القاسم عليه السلام وينادي وآ ولداه وآ قاسماه، تاركا بينهما فراغا لرجل ثالث كان ذلك الفراغ للحسين عليه السلام الذي جلس بينهما حتى طال بقاؤه بينهما، وكانت أم الأكبر عليها السلام وأم القاسم عليها السلام تنتظران خروجه، لأنهن يستحين من الحسين عليه السلام أن يندبن ولديهما وهو حاضر. لذلك جئن إلى زينب عليها السلام وطلبن منها أن تذهب وتطلب من الحسين عليه السلام أن يفسح لهن المجال ليقضين وطرا من البكاء على الشباب.

فجاءت زينب عليها السلام إلى الحسين عليه السلام قائلة: أخي أبا عبد الله ساعدك الله على هذه المصيبة، أبا عبد الله هذه أم القاسم وأم علي الأكبر عليهما السلام يردن الدخول إلى الخيمة للبكاء على قتلاهن وهن يستحين منك. فقال الحسين عليه السلام: إن المصيبة والرزء أكبر فليأتين، وليندبن قتلاهن.

عند ذلك التفتت الحوراء زينب عليها السلام وصاحت يا ليلي ويا رملي هلممن للبكاء والعيول^(١).

طَبَّبَ من طلع من خيمته احسين	او ما تدري الصايح گبر امنين
حكهن لو بچن ويهملن العين	كل منهن وليها اموزعينه
رمله اتصيح يوليدي يجاسم	عمت عيني على التربان نايم
تردلي من الحرب ظنيت سالم	او لن جسمك ابدمه امخضيينه
والأكبر يمّه ليله اتصيح بيني	دحاجيني ترى امصابك كتلني

(١) الشيخ فاضل الحياوي، عدة الخطيب: ج ١.

الحوراء عليها السلام ومصيبة الحسين عليه السلام نائم بين القتلى ٤٣

أظن النفس غلبك غاطعينه	ما تسمع يبعد الروح وفي
او كل واحد امن أمه طرّه البين	شباب اثنين ما وصلوا العشرين
عسن للطف يرمله لالفينه	ليله اتصحح اجتنه كربله امنين

عسن لا صرت بالدنيه والاكبار	يخويه اصغاركم خلصت والاكبار
الكل منهم على الغبره رميه	وشوف القاسم موذرو الاكبر

او مطعون بفاده طعتين	علامت اوليدي امخنه الايدين
او بعده شباب او ماتهنه	وسالت ادموعه على الخدين

عفتني امن انطبگ ظهري وحنيت	يبنني ما ذكرت أمك وحنيت
ابدلك يا شباب الغاضريه	يجاسم خضبت شيبني وحنيت

ولهفي على تلك الخدود النواعم	فلهفي على ذاك المحيا معفرا
------------------------------	----------------------------

الحوراء عليها السلام تذكر العباس عليه السلام سبب اختيار أبيها عليه السلام لأم البنين عليها السلام

القصيدة: للاديب السيد محمد رضا القزويني

قررت لها عينُ الكريمة زينب	لتراك أهلاً أن تصون خباءها
فمضت تقص عليك دوراً عاصفاً	فيك الشهامة ما اعتزمت فداءها
في ليلة طاب الحديث الحلو من	اخت وأنت على الجواد إزاءها
تروي مصاهرة الكرام بقصة	قد انجبتك ولم تُرد اخفاءها
فهزرت سيفك أن تُطمئن قلبها	بيدٍ تلقت في غد جذاءها
فتصاعدت بيضاء تدعوا ربها	ألا يخيب السائلون رجاءها
فتحدث التاريخ عنها أنّها	ملئت بأسخى المكرمات عطاءها ^(١)

وين الي كفل زينب و حط يمينته بيمينتها
 تريده اليوم برض الطف على كل حال ييختها
 زينب قصدت العباس والهـم قصد وياها
 وحين الشافها العباس تتعثر إيممشاها
 طلع من خيمته مغضب و الزينب تلگـاها
 هـلا يا زينب إيگلها هـله يا سلوتي کلها زينب لعد كافلها

(١) السيد القزويني، الديوان المخطوط رحمته الله.

صدّت والقلب داوي وإختنقت إبعبرتها
زينب والقمر عباس تكلّه يبن حامي الجار
سمعت حسين أخوك يقول احنه ابها لمسه خطّار
يخويه ولازمه قلبي وخاف من الصبح لو صار
آنه مخدره تدري وانه امكّلف بخدري عقبك ما ردت عمري
الحرمة عقب ولياها ما تسواش ضلّتها
يسمع زينب العباس وعينه من الزعل حمرة
يقلها بشاربي خدرچ يا زينب ودگ صدره
يمخدرت حامي الجار وحگ ضلع امچ الزهره
لفني ارگاها دونچ أخوج وقرّت عيونچ لا لا ينخطف لونچ
يزينب والعساكر هاي باچر کون أشتها
العساكر قال أشتها صال وقام يتطوه
وحن السمع حچي اخته هاج وهزّته النخوه
وزينب نادته بهونك يا والي الحرم تگوه
هود بين داحي الباب تكلّه والدليل انعاب حچي ويّاك إلي وعتاب
ييو فاضل وسولفلك تكلّه وتجر ونّتها
أسولفلك ييو فاضل عودك ليش راد أمك
وعن طيبة نسب حرّه أبونه من نشد عمك

إنته غايته منها وإلهالنا ييه ضمك

أبونه المثل هذا اليوم رادك ذخريا جيدوم هاي الخيل هاي القوم
وهذي كربلا وعودك وصيته هاي ساعتها

إغتاض وقال يا زينب شنهي الخيل وإتهمچ

أخوج وصارمي بيدي فنه اليگحم إخيّمچ

وحق الحسن يازينب وچبده وكسر ضلع أمچ

لخلي إجموعها طشار وأخلي النايحه إبكل دار وأخلي كربله تذكّار

و أخلي الناس جيل جيل ما ينسون عملتها

و ثلثنعام أبو فاضل مثلما قال سواها

فنه ذيچ الزلم والخيّل تموج إمروج خلاها

وزينب واقفه واتشوف وبعباس تتباها

ساعه وطاحت الرايه من أخوها على المسنايه طاح وضلّت الثايه

طاح وصاح أبو فاضل يا زينب وهضمتها

طاح وصاح يا زينب يّختي العذر لله وليچ

لون ايدي تلوح السيف ماچان العده توليچ

يا زينب تشوفينه چان لچبدتچ فتها

عذرتك يا قمر هاشم وانت أريد تعذرني

چنه وما چنت ترضه بني عدنان تنظرني

وهسه يبن هاي القوم تهضمني وتيسرني

بعد يالبيك أشيل الراس متحيره شگل للناس انسبت وكافلي عباس
طلعنه ورايتك تخفق علي كل عين شافتها

روى أصحاب السير أنه في عشية الخميس لتسع مضين من المحرم
وقف الشمري أزاء خيم الحسين عليه السلام وصاح أين بنو أختنا، أين العباس
وإخوته عليه السلام؟ وكان العباس عليه السلام حينئذ جالسا بين يدي الحسين عليه السلام،
فاطرق العباس عليه السلام برأسه حياء من الحسين عليه السلام فصاح الشمري ثانيا وثالثا
أين بنو أختنا؟ أين العباس وإخوته؟ فأعرض العباس عليه السلام عن الشمري.
فقال الحسين عليه السلام: (أجيبوه ولو كان فاسقا).

فقام العباس عليه السلام وركب جواده وأقبل إليه فقال له: ما شأنك وما
تريد يا ابن ذي الجوشن؟

فقال الشمري: هذا كتاب من ابن زياد يذكر فيه إنك أنت الأمير على
هذا الجيش، أنت وأخوتك، آمنون لا تقتلوا أنفسكم مع الحسين عليه السلام،
والزموا طاعة أمير الفاسقين يزيد.

قال له العباس عليه السلام: لعنك الله ولعن أمانك أتؤمننا وأبن رسول الله
لا أمان له؟ ويليک أقبالوت تخوفني وأنا المميت خواص المنايا أترك من
خلقت لأجله وأدخل في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء.

رجع أبو الفضل العباس عليه السلام يتهدرس كالأسد الغضبان، فأستقبلته
الحوراء زينب عليها السلام وقد سمعت كلامه مع الشمري، فقالت له: ((أخي.. هل

أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ))؟ قال: حَدَّثَنِي يَا زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، لَقَدْ حَلَا وَقْتُ الْحَدِيثِ.
 قَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ: (اعْلَمْ يَا أَبْنُ وَالِدِي، لَمَّا مَاتَتْ أُمُّنَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ أَبِي
 لِأَخِيهِ عَقِيلٍ: أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَخْتَارَ لِي إِمْرَأَةً مِنْ ذَوِي الْبُيُوتِ الشَّجَاعَةِ، حَتَّى
 أُصِيبَ مِنْهَا وَلَدًا يُنْصَرُ وَلَدِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطِفٍّ كَرْبَلَاءَ. وَقَدْ إِدْخَرَكَ أَبُوكَ
 لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، فَلَا تَقْصُرْ يَا أَبَا الْفَضْلِ) ^(١).

وَكَأَنِّي بِالْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيبُهَا
 يَخْتِي الْأَخُوهُمْ يَوْصُونَهُ بِحِزَامِ ظَهْرِهِ أَوْضُوهُ عَيْنُونَهُ
 أَشْلُونَ أَعْلَاهُ بِخَتَجٍ يَمْحُزُونَهُ بِالشَّدِّهِ أَعُوفَ أَحْسِينِ أَخُونَهُ
 يَخْتِي وَحَكَ شَبَابَاتِ أَبُونَهُ هَالِيَوْمِ أَرْجَ الْكُونِ دُونَهُ
 وَالْكُومِ أَخِيَجَ يَعْرِفُونَهُ أَوْحَرِهِ السَّابِجَ يَذْكُرُونَهُ
 وَكَأَنِّي بِمَوْلَاتِنَا زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَحْيِيهِ.

صَاحَتْ هَلْهُ ابْصَاحُ الْغَيْرِ يَا سَوْرَنَهُ أَوْ فُخْرَ الْعَشِيرِ
 خَوِيهِ نَزْلَنَهُ بَغِيرِ دِيرِهِ أَوْ خَلَكَ أَبُوكَ النَّهْ ذَخِيرِهِ
 لِيْفِرْدَكَ الْمَيِّتَ ضَمِيرِهِ أَوْ عَنِ السَّبْطِ كَلْبَكَ يَدِيرِهِ

فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَهَا تَمَطَّى فِي رِكَابِ سَرَجِهِ حَتَّى قَطَّعَهُ،
 وَقَالَ لَهَا: أَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ تَشْجَعِينَنِي وَأَنَا أَبْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟!
 بَسْ مَا سَمِعَ زَيْنَبُ حُجَّيْهَا زِيرَ عَلَيْهِ أَرْجَابَهُ وَلِيْهَا

(١) السيد علي بن الحسين الهاشمي، ثمرات الأعواد: ج ١، ص ١٦٧-١٦٨. الشيخ
 فاضل الحياوي، عدة الخطيب: ج ٢، ص ٦٩-٧٠.

الحوراء عليها السلام تُذكر العباس عليه السلام سبب اختيار أبيها عليه السلام لأم البنين عليها السلام ٤٩

قطعه او كام التففت اليها يختي كلها او يحاجيها

هم شفتي واحد يخليها روحه او يكلفونه عليها

واحسين اله روعي افديها

فلما سمعت كلامه سرت سروراً عظيماً؟!

صاحت هله ابراعي المروه ياخوتك لحسين خوه

يالبيك حيل اختك تكوه يلي اتكوم ابغير نخوه

جاوين عنها راح اخوها باسياطهم يوم الولوها

وابنار الخيام احركوها او ذيج الحراير سلبوها

واعله الهزل يسره خذوها تندب باسم جدها وابوها

والكوم ما جن يعرفوها

الحوراء عليها السلام ومصيبة علمها بمقتل العباس عليه السلام

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

بطلٌ يهاب الموت منه مهندا	ماضي الغرار وساعداً مفتولا
أسدٌ يشدُّ على الكتيبة مغضبا	ويرى له شجر الأُسنة غيلا
يدعو أنا العباس أغدوا بالسقا	وأعيد طرف الموت فيه كليلا
لو أن عزمته محت زمر العدى	جمعا لعدَّ به الكثير قليلا
إن جلجلت سوداء قسطلة الوغى	كانت له البيض الصفاح دليلا
ورد الشريعة معلما وبكفه	علمٌ يلوذ به الهدى تظليلا
وأبى يذوق بفيه عذبا باردا	ويبلُّ من حر الفؤاد غليلا
وانصاع مذ ملأ السقاء وبأسه	يردي رجالا أقدمت وخيولا
قلب الصفوف على الصفوف مثلها	نكصا ودقَّ على الرعيل رعيلا
وله تمثلت المنايا خرَّدا	بالحسن لم يبصر هنَّ مثيلا
حسم القضاء يمينه ويساره	بمضاء عضبٍ لم يزل مسلولا
وأمال هامته العمود بضربه	غالت شبا سيف الهدى مغلولا
قمر لعلها هاشمٍ أودى به	ريب الردى حتما فغاب أفولا
نادى أخاه وقد أتاه مبادرا	يسعى مخفا في خطاه عجولا

لما رآه هوى عليه وظهره بالرزء منحنيا غدا مخزولا
وبكى بكاء الفاقات حميها وبلوعة الأشجان ردّد قيلا
اليوم بي شمت العدو وأدركت مني جموع بني الضلال ذحولا
اليوم شمل البغي عزّ مقامه وعليك شمل الدين ظل ذليلا^(١)

لحد ولوا عباس وين احسين وينه
او طارت اباضي السيف يسراه او يمينه
وحسين بالخيمه أيتنوع للعلم طاح
لن يسمع العباس بسمه يهتف او صاح
لاح المهر لاچن دگلي ابياصفه لاح
ذاك الصبور او غايره بالهام عينه
دنگ اوشال امن الأرض يمينه عضيده
حطها على افاده او ون ونه شديده
رد شال يسراه او صرخ صرخه مچيده
اعضيده او حال الموت ما بينه وبينه
ما اظن بالعالم وگف محزون يا ناس
وگفة أبو اليمه على مصرع العباس

(١) عبد الحسين بن عمران الحويزي، ديوان: ج ٢، ص ١٧٥.

يتفكر العامود خاسف هامة الراس

او بحر الدمه غطه گمر وجهه او جبينه

يشوفه او لن العلم يم عباس ممدود

يشوفه او لن ايديه مغطوعه امن الزنود

أيشوفه او لن بعده ابكتفه امعلك الجود

شافه او لن الهسم متعادل ابعينه

حط راسه ابحضنه او مسح دمه والتراب

او ظنه أبو فاضل عدو ايزبحه امن الجنا ب

امهلني الوداع احسين مهجة داحي الباب

وحسين حن لو للصخر صدع حنيـنه

لمن عرف عباس راسه ابحضن الحسين

للـگـاع رده او مرغه بالترب بالحين

انصاف تگضي علثره امعفر الخدين

واگضي وانه راسي ابحضنك ييو اسكينه

راد العميد أيشيل ابو فاضل للطناب

ايگله وصل موتي بين دحاي الأبواب

الحوراء عليها السلام ومصيبة علمها بمقتل العباس عليه السلام ٥٣

او سكنه العزيزه گلي شطيها امن اجواب

لوجت تعاتبني او تگلي الوعد وينه

قال بحر العلوم في مقتله: وأقبلت إليه سكينه عليها السلام وقالت له أين عمي

العباس عليه السلام أراه أبطأ بالماء علينا؟

فقال لها: إن عمك قد قتل فصرخت ونادت: وآ عمآه وآ عباسآه

وسمعتها العقيلة زينب عليها السلام فصاحت وآ عباسآه وآ ضيعةآه من بعدك فقال

الحسين عليه السلام أي والله وآ ضيعةآ وآ أنقطاع ظهرآه بعدك، أبا الفضل يعز عليّ

والله فراقك.

ومذ رأى ذلك الجسم الصريع رأى

الخطب الفضيع وأوهى قلبه الألم

رآه منجدلا في الترب منفصلا

ما كان متصلا كفاه والعلم

والنبل في جسمه كالشوك مشتبك

ورأسه بعمود البغي منقسم

فضلاً يندبه والدمع منسجم

والقلب منكلم والظهر منقسم

فاجتمعت النساء حوله وجعلن يبكين والحسين عليه السلام يبكي معهن ^(١).
وكأني بزینب عليها السلام:

يعباس ماني ابذمتك جيت يوم الذي اگبالي تنخيت
وگتلي الضمد عندي او تجنيت او عد هودجي للعلم هزيت
وانه ابمواعيدك استرّيت ما گول من اختك تبرّيت
لكنك اعله العلگمي ابگيت؟ مطروح وانه ايسر ضلّيت؟

نعم من حق زينب عليها السلام أن تبكي أخاها العباس عليه السلام بكاء شديدا فقد ذكر أحد الأكابر: أنه بلغ من غيرة العباس عليه السلام على أخته زينب عليها السلام بحيث أنها إذا مشت كان يمشي خلفها فيمسح آثار أقدامها لئلا يرى أحد تلك الآثار وكان يتفقد زينب عليها السلام كل ليلة فيأتي إلى خيمتها فيسليها لاسيما ليلة عاشوراء.

أقول سيدي أبا الفضل عليه السلام كيف بك لو نظرت إلى أختك زينب عليها السلام وبقية نساءكم وهن على نياق عجف بلا غطاء ولا وطاء، سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن يتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف حتى نادت والله لقد خزيانا من كثرت النظر إلينا.

والأشد من ذلك يا أبا الفضل عليه السلام:

فما زينب ذات الحجال ومجلسا به اسمع الطاغى عداها خطابها

(١) محمد تقي بحر العلوم، مقتل الحسين: ص ٣٢٤.

لها الله من مسلوبه ثوب عزها كستها سياط المارقين ثيابها

ولسان حالها:

يعباس تاه العقل والراي منك يخويه انقطع رجواي

طالت عليه غيبتك هاي يمكطعه اچفوفك على الماي

آنه ابسي والحرم وياي عگبك صفيت ابولية اعدي

بلواي خويه اشعظم بلواي

عباس يوم قتلت لاح ضياعنا وتهدمت يا ابن الوصي قلاعنا

عليك ضجت بالحب ربوعنا اليوم آل إلى التفرق جمعنا

اليوم حلّ عن البنود نظامها

الحوراء عليها السلام ومصيبة نحر الرضيع عليه السلام الذي تضعه على نحرها

القصيدة: للأديب حسين الأعظمي

يزيد طغى في الأرض حتى تزلزلت	بطغيانه وانهد من ظلمه الصبر
وعاثت فسادا في البلاد وأهلها	فمادت وعم الناس في حكمه الجور
أيرضى إمام الحق والدين أن يرى	عدو الهدى والدين في يده الأمر
يريدون منه أن يبايع فاجرا	وفي بيعة الفجار لو علموا فجر
أبى بيعة الباغي وخفَّ لحربه	بآلٍ لهم في النصر آماله الغر
أتى الكوفة الحمراء ليشا محررا	وفي الكوفة الحمراء ينتظر النصر
هنالك أنصاراً دعوه فجاءهم	بقلب شجاعٍ لا يُدخله ذعر
وقد منعوه الماء وهو أسيرهم	فطافت به الدنيا وضاق به الأسر
يرى النهر والأطفال يبكون حوله	طاشى وما غير السراب لهم نهر
وجفت ثدايا المرضعات من الظما	وأصبحن في عُسرٍ يضيق به العسر
أبُّ في يديه طفله جاء يستقي	لما الماء إذ أودى بمهجته الحرُّ
رضيعٌ كمثل الطير يخفق قلبه	فما رحموا الطفل الرضيع وما بروا

الحوراء عليها السلام ومصيبة نحر الرضيع عليه السلام الذي تضعه على نحرها..... ٥٧

سقوه دما من طعنه في وريده	فخرٌ ذبيحا لا وريد ولا نحر
أبٌ في يديه طفله يذبحونه	فهل فيه وفي طفله وتر
وهل يُقتل الطفل الرضيع بشرعهم	تمجُّ دما منه الحشاشة والثغر
فدوى صُراع الأم تلقى وليدها	ذبيحا قد احمرت وريدها والشعر
تُقبِّلُه من جُرحه وتضمُّه	إلى قلبها والقلب مستعرٌ جمر ^(١)

شح النصيب او غبت عن عيني	من طال الدهر ما بينك او بيني
ماني أمك يبعد الله او يبعد امك	ما انساك الهج يا لولد باسمك
فجر دمي السهم من فجره الدمك	يا سلواي بعدك من يسليني
يا نور الذي ابعيني او ينور البيت	ساهرت الليالي او علاًمل ظليت
ما ظنيت يا عبد الله ما ظنيت	اتهاجر والهجر يوليدي يا ذيني
يا حللو الطبائع شخصك ارسومه	اعيونى الساهره وانحرمت النومه
مالومه الغلب عبد الله مالومه	در ثديك ينور العين سابيني
ما ريد العمر يوليدي من بعدك	ياريت اندفن يا سلوتي ابلحدك
اولا شوف التزل وحشه او خلي مهدك	اشلون اهل عمر وله تحليني
ست اشهر بعد يلما كمل عمرك	اشذب الي جنيتيه وانگطع نحرک

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ١٠، ص ١٠٠.

يبنى السهم المثلث خسف بدرك يا ريب الرماك ابسهمه يرميني

ميا تم للحنن نصب ونبني فجعني حرمه ابنبله ونبني

الطفل عاده يطمونه ونبني انطم يا ناس بسهام المنيه

قال أرباب المقاتل: لما رمى الحسين عليه السلام دم رضيعه المذبوح من الوريد إلى الوريد نحو السماء ما سقطت منه قطرة.

وقال الحسين عليه السلام: هوّن ما نزل بي إنه بعين الله، يا رب إن كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه، وإنقم لنا من هؤلاء الظالمين.

فنودي: دعه يا حسين فإن له مرضعة في الجنة.

ثم جاء به إلى المخيم فأستقبلته أخته سكينه عليها السلام قائلة: أبه يا حسين عليه السلام لعلك سقيت أخي الماء وجئتنا ببقيته؟ فقال الحسين عليه السلام: بنية خذي أخاك مذبوحا من الوريد إلى الوريد، عندها صاحت: وآ أخاه، وآ عبد الله.

يبويه الطفل للماي أخذته ابسهم العده مذبوح جيته
شهو الذنب خويه العملته والماي حاضر ما شربته

يبويه الطفل عني دغطيه مالي كلب بالعين اصدليه

اشوفه ذيح او ماد رجليه هذا الخفت منه طحت بيه

الحوراء عليها السلام ومصيبة نحر الرضيع عليه السلام الذي تضعه على نحرها..... ٥٩

حنت عليه حنة الفصيل بكته بالإشراق والأصيل
لهفي لها إذ تندب الرضيعا ندبا يحاكي قلبها الفجيعا

لهيم او لسكن ابمنزل ولادار رضيع الماجر امصابه ولادار
ابثديه امحيره لاحن ولادار او رضعته امدوهنه غصبن عليه

ثم جاءت إليه أمه، فرأته والسهم مشكوك في نحره فصاحت: وآ ولدآه:
ياماء عيني وحياة قلبي رجوت أن تكون لي نعم خلف
من لبلائي وعظيم كربى وسلوة لي عن مصابي بالسلف

ردوك بيني ابسهم مفطوم يالرحت عن الماي محروم
بعدك لحرم لذة النوم واصبغ يعجلي سود الهدوم

وابجي عليك ابقلب مالوم

يبعد الروح يوليدي اعلى بختك تخلي امك تنوح او تبكي اختك
تردلي وحشة الغياب ردتك اوتمشي لومت جناز ييه

أما النساء فإنهن لما رأينه مخضبا بدمه، مذبوحا من الوريد إلى الوريد،
تصارخن وأعلن بالبكاء عليه، ثم قامت إليه عمته أم كلثوم عليها السلام، ضمته إلى
صدرها، وجعلت نحره على نحرها، وجرت عيونها ثم نادى: وآ محمدآه وآ

٦٠..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

عليآه، ماذا لقينا بعدكما من الأعداء؟ وآ لهفتآه على طفل مخضب بدمائه، وآ
أسفآه على رضيع فطم بسهام الأعداء^(١).

غدت تخمش ابخدها اعليه وتنوح يبعد الله يبعد العگل والروح
ما ظنيت عمه اتعود مذبوح او يفطمك حرمله ابسهم المحتم

غادرها كالدره البيضاء وعاد كالياقوته الحمراء
ما خلتُ أن السهم للفظام حتى أرتني جمرةً أيامي

(١) السيد علي بن الحسين الهاشمي، ثمرات الأعواد: ج ١، ص ١٨٩.

الحوراء عليها السلام ومصيبة الرضيع عليه السلام

القصيدة: لبعضهم

لَهْفِي عَلَيْهِ حَامِلاً طِفْلَهُ	يَسْتَسْقِي مَاءً مِنْ عِدَاهُ لَهُ
فَبَعْضُهُمْ قَدْ قَالَ رِفْقاً بِهِ	وَبَعْضُهُمْ قَالَ: اقْطَعُوا نَسْلَهُ
لَمَّا رَأَى حَرْمَلَةً مَا جَرَى	أَرْسَلَ قَبْلَ قَوْلِهِمْ فِعْلَهُ
أَهْلٌ دَرَى حَرْمَلَةً مَا جَنَى	أَمْ هَلْ دَرَى مَا قَدْ جَنَى، وَيْلَهُ؟!
سَهُمُ أَصَابَ نَحْرَهُ.. لَيْتَهُ	أَصَابَ نَحْرِي لَيْتَهُ قَبْلَهُ
أَمْ الذَّبِيحِ مُذْ رَأَتْ طِفْلَهَا	يَضْرِبُ مِنْ حَرِّ الظَّمَا رِجْلَهُ
سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ لَهُ كَابَدَتْ	وَهِيَ تَرَى مِمَّا بِهِ مِثْلَهُ
وَأُمُّ مُوسَى مَذَرَاتِ طِفْلَهَا	فِي الْيَمِّ قَدْ ظَنَنْتُ بِهِ قَتْلَهُ
هَذَا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ زَمْزَمٍ	وَفَرَعُ هَذَا قَدْ رَأَى أَصْلَهُ
أَيْنَ رَبَابٍ مِنْهَا مُذْ رَأَتْ	رَضِيعَهَا فَيُضُّ الدِّمَا بَلَّهُ
تَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ يَقْضِي ظَمِي	وَالْمَاءُ يَجْرِي طَامِياً حَوْلَهُ!
كُنْتُ أَرْجِي لِي عِزَاءً بِهِ	مَا كُنْتُ أَدْرِي أَنْ أَرَى تُكَلَّهُ

يروى عن الشعبي: إن الحسين عليه السلام لما مضى بالطفل نحو النساء وهو مخضب بدمائه والحسين عليه السلام يبكي، فلما سمعت النساء بكائه خرجن

اليه فوجدن الطفل على صدره وهوميت، فلما رأيته على تلك الحالة
تصارخن وأعلن البكاء عليه.

ييوالسجاد كلي شصار وجره اھيس نار حدر الضلع وجره
يكلها الطفل دمه سال وجره رضيع وفطمته سهام المنيه

فأخذت أم كلثوم الطفل وضمته إلى صدرها وجعلت نحره الدامي
على نحرها وأسبلت عليه عبرتها ثم نادت: وآ محمدآه وآ عليآه ماذا لقينا
بعدكما من الأعداء، وآ لهفتآه على طفل خضب بدمائه، وآ أسفآه على رضيع
فطم بسهام الأعداء، وآ حسرتآه على قريحة الجفن والأحشاء^(١).

يعبد الله حسبتك ترتوي وترجع ومن حر الضمه يا سلوتي تهجع
ما ظنيت عمه اتروح للمصرع كل شي حسبت بس ما حسبت لهاي
فطموك ابسهم ميشوم يالغالي ذبح نحرك يعمه وصاب دلالي
شلون انظر مجانك بالمهد خالي يالجانن ضحككتك فرحتي وسلواي
فجعني اضماك عمه ونحرك المذبوح ودليلي انصاب بمصائبك يبعد الروح
على فراكك يعبد الله لديم النوح وما هود ونييني وحسرتي وبجاي

(١) الدربندي، أسرار الشهادة: ٤٠٢. السيد علي بن الحسين الهاشمي، ثمرات الاعواد:

عله فراكك ونييني لا تظنّه يهيد كل يوم اليمر بعدك حسرتي تزيد

غبت يهلال بعدك ما يجيني العيد حلوه العيش راح وبس مرار الجاي

ثم نادت مولاتنا زينب عليها السلام لأمه الرباب عليها السلام رباب خذي رضيعك

مذبوح من الوريد الى الوريد وكاني بها أخذته مذبوحها ونادت زينب عليها السلام.

جيبي اوليدي هذا بحضني خله ينام

يغفه شلون إذا موانه احضنه

اجت ساعة رضاعه وصدري در عليه

بلجت بي نفس يا زينب ارضعنه

جنت متعوده اشمه بنحره من ينام

إذا مكطوع نحره شلون اشمنه

احن اعليه اظلن حنة المفجوع

وخل النسّه زينب تساعدني عالونه

جنت لو خفت افزع ليك يمناي

وجنت الراس اشيله بيك يمناي

نسيت او سادتك يلولد يمناي

وصدري افراش الك دون الوطيه

هذا حالّ للرباب، وهناك حالّ لها، عندما جن الليل، الخيام محترقه،

مهد عبدالله محترق، تسللت لمكان رضيعها متعرّبه بالقتل.

شلت ارماد مهديك بين الجفوف	ادور واعثر ابين المجاتيل
يا المعلم علها امك جيت اناغيك	أخاف استاحشت من جلجل الليل
اجيت انعالك الصار يمدلول	حته تنام يم باقي المداليل
صحت بسمك ولا رديتلي اجواب	اخافن سحكتك يمدلل الخيل
اخافن طحتن اظلو عك يعطشان	اظلو عك للحوافر ماهن حيل
اذا زعلان كلي وانه راضيك	يا المكط عذاب ودمعك ايسيل
ون بس ونه خاطر اسمع الصوت	صيح أحا وانه اسمع ريحة اغليل
يا لنحرك ترف ما يحمل البوس	وسهم اعداك يشبه حجر سجيل
حاجيني يعبد الله علي اويك	تره ايمصباح باجر عنك انشيل
ما هزك حنيني وطلعت الليل	ودللولي وعتاي وهالتواسيل
دليني عليك إشتاكت الروح	تره الام من تون حته السمه اتميل

وكأني بمولاتنا زينب عليها السلام تجاوب الرباب عليه السلام .

ما اكر اون والون ثجيل عليك

شويه الموت تكبر ما رضايتانيك

يعمه الحفر كبرك و الله حاير بيك

شما يحفر كبر يطلع جيير عليك

الحوراء عليها السلام ومصيبة أبي الفضل العباس عليه السلام.

القصيدة: للشيخ محمد رضا الأزري

أوما أتاك حديث وقعة كربلا	انى وقد بلغ السماء قتامها
يومٌ أبو الفضل استجار به الهدى	والشمس من كرد العجاج لثامها
والبيض فوق البيض تحسب وقعها	زجل الرعود إذا اكفهر غمامها
فحمى عريته ودمدم دونها	ويذُبُّ من دون الشرى ضرغامها
بطلٌ أطلَّ على العراق مجليا	فأعصوبت فرقا تمور شامها
فكأنه صقرٌ بأعلى جوّها	جلى فحلّق ما هناك حمامها
فهناكم ملك الشريعة واتكى	من فوق قائم سيفه قمقامها
وكذاكم ملأ المزاد وزمها	وانصاع يرفل بالحديد همامها
حتى إذا وافى المخيم جلجلت	سوداء قد ملأ الفضا إزرامها
جسمت يديه يدُ القضاء بمبرم	ويد الهدى لم يتنقض إبرامها
الله أكبر أيُّ بدرٍ خرَّ من	افق الهداية فاستشاط ظلامها
تالله لا أنسى ابن فاطم إذ جلا	عنه العجاجة يكفهر قتامها
وهوى عليه ما هنالك قاتلا	اليوم بان عن اليمين حسامها

اليوم سار عن الكتائب كبشها اليوم غاب عن الصلاة إمامها
اليوم نامت أعينُ بك لم تتم وتشهدت أخرى فعزَّ منامها^(١)

اشسوه بخوك حسين فرگاك من شاف يمك طايح الواك
ويسراك مگطوعه او يمناك حن او حنه ظهره او ناداك
عباس خويه وحگ عيناك ما ريد أنه عمري ابلياك
يمكن سهم عينك الآذاك او ما بيك تحجي اوياي خلاك
لتظن يوافي الباس أنساك

ون احسين يم عباس وانه لواك الچان بيه النصر وانه
تظل يا عباس يم النهر وانه ابگه او حيد بين اعلوج اميه
ورد في الأخبار أن موت الأخ قص الجناح وقيل أيضاً: من لا أخ له
لا ظهر له وقيل: لما أخبر لقمان بوفاة أخيه قال: الآن أنكسر ظهري. أقول
ولا أدري كيف حال الحسين عليه السلام وهو يودع عضيده وحامل لوائه ورئيس
عسكره أبا الفضل العباس عليه السلام.

نعم أنه كان يقول: وآضيعته من بعدك يا أبا الفضل. قال الراوي: لما رجع
الحسين عليه السلام من مصرع أخيه العباس عليه السلام رجع وهو يكفكف دموعه بكمه،
فتلقته أخته الحوراء زينب عليها السلام، وقالت: أبا عبد الله أراك رجعت وحيدا فريدا!

أين أبن والدي! أين أخي أبو الفضل العباس؟ قال: أعظم الله لك الأجر بأخيك أبي الفضل. وقيل ما كلمها بشيء، بل راح إلى خيمة العباس عليه السلام، فأسقط عمودها فأرتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب، ونادت زينب عليها السلام: وآ أخاه وآ عباساه.

وأرادت أن تذهب إلى مصرع العباس عليه السلام، فوضع الحسين عليه السلام يده في صدرها وقال: أخيه زينب عليها السلام إلى أين تريدان؟ إرجعي إلى الخيمة ولا تشمتي بنا الأعداء^(١).

أنه رايحه العباس اجعهده واركب اچفوفه فوگ زنده

حملي وگع ياهو اليسنده

أرجعها الحسين عليه السلام إلى الخيمة ولم تخرج إلى كفيها إلا عندما جن عليها ليل الحادي عشر من المحرم أقبلت إليه وهي تتعثر بأذيالها في ذلك الليل الموحش حتى وصلت إليه عليه السلام، ورأته عليه السلام بتلك الحالة الفظيعة وكأني بها وهي تنادي:

يخويه الليل هـلخيم عليه	اولا منكم بگه اعله الحرم عينه
ما تگعد يبعد أهلي او تحينه	او تسكن روعنه ولوعة العيله
يگللها يزيب لا تعتين	أخوچ امگطعه منه الكفين
يختي عتبچ اعله الراس والعين	يگوم اشلون هذا الفگد حيله

(١) محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ١. الشيخ فاضل الحياوي، عدة الخطيب:

تگله ادري يخويه حيل ما بيك لچن الهضم خلاني اعتني ليك
تراني روح ما بيه امن احايك اشبگه ابروحي وفرگتكم ثجيله

فوگ النهر وبكترك الجود نايم يبعد اختك او ممدود
والراس خويه ابعمد ممرود والعلم طايح يم الزنود
واعله الرماك ابسهم محدود شدعي عله صاحب العامود

بالعين ياسد يشم ياطود

لعد صوب الشريعه ابليل هاميت لبن عودي او عليه الجدم هاميت
عدل ويكون لاچن حيف هاميت لگيته او يمه اچفوفه رميه

أَخِيَّ من لي إن ذهبت بمسعد عني يذبُّ بصارم ومهند
أَخِيَّ من يرعى الفواطم في غد أَخِيَّ من يحمي بنات محمد

إن صرن يسترحمن من لا يرحم

الحوراء عليها السلام ومصيبة ثوب الامام الحسين عليه السلام

القصيدۃ: للشيخ عبد النبي مانع الجد حفصي البحراني
يا راكبا وسواد الليل يُلبسه
عج بالغريّ وقف بعد السلام على
وانع الحسين وعرض بالذي وجدت
سينضح القبر دما من جوانبه
وأطلق عنان السرى والسير معتمدا
وقل لأحمد والزهراء فاطمة
إني تركت حسينا رهن مصرعه
والعشر الصيد من عليا عشيرته
أفناهم السيف حتى أصبحوا مثلا
وواحد العصر ملقى في جوامعه
كأنها العين لم تدرك حقيقته
وحوله خفرات العزّ مهملة
هذي تلوذ بهذي وهي حاسرة
ثوب المصاب ومنه الطرف لم يَنَم
مثنوى الوصي وناج القبر والتزم
بالطفّ اهلوه من هتك وسفك دم
بزفرة تقرع الأسماع بالصمم
أكناف طيبة مثنوى سيد الأمم
والمجتبى العلم بن المجتبى العلم
مبضع الجسم دامي النحر واللمم
تطارحوا بين مقتول ومصطلم
على الثرى كمصون الطلح والسلم
يشقّه ناحل الأحزان والسقم
من النحول وشف الضر والألم
تحوم حول بني الزرقا بغير حمي
والدمع في سجم والشجوف في ضم^(١)

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٥، ص ٣٦٣.

عليك العده خويه صفت وحده وتلوذ الحرم وحده ابتكر وحده
الشمر بعدك سره بالضعن وحده اوسبه اعيالك بين حامي الحميه
وكأنى بزینب عليها السلام:

گلبي امن المصائب خلص وانفت او من مثلي انسبت يحسين وانفت
ارکض والدموع اتسيل وانفت ولم اطفالکم بين الزچيه

من مثلي انهظم يحسين وانظام وعليك انعه يخويه ابهرن وانظام
ابگبر يا ريت گبلک متت وانظام ولا شوف الشمر يامر عليه

قال في كتاب تظلم الزهراء عليها السلام: أن الحسين عليه السلام أقبل على عمر بن سعد، وقال له: أخيرك في خصال، قال: وما هي؟ قال: تتركني حتى أرجع إلى المدينة إلى حرم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: مالي إلى ذلك سبيل، قال: وان كان لابد من قتلي فليبرز إلى رجل بعد رجل، فقال: ذلك لك، فحمل على القوم وهو يقول:

أنا ابنُ عليّ الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفخر
وجدي رسول الله أكرم من مضى ونحن سراج الله في الأرض نزه
وفاطم أمي من سلاله أحمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله أنزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر

ونحن أمان الله للناس كلهم نسرُّ بهذا في الأنام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس أكرم شيعةٍ ومبغضنا يوم القيامة يخسر
فطوبى لعبدٍ زارنا بعد موتنا بجنةٍ عدنٍ صفوها لا يُكدر

ثم إنه عليه السلام دعا الناس إلى البراز، فلم يزل يقتل كل من دنا منه من
عيون الرجال، حتى قتل منهم مقتلة عظيمة، ثم حمل على الميمنة وقال:
(الموت خير من ركوب العار) ثم حمل على الميسرة وهو يقول:
أنا الحسين بن علي آليت أن لا أثنى
أحامي عيالات أبي أمضي على دين النبي

قال ابن نما والمفيد والسيد: قال بعض الرواة: فو الله ما رأيت مكثورا
قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه، أربط جأشا منه، وأن كانت الرجال
لتشدّ عليه بسيفه، فتكشف عنه إنكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب، ولقد
كان يحمل فيهم وقد تكاملوا ثلاثين ألفا، فينهزمون بين يديه، كأنهم الجراد
المنتشر، يرجع إلى مركزه وهو يقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم).

قال أبو مخنف: لما اشتد عليه العطش، حمل على القوم حملة منكرة
وكشفهم عن المشرعة، ونزل إلى الماء وكان الفرس عطشاناً، فنكس رأسه
ليشرب فكره عليه السلام أن يشرب حتى شرب الفرس ونفض ناصيته، ثم مد يده
ليشرب، وغرف غرفة وإذا بصائح يصيح: يا حسين عليه السلام أدرك خيمة
النساء، فإنها قد نهبت، فنفض الماء من يده وأقبل إلى الخيمة، فوجدها سالمة

لم تنهب، فعلم أنها مكيدة.

ثم نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ﷺ هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في إعانتنا فارتفعت أصوات النساء بالعويل.

وفي المنتخب: إنه لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام كلهم وتفانوا ولم يبق منهم أحد، بقي يستغيث فلا يغاث وأيقن بالموت، أتى إلى الخيمة وقال لأخته زينب عليها السلام إئتيني بثوب عتيق لا يرغب في أحد أجعله تحت ثيابي لئلا أجرد منه بعد قتلي. قال فارتفعت أصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم أتى بثوب فخرقه ومزقه من أطرافه وجعله تحت ثيابه^(١).

ولكن هل تركوه في ثيابه بعد القتل؟ كلا لقد سلبوه كل ما عليه وتركوه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء... وآ حسيناه وآ شهيداه وآ عرياناه...

طلعت من خيمها ابكدر واحزان	تنادي ابكلب هايم يهل كوفان
ليش احسين عاري فوگ تربان	وين اهل الرحم تدفن الميتين
يويلي اشلون صاحت صوت عالي	الله اويالك يا عزي او دلالي
تركتوني يخوي ابغير والسي	مدري اعتب عليكم او على البين

وكأني بها تخاطب أباها أمير المؤمنين عليه السلام
من يصل حامي الحمه يخبره إيعزيه او دم يسكب العبره

(١) السيد رضي بن نبي القزويني، تظلم الزهراء: ص ٢٤٩.

الحوراء عليها السلام ومصيبة فاطمه بنت عبد الرحمن. ٧٣

احسين الذي ممدوح فخـره ابن الضبابي قطع نحـره

الحوراء عليها السلام ومصيبة فاطمه بنت عبد الرحمن.

القصيدة: للشيخ حسون بن عبد الله الحلبي.

إلى مَ تقضي العمر في طاعة الهوى	وعن طاعة المولى الجليل تجنّب
وتركن للدنيا وإنك عالم	بها كيف في أحوالها تتقلب
فتُب قبل أن يغتالك الموت واغتـنم	نجاةً فإن الموت ما منه مهـرب
وشمر لما يرضى المهيمـن فعله	فكل امرئٍ يجزى بما كان يكسـب
كما شمـرت بالطفـ صـحب ابن فاطـم	فراحت بها الأمثال للحشر تضـرب
سـطت ورحى الهيجاء تطحن شوسها	ووجه الضحى في نـقعها متـنـقب
فما لسوى العلياء تاقت نفوسهم	ولم تلف في شيء سوى العزّ ترغـب
وما برحت تغري المواضي لحومها	ومن دمها السمر العواسل تشـرب
إلى أن تهاووا كالكوكب في الثرى	ومن بعدهم ياليت لا لاح كوكـب
هنالك للهيجاء هبّ ابن فاطـم	له الحزم رمحٌ والحفيظة مقـضـب
وراح ارتجالاً ينشـيء الموت للعدا	ويتاره في ضربه عنه يعـرب
له الله فردا لم يجد ناصر الـه	ولا لنداه ابنٌ مجيب ولا أب
وتعبث بالماء الزلال طغامها	ونار الضما ما بين أحشاه تلهـب

يزيد الخنا في عرشه متقلب
ويمي سي حسين في الثرى يتقلب
أبا حسن تغضي وتلتدُّ بالكرى
وبالكف أمست تستر الوجه زينب
أبا حسن ترضى صفياك في السبا
ونسوة حرب في المقاصير تحجب
ويهنك عيش والعقائل حُسَّر
إذا ما بكت بالأصحية تضرب^(١)

احسين يا حيدر غسل جسمه ابدماه
والغيل ايزيد من عندك شفاه
او طول زينب تحتشي واحد يراه
اشلون مسبيه او عداك اتشوفها
لو تشوف اشحالها او حال الايتام
طبة ابن ازياد يو هظم الكلام
آه والأعظم علي طبة الشام
عيد عند اهله اوتدگ بدفوفها

اشلون الدهر حاربني وجفني
واجره الدمع من عيني وجفني
تاليها ابوسط مجلس وجفني
واحاچي ايزيد من غصبن عليه

علي ايسيفه يطوع الكفر واليان
ولا يحسب اصفوف الغدن واليان
ما يدري بگيت ابغير وليان
او شمر عگب الأهل يامر عليه

ورد في الأخبار: إنّ الحسين عليه السلام في تلك الساعة - آخر ساعة من
وجوده المبارك مع عائلته - قال عليه السلام: أخيه زينب عليها السلام هذه آخر مرّه أريد أن

(١) الشيخ محمد علي اليعقوبي، بابليات: ج ٢، ص ١٧٣.

أودع العيال والأطفال فمضت زينب عليها السلام وجمعت العيال والأطفال ولكنها ذهلت فامسكت عمود الخيمة وألقت رأسها عليه جاء العيال إلى المولى الحسين عليه السلام هذه تقبل كتفه وهذه تتعلق بثيابه وتلك تقول إلى أين يا حمانا، وسكينة عليها السلام تقول: أبي ردنا إلى حرم جدنا والحسين عليه السلام يودعهم.

عكب ما بحت لنها اتشوف الحسين	ابصوته ايصيح بخيام النساوين
تعالن ودعني ابعجل هلحين	اجن يمه او دمعهن علوجن خر
اجن يمه يويلي او دارن اعليه	او وحدتهن تحب ايده او رجليه
صاحن يالوالي واتعلكن ييه	ياهو البعد بينه اليوم ينغر
يبن المصطفى ما ظل بالخيام	غير ابنك عليل ابمرض واسقام
عكبك لو رحت منهو الهلיתام	يسليها او عنها يدفع الشر

أما زينب عليها السلام فإنها ممسكة بعمود الخيمة، فقال لها الحسين عليه السلام أخت زينب عليها السلام ناوليني تلك الطفلة وهي فاطمة بنت عبد الرحمن بن عقيل وأمها أخت الحسين عليه السلام فمضت زينب عليها السلام وجاءت بها ووضعتها في حجره عليه السلام فقال لها: بنية ما تشتهين؟

قالت: عم العطش فتت كبدي عم يا حسين عليه السلام أريد شربة ماء، إن أبي وعمي وعداني بالماء وإلى الآن ما عادا، قال عليه السلام: بنية أنا ماض إليهما أخبرهما بعطشك قالت ولم لا تأخذني معك؟ قال: إذا أخذتك من يردك؟

طفله او ظاميه او فاگده الوليان أبوها او عمها او باجي الخوان

تطلب ماي من عمها العطشان غده ييجي اودمع العين محمر

فالتفت الحسين إلى زينب عليها السلام وقال أخيه زينب عليها السلام إمسكي هذه
الطفلة فإنها قطعت نياط قلبي فأخذتها زينب عليها السلام ودفعتها إلى أمها.

فقال الحسين عليه السلام لأخته زينب عليها السلام: أخيه ما دهاك؟ قالت: أخي
أباعد الله من هذه العيال والأطفال في هذه الأرض القفرء بين الأعداء^(١)

فقال الحسين عليه السلام لها: إعلموا أن الله تعالى حافظكم وحاميكم
وسينجيكم من شر الأعداء ويجعل عاقبة أمركم إلى خير ويعذب أعاديكم
بأنواع البلاء ويعوضكم الله عن هذه البلية بأنواع النعم والكرامة فلا
تشكوا ولا تقولوا بألستكم ما ينقص قدركم^(٢)

بچت زينب او حن گلبيه عليها تگله الحرم هاي اشلون بيها

يخويه الحرم من تفگد وليها تذل وتصير للعدوان معنم

أتسبی على عجف النياق نساؤها وتسلب من تلك النحور عقودها

ويسرى بزين العابدين مكبلا تجاذبه السير العنيف سعودها

(١) السيد جواد شبر، المناهج الحسينيه: ص ٦٤.

(٢) الشيخ محمد الهنداوي، المختصر في مقتل الحسين عليه السلام.

الحوراء عليها السلام ومصيبة عبدالله الرضيع عليه السلام قبيل ذبحه

القصيدة: للشيخ محمد تقى آل صاحب الجواهر

أبا صالح يا مدرك الثار كم ترى	وغيضك وارٍ غير أنك كاظمه
وهل يملك الموتور صبرا وحوله	يروح ويغدو آمن السرب غارمه
أتنسى أبيّ الضيم في الطف مفردا	تحوم عليه للوداع (فواطمه)
أتنساه فوق التراب منقطر الحشا	تناهيه سمر الردى وصوارمه
وربّ رضيعٍ أرضعته قسيهم	من النبل ثديا درّه الثرّ فاطمه
فلهفي له مذ طوّق السهم جیده	كما زينته قبل ذاك تمائمه
ولهفي له لما أحسّ بحرّه	وناغاه من طير المنية حائمه
هفا لعناق السبط مبتسم اللّما	وداعا وهل غير العناق يلائمه
ولهفي على أمّ الرضيع وقد دجى	عليها الدجى والدوح ناحت حمائمه
تسلل في الظلماء ترتاد طفلها	وقد نجمت بين الضحايا علائمه
فمذ لاح سهم النحر ودت لو انها	تشاطره سهم الردى وتساومه
أقلته بالكفين ترشف ثغره	وتلثم نحرأ قبلها السهم لاثمه

بُنَيَّ أَفْقَ مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ وَارْتَضِعْ بَثْدِيكَ عَلَّ الْقَلْبَ يَهْدَأُ هَائِمَهُ
بَنِي فَقَدْ دَرَا كَضِّكَ الضَّمَا فَعَلَّكَ يَطْفَى مِنْ غَلِيلِكَ ضَارِمَهُ
بَنِي لَقَدْ كُنْتَ الْأَنْيَسَ لَوْحَشْتِي وَسَلَوَايَ إِذْ يَسْطُو مِنْ الْهَمِّ غَائِمَهُ^(۱)

أَنُوحِ اعْلِيكَ يَبْنِي مِنْ يَنُوحِ أَوَايَ وَالْوَيَايَ بَلَوَاهُنْ مِثْلَ بَلَوَايَ
أَنُوحِ اعْلِيكَ مَدْرِي أَنْوَعِ وَيَاهُنْ مِثْلَ بَلَوَايَ بَلَوَاهُنْ أَوْ بَلَوَاهُنْ
مَا هُنْ هَلْ مَصَايِبُ مَا جَرْنَ مَا هُنْ مَا هُنْ مَا سَمِعْنَهُ أَهْلُ مَصَايِبِ هَايَ
مَا نِي أَمَّكَ يَعْبُدُ اللَّهَ انْطَفَتْ عَيْنِي يَا ظِيهَا الْعَلَى دَرْبِي يَجْدِينِي
سَهْمِ الصَّابِكِ الْمَاضِيكَ مَا ذِينِي ابْنَحْرُكْ مَا نَبْتَ يَبْنِي نَبْتَ بَحْشَايَ
بَحْشَايَ أَوْ فَطَرَ غَلْبِي أَوْ مَرْدَ چَبْدِي عَگْلِي طَارَلَ مَنِي أَوْ صَبَرَ مَا عَنْدِي
يَبْنِي يَا دَلِيلِي أَوْ يَا نَجْمَ سَعْدِي يَا زِينَةَ حَيَاتِي أَوْ زَهْرَتِي اِبْدَنِيَايَ
يَا زَهْرَةَ الدُّنْيَا الشَّلْتَ رَاسِي بِيكَ لَبُوكَ أَحْسِينَ عَيْنَ أَوْ عَيْنَ تَرْبِي لِيكَ
حَسَبْتَ أَحْسَابَ سَالِمٍ وَأَمَّكَ أَتْرِيكَ وَامَّكَ سَالِمَهُ أَوْ تَخَلَّفَ عَلَيَّ أَرْبَايَ
دَايِكَ مَا يَطِيبُ أَوْ دَايَ أَبُوكَ النُّوبِ دَايَ الْيَافَلْشَ وَلَوْ سَبْعَ أَكْلُوبِ
يَا رَجَوَايَ بَعْدَكَ بَعْدَ مَالُولِيَّتِ سَكْنَهُ امْيَسْرَهُ وَنَتَهُ الْفَگْدَ يَرْجَايَ

الخوراء عليها السلام ومصيبة عبدالله الرضيع عليه السلام قبيل ذبحه..... ٧٩

يبني الكربله ييني عسن لا جيت	يبني اتموت ييني ما شربت الماي
عسن يا ماي كون انگطع جروانك	يجري الماي ونته اتلوك بلسانك
يالمنطوم ييني گبل ميحانك	يا فرحة الما دامت بهاذي امناي
آييني الرضيع الفطمته النبله	آييني ابوريده وانگطع حبله
آييني عسه امك تدرس او تبله	دمك خضب اجفوفي عوض حنّاي
يبني يومك اسود سوّد أيامي	يبني احسين ابوك او يسر جدامي
يبني صفگت ايدي او عصّت ابهامي	يبني مايفيدك نا يحي ونعاي

ورد في زیاة الناحية المنسوبة إلى الإمام الثاني عشر الحجة أبّن الحسن عليه السلام : (السلام على عبد الله الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما والمصعد بدمه إلى السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه).

وفي خبر أن الخوراء عليها السلام جاءت به إلى أخيها الحسين عليه السلام تحمله فدفعته إليه وهي باكية وقالت: أخي خذ طفلك.

قيل: فأجلسه في حجره يقبله، ويقول: بُعداً لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى خصمهم. ثم أتى به نحو القوم يطلب له الماء قائلاً: يا قوم قد قتلتم إخوتي، وأولادي، وأنصاري، وما بقي غير هذا الطفل، وهو يتلظى عطشا من غير ذنب أتاها إليكم فإسقوه شربة من الماء.

فأختلف العسكر فيما بينهم، فمنهم من قال: إذا كان ذنب للكبار فما ذنب هذا الطفك؟ ومنهم من قال: أقتلوه ولا تبقوا لأهل هذا البيت باقية.

فلما رأى أبّن سعد ذلك صاح بحرملة: ويلك يا حرملة إقطع نزاع

٨٠..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

القوم، قال: فما أصنع؟ قال: إرمِ الطفل بسهم، قال حرملة: فرأيت رقبتَه تلمع على عضد أبيه الحسين عليه السلام، فرميت الطفل بسهمي، فذبحته من الوريد إلى الوريد فلما أحس الطفل الرضيع بحرارة السهم أخرج يديه من القمط وأعتنق أباه، وجعل يرفرف كالطير المذبوح.

فملاً الحسين عليه السلام كفه من دمه، ورمى به نحو السماء، قائلاً: (اللهم لا يكن أهون عليك من فضيل ناقة صالح)^(١).

اشحاله اليچتل ابحضنه اوليده	تلگه احسين دم الطفل بيده
او ذبّه للسمه او للأرض ما خر	سال او ترس كفه من وريده
عبد الله انذبح من فوگ زنده	اشلون احسين يوم الطفل عنده
يدفنه لو يحييه للصواوين	ظل محتار بيه احسين وحده
اشيگل العمته اشيعتذر لخته	على خدّ الطفل سالت دمعته
ذبه للسم او ظل بالسمه اسنين	كف ايده انترس من دم رگبته
حنّ او دمعته امن العين سالت	نظر طفله او رگبته اشلون مالت
ذيح او عطش بويه ضگت الاثنين	يبويه من السهم روحك اشگالت

من صابته ابنحره الحديده گطع اگماطه الطفل بيده

(١) الشيخ عباس القمي، نفس المهموم: ص ٣٤٩. محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ١.

الحوراء عليها السلام ومصيبة عبد الله الرضيع عليه السلام قبيل ذبحه ٨١

والدم تشاخب من وريده مال اعلی زند احسين جیده

رماه حرملۃ سهماً فأرادہ یا ساعد الله قلباً للرباب فقد

وفي حشى أمه قد كان مجراه قد كان في جيد عبد الله موقعه

قد جئت في كربلا سعيّاً لأنعاه فصاح جرحُها قبل الردى ولدي

الحوراء عليها السلام ومصيبة تنفيذ وصية أمها فاطمة عليها السلام

القصيدة: للشيخ محمد علي الأعسم النجفي

ديارٌ تذكّرتُ نْزَاهَا	فرويتُ بالدمعِ أطلالَهَا
وكانت رجاءً لمن أمَّهَا	بها تبلغ الوفادَ آمالَهَا
وكم منزلٍ قد سمى بالنزِيلِ	ولو طاولته السَّما طالَهَا
بنفسي كراماً سَخَتْ النُّفوسِ	بيومٍ سَمَتْ فِيهِ أمثالَهَا
وصالُوا كَصَوْلَةِ أُسْدِ العَرِينِ	رأت في يَدِ القومِ آجالَهَا
تَرى أَنَّ في المَوْتِ طَوَلَ الحَيَاةِ	فكَادَتْ تُسَابِقُ آجالَهَا
إلى أن أُيِّدُوا بِسَيْفِ العِدا	ونالَ السَّعَادَةَ مَنْ نالَهَا
ولم يَبْقَ لِلسُّبُطِ مِنْ ناصِرٍ	يُلاقِي مِنَ الحَرْبِ أهوالَهَا
بنفسي فَرِيداً أَحاطَتْ بِهِ	عِداه وَجَاهِدَ أَبْطالَهَا
ویرعى الوَغى وَخِيامَ النِّساءِ	فَعَيْنُ هُزْنٍ وَأُخْرَى هَا
إلى أن هَوَى فَوْقَ وَجهِ الثَّرَى	وَزُلْزَلَتْ الأَرْضُ زِلْزالَهَا ^(١)

على اوداع الشهيد الغلب مفطور احسين اوداعة الله ابخير مذكور

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٦، ص ١٩٤.

يخويه او صت أمك لي بالانزاع أحببك ابنحرك وكت الوداع
او خوفي ما أشوفك غير هلساع عن نحرك او صدرك حل الأزور
انحتن فوگه تحب نحره او صدره او تندب صارخه والعين عبره
هاذي انيابتي عنّج يزهره يوسفه ايروح والينه المذخور

احسين ودع اهل بيته او شرعبت ببن أمي حميته
من هلهلت ليه او نخيته لكدها عسه ابروحي فديته

إن فاطمة الزهراء عليها السلام لما دنت منها الوفاة دعت ابنتها زينب عليها السلام
فشمتهما في نحرها وقبلتها في صدرها وقالت لها: هذه وديعة لي عندك فإذا
رايتي أخاك الحسين عليه السلام وحيدا فريدا شميه في نحره وقبليه في صدره فإن
نحره موضع سيف ابن ذي الجوشن وأن صدره موضع حوافر خيول بني
أمية فأمثلت الحوراء زينب عليها السلام.

عندما أراد الحسين عليه السلام أن يتقدم إلى القتال نظر يمينا وشمالا ونادى:
ألا هل من يقدم لي جوادي؟ فسمعت زينب عليها السلام نداء الحسين عليه السلام،
فخرجت إليه وهي آخذة بعنان الجواد وتقول: أي أخت تقدم لأخيها جواد
المنية؟ إلى أن وصلت إلى الحسين عليه السلام قالت له: أخي حسين عليه السلام، لمن تنادي
وقد قرّحت فؤادي؟

من ذا يقدم لي الجواد ولا متي والصحب صرعى والنصير قليل
فأنته زينب بالجواد تقوده والدمع من ذكر الفراق يسيل

وتقول قد قطعت قلبي يا أخي حزنا ويا ليت الجبال تزول
ولمن تنادي والحماة على الثرى صرعى ولا منهم يبُلُّ غليل
ما في الخيام وقد تفانى أهلها إلا نساءً ولهُ وعليل
أرأيت أختا قدمت لشقيقها فرس المنون ولا حمى وكفيل

فصبرها الحسين عليه السلام ثم ركب جواده، وتقدم نحو القوم، وإذا بصوت الحوراء زينب عليها السلام يملأ سمعه: أخي حسين عليه السلام قف لي هنيئة، إنزل من على ظهر جوادك. نزل الحسين عليه السلام، قالت: أبا عبد الله إكشف لي عن صدرك، وعن نحره، فكشف الحسين عليه السلام لها عن صدره، وعن نحره، فشمتة في نحره وقبلته في صدره، ثم حولت وجهها نحو المدينة وصاحت: أماء يا فاطمة قد أسترجعت الأمانة.

ريض يخوي احسين ليَّه عندي وصيَّه امن الزكيه
گالت ايوم الغاضريه لو شفتي الغالي عليه شميّه
ما ظل له كل واحد بجيه شميّه من نحره الشفيّه

اوجبيه من صدره إليه

فتعجب الحسين عليه السلام من كلامها، فقال لها: أختية وما الأمانة؟ قالت: أعلم يا ابن والدي، لما دنت الوفاة من أمنا فاطمة عليها السلام، قربتني إليها، شمتني في نحري، وقبلتني في صدري.. وقالت لي: بنية هذه وديعة لي عندك، فإذا رأيت أخاك الحسين عليه السلام وحيدا فريدا، شميّه في نحره

وقبله في صدره.

أقول: لماذا هذان الموضعان؟ كأني بها تجيبي: أما نحره فإنه موضع
السيف. وأما صدره فإنه موضع حوافر الخيل.

من سمع فك احسين صدره لخته او عليه طاحت الحره
نوبه التشمه او تحب نحره او نوبه الذي اتنادي الزهره
اتكلها اب حسب گولچ او امره او داع النحب صار واجره

وحگ الزار عرش الله وصدره صعب للموت اودعنه وصدره
ابلهفه گمت احب نحره وصدره يزره او عنچ اديت الوصيه
قال الراوي: والله لقد سمعنا منادياً ينادي بين السماء والأرض: وآ
ولدآه وآ حسينآه^(١)

لن هاتف هتف ويلاه يحسين أنه أملك فاطمه ست النساءين
بگيت او حيديني او مالك امعين بس الفاجده زينب الحره

من لي حمى بعد الحسين ومعتصم إن جلّ خطب فادح وبنّا ألم
ناديت لما غاب بدر سما الكرم يا غائبا عن أهله أتعوّد أم

تبقى إلى يوم الحساب مغنيا؟

(١) السيد علي بن الحسين الهاشمي، ثمرات الأعواد: ج ١، ص ٢٠٩.

الحوراء عليها السلام ومصيبة نعي الحسين عليه السلام

القصيدة: للمرحوم الشيخ محمد بن حماد الحلبي

ان يوم الطفوف لم يبق لي من	لذة العيش والرقاد نصيبا
يوم سارت إلى الحسين بنو حر	بِ بجيشٍ فنازلوه الحروبا
وحموه عن الفرات فما ذا	ق سوى الموت دونه مشروبا
في رجالٍ باعوا النفوس على الله	فنالوا ببيعها المرغوبا
لست أنساه حين أيقن المو	ت دعاهم فقام فيهم خطيبا
ثم قال الحقوا بأهاليكم إذ ب	ليس غيري أنا لهم مطلوبا
فأجابوا ما وفينا إن نحن	تركناك بالطفوف غريبا
حاش الله بل نواسيك أويأ	خذ كل من المنون نصيبا
فبكى ثم قال جوزيتم الخير	فما كان سعيكم أن يخيبا
وغدا في يوم عاشورا	فأبدى طعنا وضربا مصيبا
فكأنني بصحبه حوله صر	عى لدى كربلا شبابا وشيبا
فكأنني أراه فردا وحيدا	ظامياً بينهم يلاقي الكروبا
وكأنني أراه إذ خرّ مطعو	نا على حرّ وجهه مكبوبا
فكأنني بزئيب إذ رأته	عاريا دامى الجبين تريبا

ثم خرّت عليه تلثم فيه وقد صار دمعها مسكوبا
وتنادي يا أخي لو رأيت عيـ ناك حالي رأيت أمرا عجيبا
يا أخي لا حيثُ بعدك هيهات حياتي من بعدكم لن تطيبا
يا هلالا لما استتم كمالا يا غاله خسفه فأبدى غروبا^(١)

حسين عدمن ودعتني اايوم الرحـت عني او عفتني
چالـيش خويه ضيّعـتني والـدهر عن الوطن شـتني
والشمر عن جثـك عـتني وسوطه ايتلوه فوگ متني
اويلي على البلوه البـلـتني الغاضريه امنين اجـتني
منّ اخوتي واهلي احرمتني او عمت عل اعيوني او عمتني

قال المفيد: قال علي بن الحسين عليه السلام: إني جالس في تلك الليلة ألتـي
قتل أبي في صبيحتها وعندي عمتي تمرضني، إذ أعتزل أبي في خباء له،
وعنده جون مولى أبي ذر الغفاري، وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:
يا دهر أفّ لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحبٍ وطالبٍ قـتـيل والـدهر لا يقنـع بالبدـيل
وإنما الأمر إلى الجليل وكلُّ حي سالكٌ سـبـيلي

فأعادها مرتين أو ثلاثا، حتى فهمتها، وعلمت ما أراد فخنقتني
العبرة، فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت أن البلاء قد نزل، وأما عمتي،

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٤، ص ٣٠٩.

فلما سمعت ما سمعت، فلم تملك نفسها، أن وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى أنتهت إليه، وقالت: وآثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن عليه السلام، يا خليفة الماضي، وثمان الباقي.

فنظر إليها الحسين عليه السلام: وقال لها: يا أختي لا يُذهبنّ حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع، وقال: لو ترك القطا لنام، فقالت: يا ويلتاه أفتغتصب نفسك إغتصاباً فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسي ثم لطمت وجهها وأهوت إلى جيبها وشقته وخرت مغشيا عليها فقام إليها الحسين عليه السلام وقال لها: يا أختاه إتقي الله وتعزي بالعزاء وإعلمي أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وأن كل شيء هالك إلا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده.

جدي خير مني وأبي خير مني وأمي خير مني وأخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها: يا أختاه إني أقسمت عليك فابري قسمي، لا تشقي عليّ جيباً ولا تخمشي عليّ وجهاً ولا تدعي عليّ بالويل والنبور إذا أنا هلك، فلما سمعت زينب عليها السلام ذلك قالت: يا أخي هذا كلام من أيقن بالقتل فقال: نعم يا أختاه، فقالت زينب عليها السلام، وآثكلاه هذا الحسين عليه السلام ينعي إليّ نفسه وبكت وبكى النسوة ولطمن الخدود وجعلت أم كلثوم عليها السلام تنادي: وآ محمدآه وآ عليآه وآ إمامآه وآ أخآه وآ حسينآه وآ ضيعتآه بعدك يا أبا عبد الله..^(١)

فقال لمن الحسين عليه السلام: يا أم كلثوم ويا زينب ويا فاطمة ويا رباب أنظرن

(١) الشيخ المفيد، الإرشاد. السيد رضي بن نبي القزويني، تظلم الزهراء.

إذا أنا قتلت فلا تشقن عليّ جييا ولا تخمشن عليّ وجهها ولا تقلن هجر.
 يزنب هلّة هله بالأطفال عكب عيناى انتى الهاذى العيال
 يوم اهدعش حادى الضعن لو شال غيرچ ما اهلعليله ايتوزم
 من سمعت وصيته احسين طاحت او من عدها يويلي الروح راحت
 گامت علوجه تلطم او صاحت عسن وياك ياخذنى المحتم
 يخويه اشلون اشوفنك رمية طريح او يكت دمك علوطيه
 ييو السجاد گلي اشلون بيه اشيصبرنى اعله فگدك يا مشيم
 تحاچي الليل زينب غدت بعويل وعبرات الدمع وديان واتسيل
 عسنّك لا طلعلك صبح يا ليل ونهارك مثل ليلك يصبح اظلم
 ليل افراگهم هوّن للوداع فچرك لا يطر او يطلع ابساع
 تره العيله ابصباحك تصبح اضياع ويتشتت شملها اچان ملتم

هذه ليلةُ الوداع فقوموا بعد لبس القلوب فوق الدروع
 ودعوا الطاهرات وابكوا عليها وهي تبكيكم بحمر الدموع

الحوراء عليها السلام ومصيبة وقوفها على التل تستنهض الحسين عليه السلام

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشافعي

يا نفس لو أدركت حظا كاملا
وعرفت من أنشاك من عدمٍ إلى
وشكرت منته عليك وحسن ما
أولاك حبَّ محمدٍ ووصيِّه
يا أمةً نقضت عهد نبيِّها
لولاك ما ظفرت علوج أميةٍ
هلا صفحت عن الحسين ورهطه
وعففت يوم الطفِّ عفة جدّه الـ
أفهل يدٌ سلبت إمائك مثلما
أم هل برزن بفتح مكة حسرا
ما بين نادبةٍ وبين مروعةٍ
تالله لا أنساكِ زينب والعدي
لم أنس لا والله وجهك إذ هوت
حتى إذا هموا بسلبك صاحت باسمٍ

لنهاك عن فعل القبيح نهاك
هذا الوجود وصانعا سواك
أولاك من إنعامه مولاك
خير الأنام فنعم ما أولاك
أفمن إلى نقض العهد دعاك
يبقى كما في النار دام بقاءك
صفح الوصيَّ أيّيه عن آباك
مبعوث يوم الفتح عن طلقاك
سلبت كرييات الحسين يداك
كنسائه يوم الطفوف نساك
في أسر كل معاندٍ أفّاك
قسرا تجاذب عنك فضل رداك
بالرُدن ساترةً له يمنّاك
أبيك واستصرخت ثم أخاك^(١)

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٥، ص ١٥١-١٥٥.

الحوراء زينب ومصيبة وقوفها على التل تستنهض الحسين عليه السلام ٩١

وگفت زينب اعله التل تنادي	وين او گعت يا سلوة الهادي
يخويه غارت اعليه العوادي	او رحلك بين عدوانك تجسم
سمع زينب تحشم بيه واتصيح	وهو يعالج ابرو حه او دمه ايسيح
گام ايگوم نوبه او نوبه ايطيح	سبب بحسين غير النفس ماتم
گام ايصيح بجلاف آل أميه	وين الشيم راحت والحيمه
خلو الحرم وأنه اتعنوا ليه	اكتلونى او خلوا الحرم تسلم
سمعوا ما يرد احسين واشگال	گالوا خل نردله او خلوا العيال
داروا بيه سبعين ألف خيال	او عليه ذاك الجمع كله تكوم

لقد ورد في الخبر أن الحسين عليه السلام بقي ثلاث ساعات ملقى على وجه الأرض، قد صنع له وسادة من الرمل.

فظن بعض العسكر أن الحسين عليه السلام قد صنع لهم مكيدة، فقالوا: إن الحسين عليه السلام ليس فيه شيء، وقال بعضهم: إنه مثخن بجراح، ولا يقوى على القيام، وقال بعضهم: إن الرجل غيور إذا أردتم أن تعرفوا حاله فاهجموا على مخيمه فهجموا على المخيم وروعوا النساء والأطفال فخرجت الحوراء زينب عليها السلام تستصرخ أخاها الحسين عليه السلام ووقفت على التل، ثم نادت بصوت حزين يقرح القلوب: يا ابن أمي يا حسين، حبيبي يا حسين، إن كنت حيا فأدركنا، فهذه الخيل قد هجمت علينا، وإن كنت ميتا فأمرنا وأمرك إلى الله تعالى.

فلما سمع الحسين عليه السلام صوت أخته، قام ووقع على وجهه ثم قام

ووقع على وجهه ثانية، ثم قام ثالثة ووقع على وجهه، عند ذلك صاح: يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم، وإرجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون. فنادى الشمر: ما تقول يا ابن فاطمة عليها السلام؟ قال: أنا الذي أقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم، وأشراركم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا.

قال الشمر: إليكم عن حرم الرجل وأقصده بنفسه فإنه كفؤ كريم، فانكفأت الخيل والرجال على أبي عبد الله الحسين عليه السلام بين ضارب بالسيف وطاعن بالرمح ورام بالنبال والحجارة^(١) فوجهوا نحوه في الحرب أربعة السهم والسيف والخطي والجمر

اعله الترب طايح وهو نايم جريح

او ظلت جروحه يويلي دم تسيح

وهو ابهذا الحال لن زينب تصيح

گوم يا ابن الفحل واحمي العايله

هجمت اعليه تراه خيول العده

اوصارت اخيامك يخويه امفرهده

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعه الساكبه: ج ٤، ص ٣٤٣. الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين.

هذا بينه الصار واعلينه السده

وابنك السجاد يا خويه أنوله

ثلث ساعات أبو السجاد ظل مطروح بالحومه

عله الكومه يهم روحه ما يگدر على الكومه

لاكن من سمع علتل زينب نادته يحسين

گام او طاح علغبره واكيد الطيحنه اثنين

جرح گصته او جرح صدره من سهم النفذ صوبين

ذني اثنينهن كلفات

السهم بيه شعب مختلفات

لو ما يندبح چا مات

من ذني الاثنين چان منهن تنزف ادموعه

جرح گصته جرح چتال والأصعب جرح صدره

طلعن ثلثين چبده اوياه يوم امن الظهر جره

هو هذا السهم هو الصار سبب طيحته اعله الغبره

لاكن غيرة المظلوم

عيت ما رضت بالنوم

حين الندبته ام كلثوم

ثلث نوبات گام او طاح وهي اعليه مالومه

روحي ما زهت ساعة وصاحت المثلي منسبت حره وصاحت

عله التل او گفت زينب وصاحت انهبو يحسين خدر الفاطميه

حرّ قلبي لزينبٍ مذرأته ترب الجبين مشخنا بالجراح

أخرس الخطب نطقها فدعته بدموعٍ بما تجن فصاح

يا منار الضُّلالِ والليل داج وظلال الرميض واليوم ضاحي

الحوراء عليها السلام ومصيبة جواد الحسين عليه السلام

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشافعي الحلي

كفاه علوّاً في البرية أنه	لأحمد والطهر البتول سليل
فما كل جدّ في الرجال محمدٌ	ولا كلُّ أمٍ في النساء بتول
حسينٌ أخو المجد المنيف ومن له	فخارٌ إذا عدّ الفخار أثيل
أرى الموت عذبا في لهاك وصابه	لغيرك مكروه المذاق وبيل
بنفسي وأهلي عافر الخد حوله	ندى الطفّ من آل الرسول
كأن حسينا فيهم بدر هالةٍ	كواكبها حول السماك حلول
قضى ظاميا والماء طامٍ تصدّه	شرار الورى عن ورده وتحول
وحزّ وريد السبط دون وريده	وغالته من أيدي الحوادث غول
وآب جواد السبط يهتف ناعيا	وقد ملأ البيداء منه صهيل
فلما سمعن الطاهرات نعيه	لراكبه والسرج منه يميل
برزن سليات الحليّ نوادبا	لهن على الندب الكريم عويل
برزن من الأستار حسرى نوادبا	على ندها تبدي الشجى وتقول
أخي يا هلالا طبّق الأفق نوره	وما قابه عند الكمال افول ^(١)

(١) السيد حيدر الحلي، ديوان: ص ١٠٨-١١٠.

صرخت زينب او صاحت يمكدر	وين احسين عن ظهر ك تگنظر
اسمع بالمعاره اصياح كبر	عليمن فزع هذا الجيش والتم
يمهر احسين گلي احسين وینه	اخذنه اويك دلينه ابولينه
هاي الخيل ساعه او لفت لينه	نريده ايگوم وبردها ايتوزم
يمهر احسين اخذنه او للولي روح	نشوفه ايبا كتر نايم او مطروح
نريد انعاجله او نلحگ على الروح	گبل ما يلحگ اعليها المحتم

قال في المعالي: إنه لما صرع الحسين عليه السلام جعل الفرس يحامي عنه، ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه، ويدوسه حتى قتل أربعين رجلا. ثم أقبل نحو الحسين عليه السلام حتى إذا وصل إليه لطخ عرفه، وناصيته بدم الحسين عليه السلام، ثم تمرغ بدم الحسين عليه السلام، وجعل يركض ويضرب بيده الأرض قاصدا خيمة النساء، محمحا يقول في صهيله: الظليمة الظليمة، الهظيمة الهظيمة، من أمة قتلت ابن بنت نبيها.

ولما وصل إلى المخيم جعل يضرب برأسه الأرض فسمعت بنات النبي عليه السلام صهيله فخرجن وإذا الفرس بلا راكب! فعرفن أن الحسين عليه السلام قد قتل، فرفعن أصواتهن بالبكاء والعيول، ووضعت أم كلثوم عليها السلام يدها على رأسها، ونادت: وآ جداه، وآ نبياه، وآ أب القاسماه، وآ علياه، وآ جعفرآه، وآ حمزآه^(١).

(١) السيد عبد اللرزاق المكرم، مقتل الحسين عليه السلام: ص ٣٨٣. الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢. السيد علي بن الحسين الهاشمي، ثمرات الاعواد: ج ١، ص ٢١٠.

وراح جواد السبط نحو نسائه
ينوح وينعى الظامئ المترملاً
خرجن بنيات الرسول حواسرا
فعاين مهر السبط والسرّج قد خلا
وكأنّ بزینب عليها السلام تخاطب الجواد:
يا جوادَ الحسین أين حسینُ
أین من كان لي عماداً ظلالاً

يمهر حسين غلي احسين وینه
ترکته ايون عدل لو ذابحینه
اخذنه اويّاك دلينه ابولينه
نشوفه بيه رجه لو هاي هيّه
يمهر احسين وصفلي وگعته
صدگ ذاك السهم بعده ابجبدته
دگلي اشگال أخيي ما سمعته
حين الي وگع فوگ الوطيه
اهنا گلي يصير اعلاج لحسين
أفت گلبي وذر جرح الغلب زين
ونگط فوگ جرحه ابدمعة العين
بلکي اصواب اخوي احسين يخذر
يگللهّا يزینب لا تلوميني
مالي افاد اشوف احسين بعيوني
ذبه السهم يا زينب عن امتوني
يسبح بالدمه ويون على التربان

وغدا الحصان من الوقیعة عاريا
ينعی الحسين وسرجه قد مالا

الحوراء عليها السلام ومصيبة الإمام الحسين عليه السلام يطلب منها الماء

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

يا تربة الطفّ المقدسة التي
حيث ثراك فلاطفته سحائبُ
واريت روح الأنبياء وإنما
دفنوا النبوة وحيها وكتابها
يومُ به الدنيا أطلّ بروعةٍ
فوديعَةُ الرحمان بين عباده
حشدت كتائبها على ابن محمد
ما كان أوقحها صبيحة قابلت
من أين تخجل أوجهُ أمويةٍ
قهرت بني الزهراء في سلطانها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجّهت
لقلوبها امتحن الإله بموقف
كانت سواعد آل بيت محمدٍ
كِرّة الحام لقائها في ظنكه

هالوا على ابن محمدٍ بوغاءها
من كوثر الفردوس تحمل ماءها
ورايت من عين الرشاد ضياءها
بك والإمامة حكمها وقضاءها
ملأت صراخا أرضا وسماها
قد أودعته أميةٌ رمضاءها
بالطف حيث تذكرت آباءها
باليض جبهته تريق دماءها
سكبت بلذات الفجور حياءها
واستأصلت بصفاحها أمراءها
رأت الختوف أمامها ووراءها
محضته فيه صبرها وبلاءها
وسيوف نجدتها على من ساءها
لكن أحبَّ الله فيه لقاءها

فتوت بأفئدة صوادٍ لم تجد
تغلي الهواجر من هجير غليلها
هتك العدو على بنات محمد
فتنازعت أحشاءها حرقُ الجوى
عجبا لحكم الله وهي بعينه
برزت تطيل عويلها وبكاءها^(١)



زينب اتنادي والدمع بالخد غدران
انهض يخويه بو علي نرجع للأطناب
كلها يخويه أيسي غلبي تراه انعاب
من سمعت ابكالب الولي بالسهم مصيوب
كلي يخويه اشحاحيك يا نور الكلوب
وحده يخويه ماي اريدن لا تكصرين
والثالثه عن الشمس يختي تفين
اتحيرت زينب بالجواب اشلون تنطيه
وامنين اجيئلك دوه الجر حرك واداويه
كلها يخويه ودعيني او خلي الروح
گالت عكب عينك يخويه وين انا روح

يحسين مثلك ما يناسبه اعلى ترين
نغسل ادمومك بالعجل ونبدل الاثياب
ابسهم المثلث يا عزيزه الكلب خلصان
صرخت او صاحت والدمع بالخد مسكوب
كلها ثلث حاجات رايد بيت عدنان
والثانيه ابسرعه الدوه الجر حي تحيين
بردان ثوبج بلكت اتهود النيران
صاحت يخويه الماي تلدي اشيدي اعليه
لو گلي يصلح لك دوه چان الأمر هان
ما اگدر اسمع صوتج او بيه بعد روح
منهو الير جعني الوطن جدي يريسان

لما وقع الحسين عليه السلام على وجه الأرض صريعا مشت إليه أخته زينب عليها السلام فوجدته قد غشي عليه، فجعلت تخاطبه، وتطلب منه أن يكلمها، فأنته الحسين عليه السلام وقال: يا أختاه هذا يوم التناد، هذا اليوم الذي وعدني به جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو إليّ مشتاق، ثم أغمي عليه، فعند ذلك جلست خلفه حاضنة له، وأجلسته، فالتفت الحسين عليه السلام وقال:

أخيه زينب كسرت قلبي، وزدت كربى، فبالله عليك إلا ما سكتي وسكنتي.

فصاحت: وآويلاه أخى يا ابن أُمى، كيف أسكت وأسكن، وأنت بهذه الحالة تعالج سكرات الموت، تقبض يمينا وتمد شمالا، تقاسي منونا، وتلاقى أهوالا؟ روجي لروحك الفداء، ونفسي لنفسك الوقاء، وقيل إن الحسين عليه السلام قال لها: أخية هل من جرعة من ماء؟ وحق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله إني عطشان^(١)

شال ايده او غده للحرم يوماي وناداه يزينب غرب يوماي
يختي اظلال جبتي اوياج يوماي تراه العطش ضرني اوفتك بييه

(تكله) امنين اجيب الماي انه امنين ماظل دمع واسجيك يحسين
جفّت نخويه امن البجي العين واعله الشريعه الكوم صويين
واهل المروه بالميادين صرعى يبعد أهلي او مطاعين
وانه يبن علة التكوين شصنع يبعد اعيوني الثنين

(١) الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢.

الحوراء عليها السلام ومصيبة الإمام الحسين عليه السلام يطلب منها الماء..... ١٠١

حرمه او غريبه او طحت ما بين	عدوان لا مذهب ولا دين
ولشوفتك يبن الميامين	مشتاگه خويه او جيت هالخين
او خليت يبن أمي الخواتين	تبجي او عطاشه بالصواوين
او يربن الك يسره واليمين	لن سوط ظالم على المتنين
شتمها او يگلها لا تگربين	او حز منحر الحبّاه ياسين

او من احسين اويلي استافوا الدين

ثارات بدرٍ ادرکت في کربلا لبني أمية من بني الزهراء

الحوراء عليها السلام ومصيبة أولاد الحسن عليه السلام

القصيد: للمرحوم الشيخ صالح الكواز الحلي

يا أيها النبأ العظيم إليك في	أبنائك مني اعظم الأنباء
إن الذين تقدما يقيانك ال	أرماح في صفين بالهيجاء
فأخذت في عضيديهما تشيهما	عما أمامك من عظيم بلاء
ذا قاذفٌ كبدا له قطعاً وذا	في كربلاء مقطوع الأعضاء
ملقى على حرّ الصعيد مجرّدا	في فتية بيض الوجوه وضاء
تلك الوجوه المشرقا كأنها ال	أقمار تسبح في غدير دماء
رقدوا وما مرت بهم سنة الكرى	وغفت جفونهم بلا إغفاء
متوسدين من الصعيد صخوره	متمهدين حرارة الرمضاء
مدثرين بكربلا سلب القنا	مزملين على الربى بدماء
خضبوا وما شابوا وكان خطاهم	بدم من الأوداج لا الحناء
أطفالهم بلغوا الحلوم بقرهم	شوقا إلى الهيجاء لا الحسناء
ومغسلين ولا مياه لهم سوى	عبرات تكلّي حرة الأحشاء ^(١)

(١) الشيخ صالح الكواز، ديوان: ص ١٧.

يا شبان يا حلوين الاطباع عفتوا الحرم نمتوا على الغاع
ظلت وحدها ابكلب مرتعاع رحتوا او غدت عيلتكم اضياع

يشبان فرغتكم ثجيله يحود غيبتكم طويله
يبدور ويا سور الجبيله طاح الحمل ياهو اليشيله
او ضعن الحراير من يجيله ويتلكه ابنوعي العقيله

عافوا منازلم الشبان كلهم او ناموا على التربان
او ظليت وحدي ابين عدوان انادي عليكم يالعدنان
عفتوا الحريم ابغير وليان بسبي تطوي دروب وديان

يبني الدوم أباريلك وداري وانته ابحالي تعلم وداري
يجاسم يا ضوه اعيوني وداري انه ردتك ذخر وگطعت ييه

لقد جاء في كتب المقاتل والسير أن مجموعة من أبناء الحسن
المجتبى عليه السلام قتلوا مع عمهم الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء.

قال الراوي: ثم خرج عبد الله بن الحسن عليه السلام المكنى بأبي بكر وأمه
رملة عليها السلام وكان خروجه إلى القتال قبل أخيه القاسم عليه السلام وكان يقول:
إن تنكروني فأنا ابن حيدر ضرغام آجام وليث قسورة
على الأعادي مثل ريح صرصره أكيلكم بالسيف كيل السندره

وقاتل قتال الأبطال حتى قتل عليه السلام.

وممن برز للقتال بين يدي عمه هو الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه خوله بنت منظور عليه السلام الفزارية وقد أبدى بطولة وشجاعة في ميدان القتال حتى أثخن بالجراح فحمل إلى خيمة الشهداء وكان به رفق ولم يعلموا به فلما جاء أصحاب ابن سعد بعد مقتل الحسين عليه السلام لقطع الرؤوس وجدوا الحسن المثنى عليه السلام حياً لم يمت فتشفع به أسماء بن خارجة الفزارية أحد أخواله فحمله إلى الكوفة وعالجه فبرئ ثم لحق بالمدينة^(١).

وقال في الدمعة الساكبة: ومما عظم به المصاب على الحسين عليه السلام وهو في تلك الحال - أي عند سقوطه على الأرض وجراحاته تنزف دماً - شهادة ابن أخيه عبد الله الأصغر بن الحسن المجتبي عليه السلام الذي خرج من المخيم فرأى عمه ملقى على وجه الأرض فأسرع إليه وكان عبد الله عليه السلام غلاماً ابن إحدى عشر سنة حتى وقف إلى جنب عمه الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتسحبه فأبى وأمتنع عليها أمتناعاً شديداً وقال والله لا أفارق عمي.

وأهوى بحر بن كعب إلى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخيثة أقتل عمي؟ فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنها فإذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماء فأخذه الحسين عليه السلام فضمه إليه وقال يا ابن أخي

(١) وكان متزوجاً من ابنة عمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأكثر نسل الإمام الحسن عليه السلام منه. قتل بالسم في زمن الوليد بن عبد الملك الأموي. مقتل بحر العلوم المجلس الثامن.

إصبر على ما نزل بك وأحتسب في ذلك الخير فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين.

وقيل: كانت أمه وعمته زينب عليها السلام واقفتين بباب الخيمة تنظران إليه وقد قطعت يده فبينما أمه وعمته تنظران إليه وبينما هو على صدر عمه الحسين عليه السلام إذ رماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه على صدر عمه الحسين عليه السلام.

ولسان حال أمه رملة عليها السلام:

يمه اگعد او خليني احاچيك يسراج بيتي شلي امطفيك
نايم على حر الشره اشبيك لون تنفده بالروح لفديك
يكفيك مجد او فخر يكفيك عمك احسين اليوم ييچيك

أما زينب عليها السلام فإنها نادت: وآأبن أخاه ليت الموت أعدمني الحياة ليت السماء أطبقت على الأرض ولت الجبال تدكدكت على السهل.

يا شبان ينجوم المخيم يبدور ازهرت ويلى ابهر دم
بالله يا هوه الغربي دنسم بلكي اتهيد عنهم جمرة الحر

ثم رفع الحسين عليه السلام يده وقال: ألهم فإن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا وإجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم أبدا فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدو علينا يقاتلوننا^(١).

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكبة: ج ٤، ص ٣٥٤. السيد عبد الرزاق المكرم، مقتل الحسين للمكرم.

أقول لعل هذا أصعب موقف على الحسين عليه السلام مر به لأنه كان إذا
أستغاث به أحد من أصحابه وأهل بيته جاء إليه مسرعاً وقتل قاتله وفي هذه
المرّة لم يتمكن عليه السلام من صنع شيء لهذا الغلام الذي قطعوا يده إلى جنبه
وذبحوه وهو على صدره.

رزءٌ تكاد السما تهوي لمصرعه وجبرئيل شجاً يذري لأدمعه
والبدر كور لم يظهر بمطلعه إن يبكه عمه حزناً لمصرعه

فما بكى قمرٌ إلا على قمر

الحوراء عليها السلام ومصيبة مشاهدتها للحسين عليه السلام قبيل ذبحه.

القصيدۃ: للسيد مهدي السيد هادي القزويني الهنداوي.

ولى الشباب وأيام الصبا دُرست	وشُعلةُ الشيب منها مفرقي التهابا
والدهر شَنَّ عليَّ اليوم غارته	كأنها ترةٌ عندي له طلبا
ولا ملاذ ولا ملجأ ألُوذ به	من الزمان إذا طرف الزمان كبا
سوى إمام الهدى المهدي معتصمي	وجنةٌ أنقي عني بها النوبا
من يملأ الأرض علا بعد ما ملئت	جورا ويوردنا تياره العذبا
متى نراه وقد حَفَّت به زمُرٌ	من آل هاشم والأُملاك والنقبا
حتى مَ تصبر يا غوث الأنام وقد	أبصرت فيئك في أيدي العدى نهبا
يا ثائرا غض جفنيه على مضضٍ	هلا أتاكَ بأخبار الطفوف نبا
غداة حلَّ أبو السجاد ساحتها	واسد هاشم للهيجا قد انتدبا
يأبى الدنية سبط المصطفى فلذا	عن ذلة العيش في عز الوغى رغبا
وبعد ما لفَّ أولاهم بآخرهم	وسامهم فسقا هم اكؤسا عطا
أصابه حجرٌ قد شجَّ جبهته	وشنبيه من مُحْيَاه قد اختضبا ^(١)

يا وحيد اعليك كل هاي الألوف واعله كتلك شايله ارماح وسيوف
 خلها امنك تحي اهل ساعه او تشفوف او خلها تندب يا حسين او چبدتي
 وين ننطي او جوهنه او يمن نروح وعيلتك تبجي يبو اليمه او تنوح
 اتعوفنه نيتك يبو الغيره او تروح ما تفل يحسين بعدك شدتي
 دارت اعليك العده صوبينها وآني اصيح اهل الرحم چاوينها
 او عيلتك ترا جف اخلينها او ما لك ناصر يروحي او مهجتي

الحزن يحسين سل گلبي ولي تام او صار النوح الي عاده ولي تام
 بگيت ارعى ابحرايركم وليتام او تظل نار الغضه ابگلبي سريه

قال في معالي السبطين: لما سقط الحسين عليه السلام إلى الأرض، خرجت
 زينب عليها السلام من باب الفسطاط وهي تنادي: وآ أخاه، وآ سيداه، وآ أهل بيتاه،
 ليت السماء أطبقت على الأرض ليت الجبال تدكدكت على السهل.

وفي كتاب تظلم الزهراء عليها السلام: إن زينب عليها السلام لما علمت بالوقعة خرت
 مغشيا عليها، فلما أفاقت من غشيتها، وركضت نحو المعركة وهي تارة تعثر
 بأذيالها، وتارة تسقط على وجهها من عظم دهشتها حتى أنتهت إلى معركة،
 فجعلت تنظر يمينا وشمالا، فرأت أخاها الحسين عليه السلام على وجه الأرض
 يقبض يمينا ويمد شمالا، والدم يسيل من جراحاته كالميزاب، فطرحته
 نفسها على جسده الشريف، وجعلت تقول:

أأنت الحسين أخي؟ أأنت ابن أُمي؟ أأنت نور بصري؟

الحرء عليه السلام ومصيبة مشاهدتها للحسين عليه السلام قيل ذبحه..... ١٠٩

أنت مهجة قلبي؟ أنت حمانا؟ أنت رجانا؟ أنت كهفنا؟ أنت عمادنا؟

أنت ابن محمد المصطفى؟ أنت ابن علي المرتضى؟ أنت ابن فاطمة الزهراء؟
هوت فوگه او گلبها اعليه طاير هذا احسين اخوي اشلون صاير

بيت العجان مگصد للعشاير طاح الواسطه او للگاع هوّد

هوت فوگه او صاحت هلّه هلّه بعد البين بين أمي اشخلّه ابدمك

أريد أصبغ اهدومي اعليك والله واكتفي عن لبس الأسود

كل هذا والحسين عليه السلام لا يرد عليها جوابا، ولا يسمع لها خطابا،
لأنه عليه السلام كان مغشيا عليه لكثرة ما أصابه من الجراحات. فألحت عليه
بالخطاب، وكثر منها البكاء إلى أن أفاق فرمقها بطرفه الشريف وأشار إليها
بيده، فغشي عليها، فلما أفاق قالت له:

أخي بحق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ما كلمتني، بحق أبي أمير
المؤمنين عليه السلام إلا ما خاطبتني، بحق أمي فاطمة الزهراء عليها السلام إلا ما جاوبتني،
يا ضياء عيني كلمني، يا شقيق روحي جاوبني^(١).

تقول أخي يا شق روحي ومهجتي ويا واحدا مالي سواء مؤمل
أخي كيف تنسانا وتعلم أننا لبعذك لا نقوى ولا نتحمّل

أناديك ما يشجيك انداي او لا تسمع اعتابي او نخوي

(١) محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢.

المن بعد يحسين شكواي	ظني انقطع وانقطع رجواي
شتهيس احچي لي ابونتك هاي	شنهو الذي ماذيك يحاي
يگلها الضهدني السهم بحشاي	او سمت المصوب ينعطه ماي
والماي وينه ابولية اعداي	اوصيچ بعياي او يتاماي

عله النوك من يحدي الحداي

عليش اتغربت يحسين وانفت	او من وحده الوحده اركضت وانفت
خلص گلبي يبو السجاد وانفت	او ما تدري زماي اشعمل بيه

لم انس زينب حين وافت صنوها	تدعوه يا كهفي وحسن تعففي
----------------------------	--------------------------

الحوراء عليها السلام ومصيبة محاولة قتل الامام زين العابدين عليه السلام

القصيدة: للشيخ محمد شريف الكاظمي

فما عذر مثلي حين ادعى بموقفٍ	وقد ملئت من سياّتي صحيفتي
فحتام يا من عاش في جُحّة الهوى	تبارز ربا عالما بالسريرة
تيقظ هداك الله من رقدة الهوى	فانك منقول إلى ضيق حفرة
تمسكت بالدنيا غرورا كمثلها	تمسّك ضامٍ من سراّب بقية
أليست هي الدار التي طال همُّها	فكم أضحكت قدما أناسا وأبكت
وكم قد أهانت من عزيز بغدرها	وكم فجعت من فتية علوية
هم عترة المختار أكرم شافعٍ	وأكرم مبعوث إلى خير أمة
بنفسي بدور منهم قد تغيّبت	محاسنها في كربلا أيّ غيبة
بنفسي وأهلي والتليد وطارفي	وكل الوري أفدي قتل أمية
فنادى ألا هل من مجير يُجيرنا	وهل ناصرٌ يرجو الإله بنصري
ولم أنسه يوم الطفوف وقد غدا	يكرُّ عليهم كرة بعد كرة
إلى أن هوى فوق الصعيد مجدّلا	فأظلمت الدنيا له واقشعرت
وما أنسى لا أنسى النساء بكربلا	حيارى عليهنّ المصائب صبّت
ولما رأين المهر وافى وسرجه	خلياً توافت بالنحيب ورنت

تقول ودمع العين يسبق نطقها وفي قلبها نار المصائب شبت
أخي يا هلالا غاب بعد كماله فأضحى نهاري بعده مثل ليلتي^(١)

مدري اشلون عز الهاشميين حاطت بيه كلها تطلب ابدین
یهل الخیل زینب صاحت الهم بس امن الذبح اخلصوا کلهم
خلوا هلعلیل الظل بعدهم عسنه ایطیب ویاری النساءین
هذا ایگول لتخلوه اذبحوه او هذا ایگول بسکم عاد اترکوه
هذا ایگول لجل الحرم خلوه بگیت السلف من المیادین
گاموا رایهم عنه یوخرن او عزمهم صار بالعنده یسلبون
بفراش المرض گاموا یجرون لما گلبوه عنه اشلون جسرین
من ردت الروح ابزین العباد لن تل الرمل صایر له اوساد
ون ونه ایتگطع منها الفواد صاح ابصوت وین اهلی المشفجین
صاح اشلون صیحه التهدم الخیل یا ذلی بعد خیالة الخیل
بیش انهض اوکل گومی مچاتیل یوسفه او حیف اذل وانحکم للشین

قال أرباب المقاتل: أنتهى القوم إلى علي بن الحسين عليهما السلام وهو مريض
على فراشه لا يستطيع القيام، فقائل يقول: لا تدعوا منهم صغيرا ولا كبيرا،
وآخر يقول: لا تعجلوا عليه حتى نستشير الأمير عمر بن سعد.

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٦، ص ١٢٦-١٢٧.

وجرد الشمر سيفه يريد قتله.

فقال حميد بن مسلم: يا سبحان الله، أتقتل هذا المريض؟ فقال: إن ابن زياد أمر بقتل أولاد الحسين عليهم السلام.

فصاحت زينب عليها السلام والله لا يقتل حتى أقتل دونه، ثم ألقت بنفسها عليه.

خلوه خيمه ايظل عليه بس هالعليل التم ولينه
ومن المرض زايد ونينه واعله الحرم بس تهل عينه

مهجة الزهرة يخائب والحسين ما بگه برويخته غير الونين
شوف روحه رايحه او غمضت العين لا تحط ابرگته غل الثجيل
اشلون يحمل بالشمس لفح السموم او لو گعد بالغاع ما يگدر يگوم
فاجد اهله يلايم لا تلوم لو جذب ونه او سهر ليل الطويل

وفي الطبري عن حميد بن مسلم قال أنتهيت إلى علي بن الحسين بن علي عليه السلام وهو منبسط على فراش له وهو مريض وإذا شمر بن ذي الجوشن في رجال معه يقولون: ألا تقتل هذا؟ فقلت: سبحان الله أتقتل الصبيان؟ إنما هذا صبي وإنه لما به - أي من العلة - قال: فما زال ذلك وأنا أدفع عنه كل من جاء حتى جاء عمر بن سعد فقال: ألا لا يدخلن بيت هؤلاء النسوة أحد ولا يعرضن لهذا الغلام المريض ومن أخذ من متاعهم شيئاً فليرده

عليهم قال فوالله ما رد أحد شيئاً^(١).

أقول لقد بقي آل محمد بعد أبي عبد الله الحسين وأبي الفضل
العباس عليه السلام ينتظرون ابن سعد وحيد بن مسلم ليقولوا كلمة يدفعون بها
عنهم الأذى؟! وآعجابه.

وكأني بزینب عليها السلام:

وين المحشم البیه نخوه او عزم

او بیه یوصل والدي موت الزلم

وكأني بزین العابدین عليه السلام:

یعمه بالخیم والخیل یتکم

واصیحن وین داحی الباب یتکم

مات الحسینُ فیا لهفی لمصرعه

وصار یعلو ضیاء الأمة الظلمُ

(١) الشيخ عباس القمي، نفس المهموم: ص ٣٧٩.

الحوراء عليها السلام ومصيبة أستغاثتها بإخيها الحسين عليه السلام

القصيدة: للشيخ حمادي الكواز الحلي

ألا ما لقلبي ممابه	يكلّف جفني بتسكابه
أهل راعه فقد عصر الشباب	أم هاجه ذكر أحبابه
نعم كان يصبو زمان الصبا	لعهد العذيب واطرابه
فاصبح لا الشوق من شأنه	ولا حبّ مئة من دابه
ولكن شجاه بأرض الطفوف	مصاب حسين وأصحابه
عشية بالطف حزب الإله	رماها الضلال بأحزابه
اراد ابن هند رؤوس الفخار	تنقاد طوعا لأذنبه
نقارع أخبث كل الأنام	بأزكى الأنام وأطيبه
ولو شاء يذهب من في الوجود	لكان القدير بإذهابه
ولكن دعت له لورد الردى	سجية ذي الشرف النابه
فجانب للعز ورد الحياة	وجرعه الحتف من صابه
وتسبى كرائمه جهرة	إلى أشر الغي كذابه
فليت الوصي يراهن في	يد الغدر أسرى لمرتابه
يشاهد أرؤس سمر العدا	تميس بأرؤس أحبابه

وفي الترب أجسامهم صرعا	بقضب الضلال وأحزابه
ويرعى نساها ويرعينه	بمنسجم الدمع منسابه
يراهن أسرى وينظرنه	بأسر الضلال ونصابه
فينحب شجواً على ما بها	وتنحب شجواً على ما به ^(١)

صدت صوب أبوها للغريين	تكله والدمع يجري امن العين
يبويه الحگ تره اولادك مطاعين	واحسين العزيز ابدم تخضب
او ظلت بس حرم واكفيلها اعليل	ما يگدر يرد الزلم والخیل
ينحب لو نظر هاي المداليل	او هيّه من تشفوه اتگوم تنحب
يبويه امخدراتك سلبوها	يبويه امدلاتك چتفوها
او عزيزاتك يبويه ركبوها	بناتك يا علي چيف اتسلب

قال الراوي: لما ضعف الحسين عليه السلام عن القتال لما أصابه من الجراح نزل عن ظهر جواده إلى الأرض إلا أن غيرته لم تدعه مطروحا على الأرض ولذلك عندما سمع صوت الحوراء زينب عليها السلام تستغيث به يا ابن أمي يا حسين عليه السلام، نور عيني يا حسين عليه السلام، إن كنت حيا فأدركنا فهذه الخيل قد هجمت علينا... قام الإمام الحسين عليه السلام إلا أنه سقط على وجهه وهكذا إلى ثلاث مرات ثم أستوى جالسا فتحاماه الأعداء ولم يصلوا إليه إلا إنهم وجهوا نبالهم نحوه حتى أصابه الكثير منها وكما يروى عن مولانا الإمام

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٧، ص ١٧٠.

الحرء عليه السلام ومصيبة أستغاثتها بإخيهما الحسين عليه السلام ١١٧

الباقر عليه السلام قوله: صار قميص جدي الحسين عليه السلام كالقنفذ من شدة السهام.

فمذ حان حينٌ أرسل القوم السهاما أصيب بها نحر له ووريده

وظل صريعا بالطفوف ونفسه بها من سياق الموت وهو يجود

ومن غيرته عليه السلام أن القوم لما هجموا على خيمه وهو بتلك الحال صاح

بهم إقصدوني بنفسي وتركوا حرمي فأنا الذي أقاتلكم وتقاتلوني والنساء

ليس عليهن جناح.

عوفوا الحرم لا تروعوها جدّها النبي او حيدر أبوها

ولعضايها ذي كطعوها بس للحرم لا توصلوها

ومن غيرته عليه السلام أنه لما دخل الفرات ليشرب الماء وكان عليه السلام قد حمله

بكفه وأدناه إلى فمه وكان العطش قد أمّضَ به إلا أنه لما سمع رجلا ينادي

يا حسين عليه السلام ألتذ بالماء وقد هتكت حرمك. رمى بالماء من كفه ومضى

لحماية الخيام من الأعداء^(١).

طب الماي لاكن ما شرب منه من گالوا ييو الغيره انولت سكنه

او لن شافته اعياله غدت حنّه چي لنه يويلي بالدمه إمخضّب

هاي الشّمته او ذيچ التحب نحره او ذيچ اتجلب اصوابات البصره

(١) الشيخ محمد الهمداني، مجمع مصائب اهل البيت عليه السلام: ج ٢، ص ١٤٢.

وامن الخوف هاذي لا يذه ابكتره
بعد ساعه يبويه صدگ نتسلب؟
لعياله يصبرها واعيونه تكت عبره
آني انذبح وابگه على الغبره
وانتو للسبي ابعلم الله وابعمره
اصبروا او نفذوا ما يجري او يكتب

صبرا على قَدَرِ الإله وما حَتَمَ
وبما أراد من المشيئة والحكم
يا من مضى عني وأودني الألم
يا غائباً عن أهله أتعود أم

تبقى إلى يوم المعاد مغيباً

بعداً لربعٍ ساءتافي فعله
وأراعنا فيمن تلوذ بظله
هيئات يسمح دهرنا في مثله
يأليت غائبنا يعود لأهله

فتقول أهلاً بالحبيب ومرحبا

الحوراء عليها السلام ومصيبة تناول العصا والسيف للإمام السجاد عليه السلام

القصيدة: للملا علي الخيري البغدادي الحلبي

قذيت لآل محمدٍ عين الهدى	والشرك قد أمسى قرير عيون
فمخضَّبٌ بالسيف عند سجوده	في كف أشقى العالمين لعين
ومكابدٌ سمَّ العدوِّ بمهجةٍ	تفدى النفوس لسرّها المكنون
تا الله ما هذه الخطوب وان تكن	عظمت كيوم في الطفوف تريني
يومٌ به سبط النبيِّ محمدٍ	أضحى بقلبٍ مكمدٍ محزون
نزل الطفوف بفتيةٍ من هاشمٍ	هم خير أنصارٍ وخير بنين
لله موقفهم بعصاة كربلاء	فيه لعمرى شاب كلُّ جنين
وقفوا غداة الحرب شبَّ لهيها	فكأنها هي من لظى سجّين
حتى تناهبت الظبا أشلاءهم	وثووا ضحايا في وطيس منون
لم يبق بعدهم سوى ابن محمدٍ	يدعو ولا من ناصر ومعين
ظنت أمية أن يخيب ويتشي	يعطي المقادة ظائعاً بيمين
فاختار أن يلقي المنيّة باذلاً	لنفس دون الدين غير ضنين
وهوى فدكدكت الجبال لأجله	والأرض مارت والسما برنين
وثوى صريعاً في الصعيد ورهطه	ما بين منحورٍ وبين طعين

بأبي معرّ في محاني كربلاء ملقى بلا غسل ولا تكفين^(١)

تجلّى الغيم من سيفه	او تموت العده من شوفه
خطفها او خطف منها الروح	او من الخوف مخطوفه
برض الغاضريه احسين	ابد ما ترك بالكوفه
بيت لها النوايح بيه	تنوح او مكدر او مهموم
لكن لوله ما ينزل	امن الباري العهد لحسين
ناده الوعد وينه او غال	إن كان هذا الدين
ابد ما يستقيم إلّاه	ابقتي اخذيني اهلحين
يسيوف العده او دارت	عليه او كل كتر ملزوم
حاطت بيه او شي ترميه	بحجار او نبل وسهام
هذا ايطعنه بالخطي	او ذاك ايضربه بالصمصام
حال العطش عن شوفه	او عن الماي بالطف حام
من كثر النبل والزان	ما يگدر يويلى ايگوم
ألف او تسعميت اصواب	والمثلث مرد گلبه
وگع للگاع ابو اليمه	او عليه الدنيه منجلبه

(١) الشيخ محمد علي اليعقوبي، البابليات: ج ٤، ص ٦٤.

الحوراء عليها السلام ومصيبة تناول العصا والسيف للإمام السجاد عليه السلام ١٢١

كُطِعَ رَأْسُهُ الشَّمْرَ بِالسَّيْفِ	أَوْ فَزَعُوا كُلَّهُمُ السَّلْبَهُ
أَوْ لَامَةً حَرْبَهُ سَلَبُوهَا	وَعَلَيْهِ مَا تَرَكُوا أَمِنْ أَهْدُومِ
عَلَيْهِ مَا تَرَكُوا مِنْ أَثْيَابِ	وَمَوْسَدَ عَلَى التَّرْبَانِ
أَوْ رَضْتَ خَيْلَهُمْ صَدْرَهُ	أَوْ رَأْسَهُ عَلَى أَسْنَانِ
ظُلَّ عَارِي ثَلَاثَ تِيَامِ	أَبْلِيَالِهَا أَوْ كُضِبَ عَطْشَانِ
أَوْ مَيَّ الْعَذْبَ مَهْرَامَهُ	أَوْ مَنْ عِنْدَهُ انْكَتَلَ مُحْرُومِ

قال في الدمعة الساكبة: قد رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: إنه لما ضاق الأمر بالحسين عليه السلام وقد بقي وحيدا فريدا التفت إلى خيم بني أبيه فرآها خالية منهم ثم التفت إلى خيم بني عقيل فوجدتها خالية منهم ثم التفت إلى خيم أصحابه فلم ير منهم أحدا فجعل يكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم ذهب إلى خيم النساء فجاء إلى خيمة ولده زين العابدين عليه السلام فرآه ملقى على نطع من الأديم فدخل عليه وعنده زينب عليها السلام تمرضه.

فلما نظر علي بن الحسين عليه السلام أراد النهوض فلم يتمكن من شدة المرض فقال لعمته سنديني إلى صدرك فهذا أبني رسول الله قد أقبل فجلست زينب عليها السلام خلفه وأسندته إلى صدرها فجعل الحسين عليه السلام يسأل ولده عن مرضه وهو يحمد الله تعالى ثم قال يا أبتاه ما صنعت اليوم مع هؤلاء المنافقين فقال له الحسين عليه السلام يا ولدي قد أستحوذ عليه الشيطان فانساهم ذكر الله وقد شبت الحرب بيننا وبينهم حتى فاضت الأرض بالدم منا ومنهم فقال علي عليه السلام يا أبتاه وأين عمي العباس عليه السلام؟ فلما سأله عن

عمه أختنقت زينب عليها السلام بعبرتها وجعلت تنظر إلى أخيها كيف يجيبه لأنه لم يخبره بشهادة عمه العباس عليه السلام خوفاً عليه فقال له: يا بني إن عمك العباس عليه السلام قد قتل وقطعوا يديه على شاطئ الفرات فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديداً حتى غشي عليه فلما أفاق من غشوته جعل يسأل أباه عن أصحابه واحداً واحداً والحسين عليه السلام يقول له: قتل فقال: وأين أخي علي وحبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وزهير بن القين عليه السلام؟ فقال له: يا بني أعلم أنه ليس في الخيام رجل حي إلا أنا وأنت أما هؤلاء الذين تسأل عنهم فكلهم صرعى على وجه الثرى فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديداً.

ثم قال لعمته زينب عليها السلام: يا عمتاه علي بالسيف والعصا فقال له أبوه وما تصنع بهما؟ فقال أما العصا فأتوكأ عليها وأما السيف فأذب به بين يدي ابن رسول الله فإنه لا خير في الحياة بعده.

أريدن بيويه ابروحي افديك او لون تنشره بالعمر لشريك
اشلون اوحيد يا بويه اخليك وائته لهاحرم عين او تچيه

فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك وضمه إلى صدره وقال له: يا ولدي أنت أطيب ذريتي وأفضل عترتي وأنت خليفتي على هؤلاء العيال والأطفال فإنهم غرباء مخذولون قد شملتهم الذلة واليتم وشماتة الأعداء ونوائب الزمان سكتهم إذا صرخوا وأنسهم إذا استوحشوا وسل خواطرهم بلى الكلام فإنهم ما بقي من رجالهم من يستأنسون به غيرك ولا أحد عندهم

يشكون إليه حزنهم سواك دعهم يشموك وتشمهم.
يكله لا يبعد الكبد والروح أنه ابغه على التربان مذبوح
او جسمي اخذم او منه الدمه مسفوح وانه تعايينه فوك الوطيه
او جني بالحرم هاذي ولوها او بالنار الخيمهم يحركوها
او للشام السبيها ايركوبوها او تظل تندب او دمعها جريه
يبويه هلّة هلّة بالعيال سليها الخواطر هاي الأطفال
تراهي فاكده او رافكدت جتال ابوها او باجي ارباب الحمية

ثم لزم بيده وصاح بأعلى صوته: يا زينب ويا أم كلثوم ويا سكينه ويا رقية ويا فاطمة: إسمعن كلامي وإعلمن أن أبني هذا خليفتي عليكم وهو إمام مفترض الطاعة ثم قال له: يا ولدي بلغ شيعتي عني السلام فقل لهم إن أبي مات غريبا فأندبوه ومضى شهيدا فابكوه^(١).

يبويه الشيعتي بلغ سلامي او كلهم مات ابوي احسين ظامي
اوياه اتكتلوا جملة اعمامي او جشهم امطرحه فوك الوطيه

ماذا أقول إذا التقيت بشامت إني سبيت وإحوتي بأزائي
حكّم الحمام عليكم أن تُعرضوا عني وإن طرق الهوان فنائي

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكية: ج ٤، ص ٣٥٣.

الحوراء عليها السلام ومصيبة أرجاع السجاد عليه السلام عن القتال

القصيدة: للشيخ محمد حسن أبو المحاسن الجناحي الهنداوي

لحى الله يا أهل العراق صنيعكم	فقد طأطأت هاماتها بكم العرب
دعوتم حسينا للعراق ولم تنزل	تسير إليه منكم الرسل والكتب
أن اقدم إلينا يا ابن بنت محمد	فإنك إن وافيت يلتئم الشعب
فلما أتاكم واثقا بعهودكم	إليه إذا مرعى وفائكم جذب
فلم يحظ إلا بالقنا من قراكم	وضاق عليه فيكم المنزل الرحب
فلله أجسام من النور كوّنت	تحكمي أعضائها الطعن والضرب
فيا يوم عاشوراء أوقدت في الحشا	من الحزن نيرانا مدى الدهر لا تحبوا
قضى ابن رسول الله فيك على الظما	وقد نهلب منه المهندة القضب
وحفّت به سمر القنا فكأنه	لدى الحرب عينٌ والرماح لها هذب
فكم قد اريقت فيك من آل أحمد	دماء لساداتٍ وكم هتكت حجب
وعبرى أذاب الشجو جامد دمعها	تنوح وللأشجان في قلبها ندب
تعاتب صرعى لو يساعدها القضا	إذا وثبوا غضبي وعنهما العدا ذُبُوا ^(١)

ثار العليل ايصيح زينب يا زكيّه	گومي ابعجل جيبي العصا والسيف ليّه
احسين انفرد وحده تعالي سندنبي	او جيبي العصا ايسراي والسيف ايميني
يختي اسكنيه ابعجل گومي نهضيبي	نخوات ابوي اتزلزل السبع العليه
اسبغه طلع والدمع يجري فوگ الحدود	ينادي ييويه امن اخوتك ظليت مفروود
ليک يا ابن المرتضى يا سر الوجود	وين الأنصار او وين فرسان الحميه
ما ظل غيرك للحرم يحمي حماها	درجع ييويه للنسه سکن بکاها
إيعينک الله اعله الرزايا الي تراها	بعدي تشوف احوال يا باجي البجيه
بس هلّه هلّه يا علي بعدي اهل ايتام	حافظ على النسوان ساعة حرگ الخيام
شبيدي على زينب عگب هلعر تنظام	ما هي ييويه امعوده تمشي سبيه

رده الخيمته او جدد وصيته	يوصيه ابحريمه او كل رعيته
او بينله تره گربت منيته	بعد ساعه تشوفوا احسين معفور

قال الراوي: بعد مصرع أصحابه، وأهل بيته نادى الحسين عليه السلام: أما من ناصر ينصرنا؟ أما من مغيث يغيثنا؟ أما من ذاب يذب عنا؟ فأرتفعت الأصوات بالعويل، وخرج زين العابدين عليه السلام، وكان مريضاً لا يقدر أن يفل سيفه، وأم كلثوم عليها السلام تنادي خلفه: يا بني إرجع.

فقال يا عمته ذريني أقاتل بين يدي ابن رسول الله.

الحوراء عليها السلام ومصيبة أرجاع السجاد عليه السلام عن القتال ١٢٧

طلع زين العباد النصرت احسين ناده السبط حين الشافته العين
يم كلثوم رديه للصواوين أخافن ينكتل وتضيع الأحكام
فقال الحسين عليه السلام يا أم كلثوم عليها السلام خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من
نسل آل محمد عليه السلام.

گامت عمته او رادت تلزمه صاح ابصوت خليني يعمّه
أذب اليوم عن وجه أبو اليمه وحيد او حاطته گامت الظلام
فأنقض عليه الحسين عليه السلام، وأحتمله إلى المخيم، وقال: يا ولدي ما
تريد أن تصنع؟ قال: يا أبه إن نداءك قد قطع نياط قلبي، وهيج ساكن لبي،
أريد أن أفديك.

(يگلّه) يبويه صوتك الهيج احزاني او گطع سباح البگلبي او دهاني
أظل اشلون ياويه ابمكاني او تطلب ناصر اولا واحد الگام
فقال: يا ولدي أنت الحجة وأنت الإمام على شيعتي، وأنت أبو
الأئمة وكافل الأيتام، والمتكفل للأرامل، وأنت الراد لحرمي إلى المدينة،
وكانني بك يا ولدي أسير ذليل مغلوله يداك، موثوقة رجلاك، فقال زين
العابدين عليه السلام: يا أبتاه أقتل وأنا أنظر إليك ليت الموت أعدمني الحياة،
روحي لروحك الفداء، ونفسي لنفسك الوقاء.

واحنه انفارجك وبجسمك اجروح	يبويه احسين وانت تظل مطروح
يبويه او تظل بعدك سود اليام	من بعدك عسنتها انعدمت الروح

ماكو مثل يوم الطف ومره	مصايب شاف أبو الباقر ومره
او ظلت ناره ابغله سريره	تحمل كل مصايبها ومره

توسد خديك كثرانها	غريبا أرى يا غريب الطفوف
-------------------	--------------------------

الحوراء عليها السلام ومصيبة سعيد التميمي

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

مَشَوْا إِلَى الْحَرْبِ مَشْيَ الضَّارِيَاتِ لَهَا
وَحَائِضِينَ غَمَارَ الْمَوْتِ طَافِحَةً
وَلَا غَضَاظَةَ يَوْمِ الطَّفِّ إِنَّ
أَفْنَاهُمْ صَبْرُهُمْ تَحْتَ الصَّبَا
سَقِيَا لثَاوِينَ لَمْ تَبَلِّلْ مُضَاجِعَهُمْ
مُوسِدِينَ عَلَى الرَّمَضَاءِ تَنْظُرُهُمْ
أَبْكِيَهُمْ لِعَوَادِي الْحَيْلِ إِنَّ
وَحَائِرَاتِ أَطَارَ الْقَوْمِ أَعَيْنَهَا
كَانَتْ بِحَيْثُ عَلَيْهَا قَوْمُهَا صَرَبَتْ
يَكَادُ مِنْ هَيْبَةٍ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِ
فَغُودِرَتْ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ حَاسِرَةٌ
نَعَمْ لَوْتُ جِيدَهَا بِالْعَتَبِ هَاتِفَةً

فَصَارَعُوا الْمَوْتَ فِيهَا وَالْقَنَا أَجْمُ
أَمْوَاجُهَا الْبَيْضُ فِي الْهَامَاتِ تَلْتَطِمُ
صَبْرًا يَهْجَاءُ لَمْ تَتُبْتُ لَهُمْ قَدَمُ
حَتَّى مَضَوْا وَرَدَاهُمْ مِلْؤُهُ كَرَمُ
إِلَّا الدَّمَاءُ وَإِلَّا الْأَدْمَعُ السَّجْمُ
حَرَّى الْقُلُوبِ عَلَى وَرْدِ الرَّدَى ازْدَحَمُوا
رُؤُوسُهَا لَمْ يُكْفِكِفْ عَزَمَهَا اللَّحْمُ
رُغْبًا غَدَاةً عَلَيْهَا خَذَرَهَا هَجَمُوا
سُرَادِقًا أَرْضُهُ مِنْ عَزِّهِمْ حَرَمُ
حَتَّى الْمَلَائِكُ لَوْلَا أَنََّّهُمْ خَدَمُ
تُسَبَّى وَلَيْسَ مَنْ فِيهِ تَعْتَصِمُ
قَوْمَهَا وَحَشَاهَا مِلْؤُهُ ضَرَمُ^(١)

سعيد بن مرة التميمي، وكان سعيداً شاباً له من العمر تسعة عشر سنة،

(١) السيد حيدر الحلي، ديوان.

فلما سمع بأن الحسين عليه السلام يستنصر أشراف أهل البصرة في كتبه أقبل إلى أمه في صبيحة عرسه وصاح: أمّاه علي بلامه حربي وفرسي قالت: وما تصنع بها؟! قال: أمّاه قد ضاق صدري وأريد أن أمضي خارج البساتين، فقالت له: ولدي إنطلق إلى زوجتك ولا طفها.

قال: يا أمّاه لا يسعني ذلك ... فبينما هم كذلك إذ إقبلت إليه زوجته، وقالت له: إلى أين تريد يا ابن العم؟ فقال لها: أنا ماضي إلى من هو خير مني ومنك. فقالت له: ومن هو خير منك ومنّي؟! فقال لها: سيدي ومولاي الحسين بن علي عليه السلام.

فلما سمعت أمه بكت وقالت له: ولدي^(١)

جزاك الله عن الحسين عليه السلام خيراً، ولكن يا ولدي أما حملتك في بطني تسة أشهر؟ قال: بلى، قالت: أما سهرت الليالي في تربيتك؟ قال: بلى، وأنا لست بمنكر لحقك عليّ.

قالت: إذاً عندي وصية.

قال: وما هي يا أمّاه؟ فقالت له: ولدي إذا أدركت سيد شباب أهل الجنة إقرأه عني السلام وقل له فليشفع لي يوم القيامة.

فقال لها: يا أمّاه وأنا أوصيك بوصية، قالت: ماهي؟ قال: إذا رأيت شاباً لم يتهنأ بشبابه وعريساً لم يهنأ بعرسه إذكري عرسي وشبابي.

قال الراوي: ثم ودّعها وخرج من البصرة، وأقبل يجدّ السير في الليل والنهار وإستخبر ببعض الطريق أن الحسين عليه السلام قد نزل كربلاء المقدسة،

(١) السيد علي بن الحسين الهاشمي، ثمرات الاعواد: ج ١، ص ١٧١.

الحوراء عليها السلام ومصيبة سعيد التميمي ١٣١

وجعل يحدّ السير حتى وافى الحسين عليه السلام يوم العاشر من المحرم وحيداً فريداً، فلما رآه الحسين عليه السلام قال: سعيد هذا؟! قال: نعم سيدي، قال: يا سعيد ما قالت لك أمك؟ فقال: سيدي تقرأك السلام.

فقال الحسين عليه السلام: عليك وعليها السلام، يا سعيد إن أمك وأمي في الجنة. ثم قال سعيد: سيدي أتأذن لي أن أسلم على بنات الرسالة؟ قال: نعم؛ فأقبل سعيد حتى وقف بإزاء الخيام ونادى: السلام عليكم يا آل بيت رسول الله.

فصاحت زينب عليها السلام: وعليك السلام، فمن أنت؟ قال: سيدي أنا خادمكم سعيد بن مرة التميمي، جئت إلى نصره سيدي ومولاي الحسين عليه السلام.

كالتله سعيد انته اليلهج بيك اخوي حسين
عينه شابحه الدربك ويتنظر يسار يمين
شوفه بالحرب وحده وبيه دارت اعداه صوبين
لحك يا سعيد انخاك جرد سيفك ابيمناك
جاهد دون هلعيله وهاي الحرم حاميها

وأذا بصوت الإمام الحسين عليه السلام يطلب النصرة والمعين وينادي هل من ناصر ينصرنا هل من معين يعيننا فقالت له مولاتنا زينب عليها السلام يا سعيد أما تسمع الحسين عليه السلام ينادي هل من ناصر؟ هل من معين؟ قال: ثم سلّم عليهن ورجع إلى الحسين عليه السلام ووقف يستأذنه للبراز، فأذن له الحسين عليه السلام

عليه السلام، فحمل على القوم وجعل يقاتل حتى قتل جمعاً كثيراً، فعطفوا عليه أعداء الله فقتلوه، ولما قتل سعيد مشى لمصرعه الحسين عليه السلام فجلس عنده، وأخذ رأسه ووضع في حجره، وجعل يمسح الدم والتراب عن وجهه، وهو يقول: أنت سعيد كما سمّتك أمك، سعيد في الدنيا وسعيد في الآخرة.

عاف العرس وگبل سعيد او حیدته لیک	اینادی ابلسانه والگلب یحسین لیک
ودّع سعيد امه وتعنه الغاضرية	لیل او نهار ایسیر فی صبح او عشیہ
امن ابعد شاف احسین مفرد بین امیہ	اینادوه المن تتظر یحسین یأتیک
ولن هالشباب ایصح الک روحی فدیہ	عبدک سعید اگبل رحت یحسین رجلیک
اوودّع احسین او صال بمجموع العساكر	او خلّه الایادی اویة الجماجم بس تناثر
اوودّع العیله وطاح بالمیدان عافر	او ناده یبو سکنه سعید ایسلم علیک
راح السبط مسرع او جابه یم الخیام	او مدد سعید ابصف علی الأكبر او جسام
او ناح او بچه او ناده الفواطم ویّہ الایتام	نوحوا وگولوا یا شباب الله یهنیک
هذا تره معرّس شباب وما تهّنه	امّه وبت عمّه ابصباحه فارگنه
دارن علیه رمله ولیلہ یندبینه	اوزینب تنادی اشلون من دمک نحنیک

كيف السلو ونار الحزن تشتعل	تلهبّا ودموع العين تنهمل
سحاً على جيرة في كربلا نزلوا	بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا

وخلّفوا في سويد القلب نيرانا

الحوراء عليها السلام ومصيبة أستعتاب العدو

القصيد: للشيخ محمد سعيد الاسكافي النجفي

وليس كيوم الطفّ يومٌ فإنّه	أسال من العين المدامع عندما
غداة استفتزت آل حربٍ جموعها	لحرب ابن من قد جاء بالوحي معلما
وكرّ ففرّت منه عدواً جموعهم	فرار بغات الطير أبصرن قشعما
يقاسم منه الطرف والقلب فاغتدى	يكافح أعداء ويرعى نخيما
ولما جرى امر أمر القضاء بما جرى	وقد كان أمر الله قدرا محتما
فلهفي لآل الله بعد حماتها	وقد أصبحت بين المضلين مغنا
فأضحى لقيّ في عرصة الطفّ شلوه	ترضّ العوادي منه صدرا معظما
إذا استنجدت فتيانها الصيد لم تجد	برغم العلى غير العليل لها حمى
حواسر من بعد التخذّر لا ترى	لها ساترا إلا ذراعا ومعصما
وزينب تدعو والشجا يستفزها	أخاها ودمع العين ينهل عندما
أخي يا حمى عزي إذا الدهر سامني	هوانا ولم يترك لي الدهر من حمى
لقد كان دهري فيك بالأمس مشرقا	فها هو أمسى اليوم بعدك مظلما
وقد كنت لي طوداً ألوذ بجنبه	وكفها متى خطبُ المّ فالما

رحلت وقد خلفتي بين صيبةٍ فخاص الحشا حرّى القلوب من الظما^(١)

لا ترفع الشيعة بعد هامات او بنات أهل الوحي امن الخيم هامات
هاحيّ تصيح احسين هامات لون بيه روح محد وصل ليه

گعدن يم أبو اليمه ينحبن سكنه اتعدد الهن وهن يبچن
الرباب اتصيح بالله حيل الطمن وانتي ابچي يسكنه لا تفترين
يسكنه شوفي أبوج احسين مطروح كل ونه اليونها تشعب الروح
يسكنه ساعدي عمتچ على النوح تراهي طايحه يم راس الحسين
رفعن روسهن واگبلن ليها لگنها طايحه او مغشي عليها
هوت سكنه عليها اتحب اديها ترى ايحگلچ يعمه من تموتين

كيف ترضى بفرقتي وبعاد بحّ صوتي فلم أجب كم أنادي
أين قد صرت يا جمال بلادي ما توهمت يا شقيق فؤادي

كان هذا مقدرا مكتوبا

ورد في زيارة الناحة المنسوبة إلى الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن عليه السلام: ((برزن النساء من الخدور على الخدود لاطمات، للوجوه

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٨، ص ١٦٠.

سافرات، وبالعويل داعيات، وبعد العزمذلات، وإلى مصرعك
مبادرات)).

حتى إذا ما وصلن إلى أبي عبد الله عليه السلام فرأينه وهو ملقى على وجه
الأرض، والدم يجري من جسده الشريف ألقين بأنفسهن عليه، هذه
تخضب شعرها بدمه، وتلك تشمه، وتلك تظلل بردائها عليه.

فواحدةٌ تحنو عليه تشمُّه	وأخرى عليه بالرداء تظلل
وأخرى بفيض النحر تصبغُ وجهها	وأخرى تفدِّيهِ وأخرى تقبل
وأخرى بفيض النحر تصبغ شعرها	وأخرى لما قد نالها ليس يعقل

من عادت اليوگع بالاكوان	ويصير للنشاب نيشان
تهد اخوته او تنسف الجيمان	عنه وتشب بالحرب نيران
او يگللوله سالم يريسان	اصوابك سهل يا عالي الشأن
او يهفونله بطراف الإردان	شعذر عندك مالي السان

فرعنالك امن الخيم نسوان

وفي تلك الساعة رأت زينب الحوراء عليها السلام عمر بن سعد فقالت: يا
عمر ابن سعد أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟
فصرف وجهه عنها ودموعه تسيل على لحيته^(١)

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكبة: ج ٤، ص ٣٥٠.

وكانني بزینب عليها السلام قد جلست عن يمينه وسكينة عليها السلام عن شماله،
وزینب تلتفت إلى سكينه عليها السلام فتقول:

سكنه يعمه خل نجعه او مايني او يينج نسده
بلكن يفك عينه او نشده او نخبره عليه اشصار وسده
تكلها يعمه اشلون اجعه او سهم الذي واگع ابجده

أثاري الخرز ظهره تعده

وكانني بالحسين عليه السلام وهو بتلك الحالة يسمع أخته زينب عليها السلام فيجيبها:
كلها ابضعيف الصوت زينب يا حزينه يا جرح من جسمي سهل وتضمديه
شيفيد تضميدج او جسمي امكطعينه والسهم طلع من جبدي اوياه ثلثين

اصوابك يسعر ابگلبي وناراك الشمر گاعد على صدرك وناراك
انهدم يحسين كل حيلي وناراك او محمد خلصك يا ابن الزچيه

هتفت غداة الروع باسم كفيها وكفيها بثرى الطفوف عفير

الحوراء عليها السلام ومصيبة مشاهدة ذبح أخيها الحسين عليه السلام

القصيد: للشيخ محمد السبيعي الأحسائي البحراني الحلي

سأبكي على ما فات مني ندامةً	إذا الليل أرخى الستر منه وأسبلا
سأبكي على ذنبي وأفات غفلتي	وأبكي قتيلا بالطفوف مجدلا
سأبكي على من مات مني بعبرة	تجود إذا جاء المحرّم مقبلا
حنيني على ذاك القتل وحسرتي	عليه غريبا في المهامة والفلا
حنيني على الملقى ثلاثا معفرا	طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
سأبكي على الحران قلبا من الظما	وقد منعوه أن يعل وينهلا
سأبكي على المحزوز رأسا من القفا	إلى أن برى السيف الوريدين والطلا
فو الله لا أنسى وان بُعد المدى	قتيل ضبايٍ من الدين قد خلا
فو الله لا أنساه يخفض في الثرى	وشمرٌ على الصدر المعظم قد علا
يهبز أوداج الحسين بسيفه	إلى حيث رواه نجيعا وخضلا
ولم أنس أخت السبط زينب أقبلت	لتقبيله ثم انشت لم تقبلا
أيا شمر دع عيني إلى نور عينها	به تشتفي من قبل أن تتحملا
أمتع عيني نظرة من حبيبها	ولا لذ في قلبي سواه ولا حلا

الحوراء عليها السلام ومصيبة مشاهدة ذبح أخيها الحسين عليه السلام ١٣٩

أتمنعي من نظرة يشتفي بها فؤادي بمن لي كان كهفا ومؤثلا^(١)

هوت زينب تجس اجروح قلبه	او تفييله او تحل درعه او تعصبه
لغت كل الجروح اليه صعبه	درت بعلاج اخيها موش ميسور
يخويه نحل اعظامي ونيك	يخويه مزق افادي حنيك
اشبيدي بيش انفكك بيش اعينك	يريت السا عمامك يمك احضور
يكلها يا عزيزه لا تنوحي	تره نوحج يخويه شعب روحي
دخليني او لعند الخيم روحي	تره موتي غرب واجروحي اكثور
تكله يا بدر سعدي يضر غام	دخليني احل درعك والحزام
وشلع الزان من نحرک والسهم	وهفيلك على قلبك المسجور

لقد ذكرت الأخبار أن مولانا زينب الكبرى عليها السلام حضرت عند أخيها الحسين عليه السلام أثناء ذبحه بسيف الشمر فينما زينب عليها السلام عند أخيها الحسين عليه السلام وإذا بسوط يلتوي على كتفها وقائل يقول لها تنحي وإلا ألحقك به فالتفت إليه فإذا هو شمر فأعتنقت أباها وقالت والله لا أتنحى عنه، وإن ذبحته فأذبحني قبله.

تكله يا شمر لا تذبح احسين	عزيز المصطفى او عز النساءين
او بدر اسعودنا او نور الاراضين	او يعم الناس بعده الكفر والجور

(١) الشيخ فخر الدين الطريحي، المنتخب: ص ٣٧٥

يخائب غوم عن صدر المطهر تره الدنيه اظلمت والجور اغبر
وكت ذبحه سماها ياطر أحمر مهو ريحانة الهادي المبرور
دخلي احسين لتيتم اطفاله شريده كل هلي اذبحني ابداله
كل ارواحنه فدوه الجماله حسافه الباز يغدي افريسة اطيور

فجذبها عنه قهرا و ضربها ضربا عنيفا ثم إنه دنا إليه وكان قد أغمي عليه فارتقى على صدره والمطهر ثم قلبه على وجهه المنور فلما رآته يفعل به ذلك تقدمت إليه وجذبت السيف من يديه وقالت: يا عدو الله أرفق به لقد كسرت صدره وأثقلت ظهره فبالله عليك إلا ما أمهلته سويعة لأتزوّد منه ويلك أما علمت أن هذا الصدر تربي على صدر رسول الله ﷺ لا وصدر فاطمة الزهراء ؑ ويحك تجلس على صدر حاز علوم الأولين والآخرين ويحك هذا ناغاه جبرئيل وهزّه ميكائيل ؑ.

تزايد بالعناد الشمر واشتد ولا باله ابحجي زينب او لارد
قسه گلبه او وجهه بالخزي أسود يدور اعليه او بيده السيف مشهور
فعلها ابن الضبابي اشلون فعله او داس اخزانة الباري ابرجله
اهو يدري اشعظمها من مشكله تنوح اله الخلايق كل الدهور

فعندها فتح الحسين ؑ عينيه وقال لها: يا أختاه دعيني أنا أكلّمه ماذا تريد يا عدو الله؟ لقد أرتقيت مرتقى عظيما وركبت أمرا جسيما فقال أريد التقرب إلى يزيد بذبحك فلما سمعت زينب ؑ كلامه نادّت بصوت يقرّح القلوب يا شمر دعني أودعه يا شمر دعني أغمضه يا شمر دعني أنادي

البنيات يتزودن منه يا شمر دعني آتیه بولده العليل يشتاقي بلقائه دعني آتیه
بأبنته سكينه فانه يحبها وتحبه فغار اللعين عليها بالسيف فوقعت على وجهها
مغشيا عليها وجعل يهبر نحر الحسين عليه السلام بالسيف بقطع عنيف وهو ينادي
وآ جدآه وآ أبآه وآ أمآه وآ أخآه^(١)

جسر شمر الضبابي اشلون جسره اعلى مولاه او تربع فوگ صدره
لزم راسه او حط سيفه ابنحره او ظل يفري او داجه والسمة اتمور
گطع راسه او شاله والهوه اظلم وظلت تمطر اعيون السمة دم
او على جثته الوحش والطير حوّم واهتز العرش والفلك میدور

فأخذت الناس الزلازل وأمطرت السماء دما عبيطا وترابا أحمر.
لهفي وقد ذُبح الحسين بسيفه والشيبُ مخضوبٌ بقانٍ سائل
لهفي وقد قطع الزنيم كريمه كفرا وقد علاه فوق الذابل

(١) السيد رضي بن نبي القزويني، تظلم الزهراء عليها السلام: ص ١٦٥-١٦٦.

الحوراء عليها السلام تخرج إلى مصرع أخيها الحسين

القصيدة: للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

وقام لسان الله يخطب واعظا	فصمُّوا لما عن قدس أنواره عموا
وقال انسبوني من أنا اليوم وانظروا	حلالا لكم مني دمي أم محرَّم
فما وجدوا إلا السهام بنحره	تراش جوابا والعوالي تقوِّم
ومذ أيقن السبط انمحي دين جدّه	ولم يبق بين الناس في الأرض مسلم
فدى نفسه في نصره الدين خائضاً	عن المسلمين الغامرات ليسلموا
وقال خذيني يا حتوف وهاك يا	سيوف فأوصالي لك اليوم مغنم
وهيهات أن أغدوا على الضيم جاثما	ولولا على جمر الأسنة مجثم
وكرَّ وقد ضاق الفضا وجرى القضا	وسال بوادي الكفر سيلٌ عرمم
ومذ خرَّ بالتعظيم لله ساجدا	له كبروا بين السيوف وعظَّموا
وجاء إليه الشمر يرفع سيفه	فقام به عنه السنن المقوِّم
ورُزع عرش الله وانحطَّ نوره	فأشرق وجه الأرض والكون مظلم
فلهفي له فردا عليه تراحت	جموع العدى تزداد جهلا فيحلم
ولهفي له ظامٍ يجود وحوله	الفرات جرى طامٍ وعنه يحرم
ولهفي على اعظاك يا ابن محمّد	توزَّع في أسيافهم وتسهم

الحوراء عليها السلام تخرج إلى مصرع أخيها الحسين ١٤٣

فجسمك ما بين السيوف موزعٌ ورحلك ما بين الأعادي مقسمٌ
فلهفي على ريحانة الطهر جسمه لكل رجيم بالحجارة يرجم^(١)

امن انصرع وأهله اوياء صرعه دارت عليه العده اتنزعه
اثيابه او خذت سيفه او درعه او بسيوفها گامت تزوعه
او بجدل قطع بالسيف اصبعه والخیل تلعب فوگ ظلعه
والمهر صب اعليه دمعه او ناده الظليمه او سحب صرعه
تعنَّه الخيم والنسه اتسمعه حنَّت عليه حنَّه مفجعه
حتى الصخر گامت تصدعه او ضاگت ابچتله الوسعه

متى بالطف مواضيها نسلها ولأرواح العدة ابحدھا نسلها
الزهره ابكربله گطعوا نسلها متى نگطع نسل هند او سمية

يا ابن الأولى نجبت أحسابهم كرما وجل رزئهم بين الوری عظما
أبعد أن سال دمع العين منسجما أيُّ المحاجر لا تبكي عليك دما

أبكيت والله حتى محجر الحجر

قال الراوي: خرجت زينب عليها السلام بعد مصرع الحسين عليه السلام هي تندبه

(١) الشيخ محمد باقر الأيرواني، ديوان شعراء الحسين عليه السلام: ص ٣٠.

بصوت حزين وقلب كئيب: يا محمدآه، صلى عليك ملك السماء، هذا حسين مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، مسلوب العمامة الرداء، وبناتك سبايا إلى الله المشتكى، وإلى محمد المصطفى، وإلى علي المرتضى وإلى فاطمة الزهراء، وإلى حمزة سيد الشهداء يا محمدآه هذا حسين بالعراء، تسفي عليه الصباء.

يجدي گوم شوف احسين مذبوح	على الشاطي او على التربان مطروح
يجدي امن الطعن ما بگت بيه روح	يجدي امن العطش گلبيه تقطّر
يجدي مات محد وگفي دونه	يجدي أولا نغار غمّضله اعيونه
وحيد ايعالج او منخطف لونه	ولا واحد ابجلگه ماي گطر
يجدي مات محد مدد أيديه	ولا واحد يجدي عدل رجليه
يعالج بالشمس محد غرب ليه	يحطله اظلال يا جدي امن الحر
تناديهم يهلنه أولا لفوها	ولا جدها يجاوبها او لا أبوها
حنّت وانگطع ظنّها من أخوها	او شافت علخيم صوّل العسكر

لنكمل كلام السيدة الحوراء زينب عليها السلام وهي تندب أخاها الحسين عليه السلام قائلة:

بأبي من لا غائب فيرجى، ولا جريح فيداوي، بأبي المهموم حتى قضى، بأبي العطشان حتى مضى، بأبي من شيبته تقطر بالدماء^(١).

(١) محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢. عباس القمي، نفس المهموم: ص ٣٧٧.

الحوراء عليها السلام تخرج إلى مصرع أخيها الحسين ١٤٥

الكلب شاجر على ابن امي وداوي تضعع وانهدم صبري وداوي
لا مجروح حتى اگعد وداوي ولا غايب وگول ايعود ليه

فقدت خير عمادٍ فدعت من بني عمرو العلي كلَّ عميد

الحوراء عليها السلام ومصيبة خرم أذننها ونهبها وسلبها

القصيدة: للشيخ جابر الكاظمي

عفت فهي من أهلها بلقُعُ	ولم يبق لي عندها مطمع
لقد قُلِّصَ الظل عن روضها	وقوض عن أرضها المجمع
تخاطب أطلالها ضلَّةً	وليس لها أذنٌ تسمع
أَظْمَعُ من مربع أن يجيب	سؤالاً وهل جاب المربع
وليس بها غير رجع الصدا	يرد لك القول أو يرجع
وتأمل منها شفاء الغليل	ولم تشف غلَّتْها الأدمع
أما علم المصطفى بعده	بنو الغدر ما بهم أوقعوا
تضيع ودائعهم بينهم	وطيب شذاه بهم مودع
وأسرته في أكفِّ العدا	اسارى لأهل الخنا تضرع
أتسبى نساؤكم جهرةً	ومنها براقعها تنزع
وتهشم أضلاعها بالسياط	وهاماتها بالقنا ترفع
مصائبُ له الشمس إذ كورت	تداعى له الفلك الأرفع

الحوراء عليها السلام ومصيبة خرم أذننها ونهيهها وسلبها ١٤٧

مصابٌ له الأرض إذ زُلزِلَتْ يضعُضُ أركانها الأربع
فيالمصابِ يراع النـدا له وفؤاد الهدى يصـدع^(١)

حيدر يـبويه وين عـنه غربه او شـماته او يسر شـفنه
وافـراگ لأحـباب حگه الـگلب لوزاد ونه
الـكتلنـه

بديار غربه الدهر ذبنه

يحادي الضعن سچ وامشي بالايـسار جفوني واصفج اليمنه بالايـسار
علي ترضه علي يمـشي بالايـسار اوسكنه اتروح للطاغي هـديه

عسه لا صرت بالدنيه ولاجيت ما تدري اشفت بيها ولاجيت
خلّت چم ولم بيـه ولاجيت ولا واحد يـبويه رحم بيـه

قال الراوي: وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين
الزهراء عليها السلام البتول عليها السلام، حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها،
وخرجن بنات الرسول البتول وحريمه عليها السلام يتساعدن على البكاء، ويندبن
الحماة والأحباء.

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٨، ص ٨٦.

روي عن حميد بن مسلم، قال: رأيت امرأة من آل بكر بن وائل مع زوجها في أصحاب عمر بن سعد، فلما رأت القوم أقتحموا على نساء الحسين عليه السلام فسطاطهن وهو يسلبونهن أخذت سيفاً وأقبلت نحو الفسطاط، وقالت: يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله عليه السلام؟ لا حكم إلا لله، يا لثارات رسول الله، قال الصدوق في مجالسه: باسناده، عن فاطمة بن الحسين عليه السلام قالت: دخل الغانمة علينا الفسطاط، وأنا جارية صغيرة، وفي رجلي خلخالان من ذهب، فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا عدو الله؟ فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: لا تسلبني، قال أخاف أن يجيء غيري فيأخذه، قالت: وأنتهبوا ما في الأبنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا^(١).

فواطم من آل النبي حرائرٌ	بكفّ العدى أمست سواغب جوعاً
سوافر أعيها التبرقع والحياء	ينازعها مع سلبها أن تبرقعاً
دعاها إلى معنى التتنع صونها	وأعوزها الأعداء أن تتقنعاً

أحبه المايمر المظم بينه	أولا يوم انسمع صوت الحچينه
تالي الدهر تستر بدينه	وامنه الزهره او حيدر أبونه

(١) الشيخ الصدوق، أمالي: ص ١٤٥.

الحوراء عليها السلام ومصيبة خرم أذننها ونهبها وسلبها ١٤٩

وامن اسياطهم نشكف بالجفوف او ماخذنه الرعب والهظم والخوف

او ما ندري بعد شيصير وانشوف واهلنه ابدار غربه فارگونه

وفي المناقب: فأقبل الأعداء فأخذوا ما كان في الخيمة حتى أفضوا إلى قرط

كان في أذن أم كلثوم عليها السلام أخت الحسين عليه السلام فأخذوه وخرموا أذننها.

ثم مال الناس على الفرش والحلي والحلل والإبل فانتهبوها ودخل

رجل على زين العابدين عليه السلام فرآه مطروحا على نطع من الأديم وهو عليل

فجذب النطع من تحته.

وروي عن فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام قولها: وأخي علي بن

الحسين عليه السلام مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش

والأسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا^(١).

لهفي لفسطاط الحسين وقد غدا نهباً وفيه بنو النبي الفاضل

لهفي على حرم الحسين حواسرا من بعد قضم أساورٍ وخلاخل

يا لحادي بالله النوگ خلها لمن العيله اتودع أهلها

هاي الذي چانت ابظلها متوطنه او ملتم شملها

وامدله محمد مثلها تالي طففت شمعة نزلها

واعزازها اعله الترب كلها صرعه بگت والدم غسلها

(١) السيد رضي بن نبي القزويني، تظلم الزهراء: ص ٢٦٣ / ٢٦٤.

او هلنومه والله مو محلها عافت يتامه او محمد إلهها
بس العده او سلبت حللها اوخلت مدامعها تهلهها

ورحن في الأسر بنات الهدى تطوي الفيافي موطننا موطننا
يدعين والعيسُ تجدُّ السرى يا حادي العيس ألا أرفق بنا
يا حادي العيس أتدري بنا ربّات خدر لا نُطيق العنا
ماذا عليكم لو مررتم على سادات فهِرٍ قبل أن نضعنا

الحوراء عليها السلام ومصيبة الحسين عليه السلام بأهل الكساء عليهم السلام

القصيدة: للسيد عباس البغدادي

دهى الدين خطبٌ فادحٌ هدّ ركنه	ودكّ من الشم الرعان ثقاها
غداة بأرض الطف حربٌ تجمعت	وحثّت على الحرب العوان رجاها
لتنحر أبناء النبي محمدٍ	بأسيافها ما للنبي وماها
كأني بأسد الغاب من آل غالبٍ	وقد اتخذت مرّ المنون زُلاها
فثاروا وایمُ الله لو لا قضاؤه	لما نالت الأعداء منهم مناها
فسل كربلا تنبيك عما جرى بها	فحين التقى الجمعان كانوا جباها
نعم ثبتوا فيها إلى أن ثووا بها	فعطّر نشرُ الأكرمين رماها
وعاد فريد الدهر فردا يرى العدى	تجول وقد سلت عليه نصاها
وقد ملأ الغبرا دماً من جسومهم	وضيق بالغدر الطغام مجاها
ألا منجد ينحو البقيع بمقله	تهل كغيث المزن منه انهلاها
فو الله لا أنسى المصونة زينبا	غداة استياح الظالمون رحاها
لها الله من ولهانة بين نسوةٍ	ركبن من النيب العجاف هزاها
تجوب بها شرق البلاد وغربها	وتنحو بها سهل الفلا وجباها
تحنُّ فيجري من دم القلب دمُعُها	حنين نياقٍ قد فقدن فصاها

وأعظم رزء صدع الصخر رزؤه وأحمد من شمس الوجود اشتعالها
وقوف بنات الوحي حسرى بمجلسٍ به سمعت آل الطليق مقالها^(١)

عكب الجلالة والمهابه وابوي الوفد تنزل إبابه
گعدتنه صارت بالخرابه اولا راحم الننه اولا گرابه
ينهض تزم بيه النجابه او يوصل علي او يكثر اعتابه
ايگله الهظم يكلف احسابه لچن الذي للکبد عابه
ام کلثوم واسکينه او ربابه خدرها الدجة اينوب ابمنابه
آيا هظمنه او يا اصوابه

قال أرباب المقاتل: أن يوم قتل الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك إن أصحاب الكساء الذي كانوا أكرم الخلق على الله كانوا خمسة، فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام فكانوا للناس عزاء وسلوة، فلما مضت فاطمة كان أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة، فلما مضى منهم أمير المؤمنين عليه السلام كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة، فلما مضى الحسن كان للناس في الحسين عليه السلام عزاء وسلوة فلما قتل الحسين عليه السلام لم يبق من أصحاب الكساء أحدا للناس في الحسين عليه السلام بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه عليه السلام كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه عليه السلام كبقاء جميعهم فلذلك صار

يومه أعظم الأيام مصيبة لذا كانت سيدتنا الحوراء زينب عليها السلام تنادي في يوم عاشوراء عندما صرع الإمام الحسين عليه السلام .

ليت السماء أطبقت على الأرض ليت الجبال تدكدكت على السهل
اليوم مات جدي محمد المصطفى اليوم مات أبي أمير المؤمنين علي المرتضى
اليوم ماتت أمي فاطمة الزهراء اليوم مات أخي الحسن المجتبي .

أخي أنت عن جدي وأمي وعن أبي وعن أخي المسموم سلوى ولي ذخر
ومذ غبت عني غاب عني جميعهم ففقدك كسر ليس يُرجى له جبر

اجت زينب تصيح الله أكبر يخويه ليش هلنومه اهلحر
بجت زينب او نادت يا وليي ينور العين يا عكلي واخيي
يخويه الصبر من بعدك امعيي عليّ او نار فگدك دون تسعر
يخويه من ضرب راسك ابسيفه طعن گلبك ابرمحه واخذ حيفه
او ماخله ابروحه بس طريفه خفيه او شافها الموت المگدر
يخويه من سمعت المهر يصهل تخيلتك ابجود الماي مجبل
اصد لن المهر محرب او معول جالب عدّته والسرّج يصفر
على امصابك لجيمن دوم نوحى يعني بالدموع اليوم طيحي
امصابك يا عيوني شعب روحى لونه بالصخر ذاب او تفسر

تصيح ابصوتها يحسين وينك يخويه جاوب او صدي ابعينك
يخويه ذاب گلبي من ونيني يخويه موش گلبي صخر مرمر

لم أنس زينب إذ وافته منعفرا فمذ رأّت ضعنها نحو الشام سرى
وعن إجابة مَنْ تدعوه معتذرا همت لتقضي من توديعه وطرا
وقد أبى سوط شمّر أن تودعه

الحوراء عليها السلام ومصيبة جسد الحسين عليه السلام

القصيدة: للشيخ محمد حسين الجباوي الحلي

خليليَّ هل من وقفةٍ لكما معي	على جدثٍ أسقيه صيّبَ أدمعي
خليليَّ هبّا فالرقاد محرّمٌ	على كل ذي قلبٍ من الوجد موجع
هلما معي نعقر عناك قلوبنا	إذا الحزنُ أبقاها ولم تتقطع
هلما نُقم بالغازية مأتما	خير كريم بالسيف موزّع
فتى ادركت فيه علوج أميةٍ	مراما فأردته بيضاء بلقع
فتى حلّقت فيه قوادم عزّه	لأعلى ذرى المجد الأثيل وأرفع
ولما دعتّه للكفاح أجاها	بأبيض مشحوذٍ وأسمر مشرع
وآساد حربٍ غابها أجم القنا	وكلُّ كميٍّ رابط الجأش أروع
إلى أن دعاهم ربهم للقائه	فكانوا إلى لقاء أسرع من دعي
وخرّوا لوجه الله تلقا وجوههم	فمن سجّد فوق الصعيد وركع
وكم ذات خدرٍ سجّفتها حماتها	بسمر قناً خطيةً وبلّمع
لقد نهبت كفّ المصاب فؤادها	وأيدي عداها كل بردٍ وبرقع
فلم تستطع عن ناظرها تسترا	بغير أكفٍّ قاصرات وأذرع
وقد فزعت مذراعها الخطب دهشةً	وأوهى القوى منها إلى خير مفرع

فلما رأته بالعراء مجدلاً عفيرا على البوغاء غير مشيع
دنت منه والأحوان تمضغ قلبها وحنّت حنين الواله المتفجع
عليّ عزيزاً أن تموت على ظمأً وتشرب في كأسٍ منالحتف مترع^(١)

قامت تودعه ابصوت محزون من عله الناكه او تجري العيون
يحسين خويّه لا تعتبون او عافته زينب لا تگولون
ماشين عنكم غصب تدرون يمكنم يخويه لون يرضون
بيت الأحزان أنجدده أیكون والله يخويه الغلب مرهون

انگطع ظني او بعد يحسين متنه يخويه امن البچه والنوح متنه
عليّ امچتف او دم ايسيل متنه او خذوني اميسره ايگودون بيه

قال في الدمعة الساكبة: ونقل عن مسلم بن رباح أنه قال: شهدت
واقعة كربلاء فلما قتل الحسين عليه السلام أتته امرأة وهي تعثر بأذيالها حتى
سقطت على الأرض ثم قامت وهي مسفرة وجهها وإذا هي كبزعة الشمس
وتنادي: وآ حسيناه وآ إماماً وآ أخاه ثم أنها أتت إلى جسده الشريف وهو
جثة بلا رأس فلما رأته أعتنقته ونامت بطوله وشهقت شهقات متتابعات
حتى أبكت كل من كان حاضرا فسألت عنها فقالوا: هي زينب بنت أمير

(١) الشيخ محمد علي اليعقوبي، البابليات: ج ٤ ، ص ١٠٩.

المؤمنين عليهم السلام ^(١).

تا الله لا أنساك زينب والعدى
لم أنس لا والله وجهك إذ هوت
قسرا تجاذب عنك فضل رداك
بالردن ساترةً له يمناك

من شافته مذبوح اخوها
گوم اشهد افعاله عدوها
نامت ابطولہ اعزیز ابوہا
لخیامنہ ابنار احرگوہا
او ہای الیتامہ ہلولوہا
او بسیاط حقّ روعوہا
او للکوفہ با چر لو سبوہا
ابدیوان طاغی ایوگفوہا
النوب الیزید ایسیروہا
او بحبال خشنہ ایچتفوہا
اشلون بیہا ما تجوہا
امن اید الأعدای اتخلصوہا

وزینب أختہ للخدّ لاطمة
یا أخي یا ضیا عینی ویا أمّلی
تشکو إلیہ بقلب موجع حزن
یا واحدی یا ابن أمّی یا حسینُ أمّا
فقدأنک یا کفیلی الیوم ضیعی
أمسیتُ بین الأعدای لا کفیل ولا
ترى مقامي أیا حصني ومرتکني
یا لیت عینی قبل الیوم قد عمیت
مساعدٌ فی ملّاتی یساعدنی
ولیتني قبل هذا الیوم لم أکن

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكية: ج ٤، ص ٣٧٥.

ايا حاله مشينه او يرضعنه
او عطش مات الرضيع اليرضعنه
حسين الله اليحبه او يرضعنه
ابر مح راسه او جسمه اعله الوطيه

لهف قلبي وقد مررت بمشواه
قتيلا ملقى بتلك التلال
بأبي جسمك السليب لباسا
وعليه ملابس من رمال

الحوراء عليها السلام ومصيبة رجوع جواد الإمام الحسين عليه السلام للخيام

القصيدة: للحاج كاظم الأزري

هي المعالم ابلتها يدُ الغير
يا سعد دع عنك دعوى الحب ناحيةً
أين الأولى كان إشراق الزمان بهم
جار الزمان عليهم غير مكتوثٍ
وإن ينل منك مقداراً فلا عجبٌ
وكيف تأمن من مكر الزمان يدا
لله من في فيافي كربلاء ثووا
سل كربلا كم حوت منهم بدور
لم أنس حامية الإسلام منفردا
ولم أنسه وهو خواضٌ عجاجته
وأقبل النصر يسعى نحوه عجلا
حتى دعتك من الأقدار داعيةٌ
إن يقتلوك فلا عن فقد معرفة

وصارم الدهر لا ينفك ذا أثر
وخلني وسؤال الأرسم الدثر
إشراقُ ناحية الآكام بالزهر
وأني حرٌّ عليه الدهر لم يجر
هل ابن آدم إلا عرضة الخطر
خانت بآل عليٍّ خيرة الخير
وعندهم علم ما يجري من القدر
دجى كأنها فلك للأنجم الزهر
صفر الأنامل من حامٍ ومنتصر
ايشقُّ بالسيف سورة السور
مسعى غلامٍ إلى مولاه مبتدر
إلى جوار عزيز الملك مقتدر
الشمس معروفةٌ بالعين والأثر^(١)

(١) الشيخ كاظم الأزري، ديوان: ص ٢٩٦.

أفدي الذي رزؤه أبكى السماء دما وززع الدين والأركان والحرما
من بخل الأعادي صدره حطما يا أي المحاجر لا تبكي عليك دما
أبكيت والله حتى محجر الحجر

احسين الطاعته الباري فرضها الظالم هشم اضلوعه فرضها
عليه صلت سيوف الشر فرضها وهو صابر جرع حر المنيه

العه اعله احسين جمعها ورضها او عليهم كربلا تشهد ورضها
الشمر آمر على اضلوعه ورضها أخذ راسه او ظل جسمه رميه

زينب يم أبو السجاد ظلت او عليه بطراف ردن الثوب ظلت
تكله ابقلتك هلجوم ضلت او خصمها المصطفى سيد البريه

قال في تظلم الزهراء عليها السلام: نقل أنه لما قتل الحسين عليه السلام جعل جواده
يصهل ويحمحم، ويتخطى القتلى في المعركة، واحدا بعد واحد، فنظر إليه
عمر بن سعد، فصاح بالرجال خذوه وأتوني به، وكان من جياذ خيل
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فتراكضت الفرسان إليه فجعل يرفس برجليه ويمنع
عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل أربعين رجلا، ونكس فرسانا عن خيولهم
ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد: ويلكم تباعدوا عنه، ودعوه لننظر ما

يصنع، فتباعدوا عنه فلما أمن الطلب جعل يتخطى القتل ويطلب الحسين عليه السلام حتى إذا وصل إليه جعل يشم رائحته، ويقبله بفمه، ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الشكلى حتى أعجب كل من حضر ثم أنفتل يطلب خيمة النساء وقد ملأ البيداء سهيلاً وكان يقول بصهيله وعويله الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها فسمعت زينب عليها السلام صهيله فأقبلت على سكينه وقالت هذا فرس أخي الحسين عليه السلام قد أقبل لعل معه شيئاً من الماء فخرجت متخمرة من باب الخباء تتطلع إلى الفرس فلما نظرته فإذا هو عار من راكمه والسرّج خال منه عند ذلك نادى قتل والله الحسين عليه السلام فسمعت زينب عليها السلام فصرخت وبكت ثم خرجت النساء فلطمن الخدود وصحن وآحمداه وآعلياه وآفاطمتاه وآحسناه وآحسيناه وأرتفع الضجيج وعلا الصراخ^(١)

بمهر احسين حاجيني گاصد للخيرم بيها
لَبَّالْك زَلَم ظَلت تحشمها او تنخيها
غير الحرم والرضعان ماتم هلخيرم بيها
بسس واحد بگه وجعان
جسمه امن المرض نحلان
عليه ضاعت اخباره او لا ندل طريقه امنين
مدري اشعوكه عنه او هاي الخيل اجت لینه

(١) السيد رضي بن نبي القزويني، تظلم الزهراء عليها السلام: ص ٢٦٠ / ٢٦١.

خاف اتفرهد اخيمنه او تفرهد عز العلینه
 اخذنه اویاک للمیدان واعله احسین دلینه
 مـــــــشه والحرم تبعنه
 اوبـــــــیهن للـــــــولي اتعننه
 ســـــــمعن مـــــــن بعد ونه
 صوت ایصیح یا زینب یختی طالعہ لاوین
 سمعت زینب او رکضت او گامت ترکض النسوان
 لمن وصلن الحومه لکنه اموسد التریان
 یلوج امن العطش ویصیح وحگ جدي النبي عطشان
 یهـــــــل وادم درحمـــــــوني
 شربـــــــة مـــــــاي اســـــــکوني
 بعد مـــــــاشوف بعيـــــــوني
 گامت علصدر تلطم او منها تجري العينين
 تدنت زینب او گامت تجلب اجرز البصره
 لنها اتشوف المثلث طالع من خرز ظهره
 گامت علوجه تلطم او تسجب زینب العبره
 تگلـــــــه ویل گلبـــــــي اعليـــــــک
 یخویـــــــه هلـــــــسهم مادیـــــــک

تلـوج اعلـه الثـره اخلـك
 هوـه الـي گـطـع حـلـك او جـاسـم چـبـدـتـك نـصـين
 زـينـب جـاعـده يـمـه او تـجـلـب جـرح البـچـبـده
 يـحـيـدـر چـان مـگـصـدهـا تـطـلـع الـسـهـم وـاتـشـده
 لـن الـشـمـر يـا كـرـار لـازـم مـرـهـفـه اـيـلـه
 لـمـن وـصـلـ گـامـت لـيـه
 تـتـوـسـل يـحـيـدـر بـيـه
 تـگـلـه الـهـلـحـرـم خـلـيـه
 مـاتـم بـيـه كـتر سـالـم تـحـط سـيـفـك يـظـالـم بـيـه
 بـالـلـه يـا شـمـر خـلـيـه لا تـذـبـح عـزـيـز الـرـوح
 مـا تـسـمـع خـواـتـه اعلـيـه تـلـطـم يـا شـمـر وـاتـنـوح
 مـن تـذـبـح وـلـيـنـه اـحـسـيـن هـاي الـحـرم وـيـن اـتـرـوح
 كـلـهـا اـفـگـدـت وـلـيـا هـا
 او تـمـت بـس يـتـا مـا هـا
 يـا هـو البـعـد يـحـمـا هـا
 خـلـصـت كـل اهلـيـهـا او تـمـت لـمـة انـسـاوـيـن
 دـفـعـهـا يـا عـلـي عـنـه وـاتـرـبـع عـلـي صـدره
 او سـل سـيـفـه اـيـمـنـه او گـام يـگـطـع يـا عـلـي اـبـنـحـره

او زينب واگفته يمہ تشوف او تسجب العبرہ
يحيى در گوم اصل لها
زمن الگوم حاميه لها
تـرہ العـسـکر دوه اعليه لها
بناتک گوم آمنها او حاميهايو الحسنين

وأمين الله آدمى خدّه وجميع الرسل تبكي فقدہ
وأبوه النوح أمسى وردہ لو رسول الله يحيى بعده
قعد اليوم عليه للعزا

الحوراء عليها السلام ومصيبة حرق خيمة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

القصيد: للشيخ صالح الكواز الحلي

يا راكباً شديقاً في قوائمه
يطوي أديم الفيا في كلما ذرعا
يجتاب متقد الرمضاء مستعراً
لو جازه الطير في رمضائه وقعا
عج بالمدينة واصرخ في شوارعها
بصرخة تملأ الدنيا بها جزعا
ناد الذين إذا نادى الصريخ بهم
لبوه قبل صدئ من صوته رجعا
قل يا بني شية الحمد الذين بهم
قامت دعائم دين الله وارتفعوا
قوموا فقد عصفت بالطف عاصفة
مالت بأرجاء طود العز فانصدعا
إن لم تسدوا الفضا نقعا فلمتجدوا
إلى العلا لكم من منهج شرعا
فلتلطم الخيل خد الأرض عارية
فإن خد حسين للثرى ضرعا
ولتملاً الأرض نعيًا في صوارمكم
فإن ناعي حسين في السماء نعي
ولتذهل اليوم منكم كل مرضعة
فطفله من دما أوداجه رضعوا
لئن ثوى جسمه في كربلاء لقى
فرأسه لنسائه في السباء رعى
نسيتم أو تناسيتم كرائمكم
بعد الكرام عليها الذل قد رقعا^(١)

يراكب على المنعوت صيته	لا وين وجهك هاي نيته
إن كان الوطن جدي اوثيته	او صيك واجهدي ابو صيته
(تگله) ذبحوا احسين او أهل بيته	او زينب تگول الهاي ريته
يخضر لخوي امن اعتنيته	او عليه الشمر يفتل لگيته

يبويه گوم شوف اعزیزك احسين	على التربان محزوز الوريدين
او عباس النفل مگطوع الايدين	او باجي اگمارنه نومه على اصخور
يبويه گوم شوف اشلون ولياي	كلها امذبحه او ماضاگت الماي
يبويه او تشوف اشماته اعداي	او تشوف ابناتكم تاهت بالبرور

يحگي انصب على أهل المجد ماتم	بدر تم بالبلوغ او بدر ماتم
عجيد اصياح منهم أبد ماتم	بس ديارهم أمست خليه

همُ الأمانٌ لدهرٍ راعه فزعُ	والواصلون إذا ما أهلّه قطعوا
هل بعد غيبتهم في الوصل لي طمع	نذر عليّ لأن عادوا وإن رجعوا

لأزرعنَّ طريقَ الطف ریحانا

قال الراوي: لما هجم القوم على خيام الحسين عليه السلام وأنتهبوا ما فيه ثم أضرموا النار فيها فرت النساء، واليتامى من النار، إلا زينب الكبرى عليها السلام،

فإنما كانت واقفة تنظر إلى زين العابدين عليه السلام لأنه لا يتمكن من النهوض والقيام قال بعض من شهد المعركة: رأيت امرأة جليلة واقفة بباب الخيمة، والنار تشتعل في جوانبها، وهي تارة تنظر يمنة ويسرة، وأخرى تنظر إلى السماء، وتصفق بيديها، وتارة تدخل في تلك الخيمة، وتخرج فأسرعت إليها، وقلت يا هذه ما وقوفك هاهنا والنار تشتعل من جوانبك، وهؤلاء النسوة قد فررن، وتفرقن، ولم تلحقي بهن؟ وما شأنك؟ فبكت، وقالت: يا شيخ إن لنا عليلاً في داخل الخيمة، وهو لا يتمكن من الجلوس والنهوض، فكيف أفارقه، وقد أحاطت به النار^(١).

من شبوا النيران فرت كل العيال	بس العقيلة اتحيرت والدمع همال
ناده عدوها اشحيرج يربات الادلال	نادت او مثل المطر يهمل مدمع العين
عدنه عليل امن المرض ما يگدر ايگوم	نايم طريح او سادته بالخير يا گوم
هو البقيّة من نسل حيدر المظلوم	او هو الشريله الي بگت من خلفه احسين
والله جسيه اكلوبهم واله جسيه	طبوا يويلى فرهدوا نطع الشفيه
خلوه ابلايه افراش مرمي اعلى الوطيه	ملري يعالج بالمرض لو هجمة اليين

وفي تلك الحال نادت زينب عليها السلام بصوت يقرح القلوب مخاطبة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا محمد آه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدفعة السابعة: ج ٤، ص ٣٦٩. الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢.

الصبا وهذا الحسين عليه السلام محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والردى
بأبي من أضحى عسكره في يوم الأثنين نهبا بأبي من فسطاطه مقطع
العرى... بأبي العطشان حتى قضى بأبي من شيبته تقطر بالدماء...^(١).

امصابك ما جره اعله احد ولا مار او ربه مارضه القتلك ولا مار
جرعت المريبو اليمه والامر أنحرمت الهاي وانهاره جريه

امصابك يسعر ابگلبي وناراك صفيت من الحزن عله وناراك
صدگ جسمك يرضونه وناراك اموذر عاري امسلب رميّه

والطهر زينب تستغيث بندبها غرقت بفيض دموعها وجنائها
رقت لعظم مصابها أعدائها ومن الرزية أن ترقّ عدائها

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكية: ج ٢، ص ٣٧٣.

الحوراء عليها السلام ومصيبة فاطمة بنت الحسين عليه السلام عند هجوم القوم

القصيدة: للشيخ محمد بن حماد الحلبي

إن يوم الطفوف لم يبق لي	من لذة العيش والرقاد نصيبا
يوم سارت إلى الحسين بنحو حر	ب بجيش فنازلوه الحروباً
وحموه عن الفرات فماذا	ق سوى الموت دونه مشروباً
في رجال باعوا النفوس على	الله فنالوا ببيعها المرغوباً
لست أنساه حين أيقن بالمو	ت دعاهم فقام فيهم خطيباً
ثم قال الحقوا بأهليكم إذ	ليس غيري أنا لهم مطلوباً
فأجابوا ما وفيناك إن نحن	تركناك بالطفوف غريباً
فبكى ثم قال جوزيتم الخير	فما كان سعيكم أن يخيباً
وغدا للقتال في يوم عاشور	فأبدى طعنا وضرباً مصيباً
وكانني بصحبه حوله صر	عى لدى كربلا شباباً وشيباً
فكانني أراه فرداً وحيداً	ظامياً بينهم يلاقي الكروباً
وكانني أراه إذ خرّ مطعو	نا على حرّ وجهه مكبوباً
فكانني بزنبٍ إذ رأته	عارياً دامى الجبين تريباً
ثم خرّت عليه تلثم خديّه	وقد صار دمعها مسكوباً

يا أخي لا حيت بعدك هيهات حياتي من بعدكم لن تطيبا
يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فأبدى غروبا^(١)

يحسين خويه اشيو جعك گول او من يا جرح يا خوي معلول
لو ناشدونه الناس شنگول يالچنت سور او سيف مسلول
وسافه اعله حگك تمسي مچتول مرمي او عليك اتجول الخيول
تمنيت الك من هاشم اشبول يشوفونه الجسمك على ارمول

وين الچان الك مرهم وشافك حضر عندك يبو اليمه وشافك
يس من العطش چبدك وشافك او عله صدرك تجول اخيول اميه

قال في البحار: إن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت: كنت واقفة بباب
الخيمة، وأنا أنظر إلى أبي وأصحابه مجزرين كالأضاحي على الرمال،
والخيول على أجسادهم تجول، وأنا أفكر فيما يقع علينا بعد أبي من بني أمية
أيقتلوننا أو يأسروننا؟

اشصاير بهلنه او لا لفونه او بين الأجانب ضيعونه
ننخه او لاهم يسمعونه اويلرون بينه مات اخونه

الحوراء عليها السلام ومصيبة فاطمة بنت الحسين عليه السلام عند هجوم القوم..... ١٧١

وإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمح وهن يلذن
بعضهن ببعض وقد أخذ ما عليهن من أخرة وأسورة وهن يصحن وآ جدآه
وآ أبتآه وآ عليآه وآ قلة ناصرآه وآ حسينآه أما من مجير يجيرنا أما من ذائد
يذود عنا.

أنه شايطه وانده ابصوتي او يسمعوني او يغضون اخوتي
ياليت گبل احسين موتي أولا شوف العده تنهب ايوتي

قالت: فطار فؤادي وأرتعدت فرائصي وجعلت أجيل بطرفي يمينا
وشمالا على عمتي أم كلثوم عليها السلام خشية منه أن يأتيني فيبينما أنا على هذه الحال
وإذا به قد قصدني فقلت مالي إلا البر ففررت منهزمة وأنا أظن أسلم منه
وإذا به قد تبعني فذهلت خشية منه وإذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت
على وجهي فخرم أذني وأخذ قرطي، وترك الدماء تسيل على خدي... وولى
راجعا إلى الخيم وأنا مغشي عليّ وإذا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي
نمضي ما أعلم ما صدر على البنات وأخيك العليل فما رجعنا إلى الخيمة إلا
قد نهبت وما فيها، وأخي علي بن الحسين عليه السلام مكبوب على وجهه لا يطيق
الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي
علينا^(١).

سلب ما چان على النسوان موجود بگت وحده اعله اخوها ابروحها اتجود

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكية: ج ٤، ص ٣٧٢.

دحاها بين مطروده او مطرود	تفر هذي او هذي ابذیچ تعثر
يسلبها العدو او يشتم وليها	او جاير بالضرب ويلي عليها
اتهبط راسها او تشگف بديها	او دمعها أيسيل علوجات أحمر

يخويه الحرم بالوديان هاجن	او عليك ايركضن امن الخوف هاجن
العقل من شبت النيران هاجن	العه فرهود صاحوا بالثنيه

ويزجر يسوقها زجر عنفاً	وإذا تستغيث فيه يزيّد
------------------------	-----------------------

الحوراء عليها السلام ومصيبة فرار العلويات في البيداء بعد حرق الخيام

القصيدة: لسيد محمد أبو الفلفل القطيفي الكربلائي

يا نفس إن شئت السلامة في غدٍ	فعن القائح والخطايا فاقلمي
وتوسلي عند الإله بأحمدٍ	وبآله فهم الرجا في المفرع
يا نفس من هذا الرقاد تبهي	إن الحسين سليل فاطمة نعي
فتولعي وجداله وتوجّعي	وتلهفي وتأسفي وتفجّعي
منعوه شرب الماء لا شربوا غدا	من كفّ والده البطين الأنزع
مذ جائها يبدي الصهيل جواده	يشكو الظليمة ساكبا للأدمع
يا أيها المهر المخضّب بالدماء	لا تقصدن خيم النساء الضيع
ني أخاف بأن تروع قلوبها	وهي التي ما عودت بترؤع
لهفي لقلب الناظرات حماها	فوق الجنادل كالنجوم الطلع
والريح سافية على أبدانها	فمقطّع ثاوٍ بجانب مبضع
ولزينب نوحٍ لفقد شقيقها	وتقول يا ابن الزاكيات الرُكع
اليوم أصبغُ في عزاك ملابسي	سودا وأسكب هاطلات الأدمع
اليوم شبّوا نارهم في منزلي	وتناهبوا ما فيه حتى مقنعي
اليوم ساقوني بقيدي يا أخي	والضرب آلمني وأطفالي معي

حال الردى بيني وبينك يا أخي لو كنت في الأحياء هالك موضعي
مسلوبةً مضروبةً مسحوبة منهوبةً حتى الخمار وبرقعي^(١)

طبوا للخيام او فرهدوها او عزيزات النبوة سلبوها
او كم طفله النبيهم روعها او فرّت من خيمها اتحوم واتدور
عكب ما فرهدوا ذيج الصواوين شبوا نارهم بخيام الحسين
او طلعت هايمه ذيج النساوين يتاماها تعثر بين الصخور
تصيح امذعرات بگلب حران چي ترضه شيمكم يال عدنان
يشبون ابخيمنه العده نيران او نبغه ضايعات ابولية اشروار
يخويه اشلون اشوفنك امطبر او راسك علرمح جسمك امعفر
او جاسم ذبيح او يمه الأكبر او حامي الضعن جسمه امطشر
امگطعه اچفوفه الله أكبر وعلى الحرم هجمت العسكر

وراحت يخويه اضياع بالبر

المصايب دارن اعليه لوني ونين الخنسه ما يوصل لوني
الموت الموت ياخذني لوني ولا شوفك ذبيح اعلى الوطيه

قال أبو مخنف: لما هجم القوم على المخيم أرتفع صياح النساء فصاح

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٧، ص ٤٩.

الحوراء عليها السلام ومصيبة فرار العلويات في البيداء بعد حرق الخيام ١٧٥

أبن سعد إكبسوا عليهن الخباء، وإضرموها نارا فأحرقوها ومن فيها. فقال له رجل منهم: ويلك يا أبن سعد أما كفاك قتل الحسين وأهل بيته عليهم السلام، وأنصاره عن إحراق أطفاله ونسائه؟ فقد أردت أن يخسف الله بنا الأرض؟ فامتنع أبن سعد، ولكنه نادى على بمشعل من نار لأحرق بيوت الظالمين، فجاءوا إليه بمشعل، فأضرم النار في المخيم، ففررن بنات رسول الله وأطفاله عليهم السلام والتجئوا إلى عمتهم زينب عليها السلام.

فرن او كل وحده ابعشيها تتعثر او تندب وليها
واطفالها تبجي البجيها وسيط أميه اتدگ عليها

فجاءت بهم الحوراء زينب عليها السلام إلى الإمام زين العابدين عليه السلام وهي تقول:
يا بقية الماضين، وثمال الباقيين أضرموا النار في مضاربنا فما رأيك فينا؟ قال
عليكن بالفرار، ففررن بنات الرسول صائحات، باكيات نادبات ^(١)
يفترن خوات احسين من خيمه لعد خيمه

او كل خيمه تشب ابنار ردن ضربن الهيمه
ينخن وين راحو وين مامش بالعهه شيمه

والسجاد اجوا سجبوه او دمعته اعلى الوجن ساله
زينب احتارت يوم شبوا بالخير نار

طلعت اويها الحريم اصغار واكبار

(١) السيد علي بن حسين الهاشمي، ثمرات الاعواد: ج ١، ص ٢٦١.

تصرخ ابعالي الصوت طايح وين يحسين

خدري أنهتك وانت غياث المستغيثين

عجل ادركنه اتهتكت خويه النساوين

لمن سمع گام ايتگلب والدمه فار

وكانني به يقول:

اولا تكثرين امن البواحي اتهيجيني

گلها يزنب باليتامه لا تحيني

لا تكثرني عتبي ولا تحيني

ردی اسکينه لا يذوبها ويني

راسي اگبالچ والجسد بالخليل ينداس

لا تكثرني عتبي وانا جثه بلا راس

يگدر على الكومه او يسل سيفه البتار

گصدي الشريعه بلکن اشوفين عباس

وانظر اعزيتكم اسکينه

(صاحت) يعباس دير العين لينه

خل ينظر اشلون انولينه

تگلي يعمه البطل وينه

يا قوم ما في جمعكم من مسلم

لم أنس زينب وهي تدعو بينهم

ومخدرات بني الخطيم وزمزم

إنابنات المصطفى ووصيّه

بخيامنا هب السعير المضم

قد أزعجوا أيتامنا قد أججوا

الحوراء عليها السلام ومصيبة طفلي آل عقيل

القصيدة: للشيخ حسون العبد الله الحلي

إلى مَ فؤادي كلَّ يوم مروَّعٌ	وفي كلِّ آنٍ لي حيبٌ مودَّعٌ
وحتام طرفي يرقب النجم ساهرا	حليف بكاءٍ والخليون هجَّع
أزيد التياعا كلما هبَّت الصبا	أو البرق من سفح الحمى لاح يلمع
فيا قلب دع عهد الشباب وشرخه	فليس لأيامٍ نأت عنك مرجع
وكم لائمٍ جهلا أطال ملامتي	غداة رآني مدنفا أتفجع
يظن حيني للعذيب ولعلع	وهيهات يشجيني العذيب ولعلع
فقلت له والوجد يهلب في الحشا	ولله أفعى في الجوانح تلسع
كأنك ما تدري لدى الطفِّ ما جرى	ومن براها لا أبأ لك صرَّعوا
غداة بنو حربٍ لحرب ابن أحمدٍ	أتت من أقاصي الأرض تترا وتهرع
وأعظم خطبٍ لو على الشمِّ بغضه	يحط لراحت كاهبا تتصدع
غداة تنادوا للرحيل وأحضرت	نياقٌ لها تيك العقائل ضلع
ومرَّت على مثوى الحماة إذا بهم	ضحايا فمرضوضٌ قرى ومبضع
فحنت وألقت نفسها فوق صدره	وأحنت عليه والنواظر همَّع
أخي كيف أمشي في السباء مضامةً	وأنت بأسياف الأعادي موزَّع

أترضى بأني اليوم اهدى سبيّة
ووجهي بادٍ لا يواريه برقع
وحولي ضحايا لم تكن تعرف السبا
ولا عرفت يوماً تُذلّ وتضرع^(١)

ردنا ماتم تعزيه نصب يصنديد
بالمركة يم مصرعك ما طاح بالإيد
ما صح بدينه انجيم ماتم نوح عندك
باچر يشيلون او تظل يحسين وحدك
ابكفره هجيره والثرى تصهر الخدك
اطيور السما امن ادموم نحرک تصبغ الجيد
يوم الملك جبريل من تضحك يناغيك
او يوم الامن ابهامه النبي بالدر يغذّيك
او يوم اللهب اظماك منه ايدوب الحديد
او يوم على صدر النبي تركب يمحروس
او يوم ادموم على صمرك شمرين جوشن ايلوس
يوم ابوريدك يلثمك صاحب الناموس
او يوم الشمر بالسيف يفري ذاك الوريد
يوم على كتف النبي يحسين محمول
او يوم يقبل مبسمك طاهه المرسول
او يوم كريمك عالمح للشام مشيول
او يوم على المبسم ابعوده يضرب ايزيد

على احسين الفرات انگطع مايه
او نخيت النصرته فزاع مايه
او عليه دم الدمع بالعين مايه
او ما مر مثل يوم الغاضريه

قال الراوي: فلما خمدت النيران يوم عاشوراء أفتقدت زينب عليها السلام
الأطفال وإذا بها تفتقد طفلين وهما سعد وعقيل عليهما السلام أبنا عبد الرحمن بن

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٨، ص ٤٧.

عقيل ابن أبي طالب عليه السلام فجعلت تدور في المعركة إلى أن وصلت إلى تل من الرمل فوجدت هناك الطفلين قد كشفوا عن صدريهما وقد حفرا الأرض وجعلا صدريهما على الرمل الرطب من شدة العطش والطفلان معتقان فلما حركتهما فإذا هما قد ماتا عطشا.

هذا اعله هذا شابج ايده او كل فرد منهم لاوي جیده
ومن العطش يابس وريده والمشرعه عنهم إبعیده

واشلون حالتهم امچیده

صاحت: يا أم كلثوم عليها السلام ويا فضه هلممن لنحملهما فحملنهما إلى السجاء عليه السلام وصحن صيحة واحده فأندهش العسكر فسأل عمر بن سعد ما الخبر؟ قالوا له طفلان للحسين عليه السلام ماتا من العطش فاجتمع رؤساء عسكره عنده وجعلوا يوبخونه ويلومونه على منعه عنهم الماء فأمر السقائين أن يحملوا القرب وجاءوا بها إلى الأطفال والعيال وهم ينادون هلموا وأشربوا الماء فلما رأى الأطفال الماء قد أبيع لهم تصارخوا وهرعوا في البيداء ينادون نحن لا نشرب الماء وسيدنا الحسين عليه السلام قتل عطشاناً^(١).

عله يوم الهواشم زاد والمائي گضت کلها او بعد هيها والمائي
يموت احسين من العطش والمائي عليه شربته تصبح هنيه

(١) السيد علي بن حسين الهاشمي، ثمرات الاعواد: ج ١، ص ٢١٤.

١٨٠..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

أيزاد نسل الطاهرين أباً وجد عن ورد ماءٍ قد أبيع لمن ورد

لو كنت يا ماء الفرات من الشهد أيسوغ لي منك الورود وعنك قد

صدر الإمام سليل ساقى الكوثر

الحوراء عليها السلام ومصيبة حراسة العائلة

القصيدة: للسيد عباس البغدادي

فيا راكبا مهريّة شأت الصّبا	كأنّ لها برق الغمام زمام
إذا جُزت في وادي قباقل بعولةٍ	أهاشم قومي فالقعود حرام
لقد حل فيكم حادثٌ أيّ حادثٍ	هوت فيه للدين الحنيف دعام
قضى السبط ظمآن الفؤاد وشلوه	لبين المواضي والرماح طعام
وقد قطعت أوداجه بشبا الظبي	ورضت له بالصافنات عظام
وأعظم رزءٍ زلزل الكون خطبه	ودكّ الراوسي فهي منه رمام
هجوم العدى بغياً على حُجبٍ	أحمدٍ ولم يرع فيها للنبي ذمام
فبيننا بنات الوحي في الخدر إذ به	أحاط لسلب الطاهرات طغام
ففرّت من الأعداء حسرى مروعةً	لها الصون سترٌ والعفاف لثام
تجبلُ بطرفٍ للحماة فلا ترى	سوى جُثثٍ قد غالهن حمام
فنادت وقد عض المصاب فؤادها	وشب لها بين الضلوع ضرام
فرقّ لها قلب العدو كآبةً	وناهيك رزءٌ رقّ فيه لئام ^(١)

الليلة اشلون مسينه حرم كلنه او كلها اعله الوطيه امذبحه اخوته

(١) الشيخ ابراهيم العاملي، سفينة النجاة العاملي: ص ٣٦٢.

يا عمّه عسن غربت منيته	ولا عاين عزيزي امخضب ابدمه
الليله اشلون مسّيه بالبراري	او جسم احسين ظل اعله الثره عاري
بدمه امغسله واجفانه الذاري	او خيل اعداه تتراكض على جسمه
الليله اشلون ليله كشره اعليه	ما عدنه ولي نسوان ظلينه
او ظل اعله الثره مطروح والينه	او ما نكدن نروح اعليه وانشمه
گومن يا بنات احسين نتعنه	او شوفن عودچن وتودعن منه
او نوحن عله الوالي او گطعن الظنّه	باچر ما يخلونه نصل يمه

قال: بعض الأكابر لما بقيت عائلة الحسين عليه السلام بلا خيمة بعد حرقها يوم عاشوراء وقد جنهم الليل وإن الأطفال والنساء ليس لهم مأوى وقد شتتوا، أرسلت زينب عليها السلام إلى عمر بن سعد قائلة له: يا ابن سعد أيرضيك أن بنات رسول الله صلى الله عليه وآله بلا خيمة ولا خباء مشتتون في العراء يا ابن سعد أريد خيمة أجمع فيها أيتام الحسين عليه السلام ونسائه فأمر لهم بخيمة كبيرة فنصب وقامت زينب وأم كلثوم عليهما السلام بجمع تلك العائلة المفجوعة من أيتام وأرامل فيها ثم وقفت كل واحدة على باب من أبواب الخيمة لحراسة العائلة^(١) أقول ما أشد الفراق بين ليلة عاشوراء وليلة الحادي عشر من المحرم حيث كان الحسين وأبو الفضل وبقية بني هاشم عليهم السلام كلهم حراس على خيم النساء والأطفال أما هذه الليلة فبنو هاشم كلهم صرعى وحارس العائلة وحاميتها فهي زينب عليها السلام وكأني بها:

(١) الشيخ محمد الهنداوي، مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام: ج ٢.

تنادي بصوت طَبَّقَ الكون شجوه وقلب كاجناح الحمام خافق
اضامٌ ومن أهلي الأباة تعلمت اباهها وابائي كرام المعارقي
فأين نزارٌ في متون عتاقها ترى في السبا قد جرح القيد عاتقي
ترى في السبا قد جَرَّحَ القيد عاتقي وذى في يديها تتقي كفَّ صافق
ترى صبيتي ذي شَفْها سوطُ قارعٍ وذى في يديها تتقي كف صافق

من بعد هبتها او وليهه تالي الأعداي امسليها
واسياط تتلوه اعله اديها اولاً خيمه التستظل بيها
او محمد يحن قلبه عليها

وقيل أن السيدة زينب عليها السلام رأت في تلك الليلة سوادة تقترب منهم
وإذا به رجل، فقالت من أنت؟ أأنت لنا أم عينا؟ قال لها: أنا راوي أروي
المعركة ولكني لما رأيتمكم لا أحد معكم من الرجال يحرسكم، رَقَّ قلبي
لحالكم فجئت لأحرسكم سواد هذه الليلة.

فبكت زينب عليها السلام وقالت: أو أنت تحرسنا بعد أبي الفضل
العباس عليه السلام؟ وكأني بزینب عليها السلام :
أنه زينب يخويه الي اكفلتني او بيدك على البل ركبتني
وسا عفنتني او ضيعتني او ييتام كثرة محنتني
والديرتي يا هو اليردني

دوم اعتب على اخواني ولمهم
اشما اجمع ابعيلتهم ولمهم
جفوني او بالكلب أثر ولمهم
تروح امن الرعب من بين اديه

عدونه الرادته حصّل ورمها
اشوف أطفال تتصارخ ورمها
او زاد امن الهظم علتني ورمها
تلوذ ابخوف بيها او نوب بيه

أأسبى ولا ذاك الحسامُ بمتّضى
أقلّب طرفي لا حمي ولا حمى
أمامي ولا ذاك اللواء بخافق سوى
هفوات السوط من فوق عاتقي

الحوراء عليها السلام ومصيبة البحث عن بنت الإمام الحسين عليه السلام

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

هلا تثير وغيً فتدركُ ثارها	فيا راكبا مهريّة شأت الصّبا
ياللحمية عزّها وفخارها	أغفت على الضيم الجفون وضيعت
قتلت سراة قبيلها وخيارها	عجبا لها هدأت وتلك أميّة
بالطفّ قد هتك العدى أستارها	عجبا لها هدأت وتلك نسائها
حسرى تقاسي ذلّها وصغارها	لهفي لها بعد التحجّب أصبحت
فيها المنية أنشبت أظفارها	تدعوا أمير المؤمنين بمهجة
جعلته خيل أميّة مضارها	قم وانظر ابنك في العراء وجسمه
عارٍ تكفنه الرياح غبارها	ثاؤ تُغسله الدماء بفيضها
فيها النبوة أودعت أسرارها	وخيول حربٍ منه رضت أضلعا
كانت ملائكة السما زوارها	وبيوت قدسٍ من جلاله قدرها
ومقبّلا أعتابها وجدارها	يقف الأمين ببابها مستأذنا
في يوم عاشوراء تشن مغارها	أضحت عليها آل حربٍ عنوة
برزت وقد سلب العدو إزارها ^(١)	كم طفلةٍ ذعرت وكم محجوبة

(١) الشيخ محمد باقر الأيرواني، ديوان شعراء الحسين عليه السلام: ص ١٥٩.

أدور يعمّه اعله ابو اليمه	تعنيت للمعركة ايهّمّه
او جرح البكلبه ايسيل دمه	لگيت اعله الجسم للگوم لمه
او جسمه المطشّر عود المه	تدنيت مگصودي ارد اشمه
طردني او خلاني أصل يّمّه	أثاري الشمر موجب يعمّه

يبن حامي ادخيله او مجيره	يحين يا شيخ العشيره
يبن والدي شنهي البصيره	أنا اموجلّه او گلبى ابخيره
يا غيرة الله امشي يسيره	منك صدگ تقبل الغيره
وطبّن ابكل بلده او ديره	اطوي الفله ابحر الظهيره

او گلبى من گبل طرواك ولم	الگلب من زود وني اعليك ولمّ
امطشّر بالفله بسيوف أميه	جسمك ما يفيده الجمع واللم

هل جهّزوا لقتيل مات ممتحن	أيا سائلا وشظايا القلب في شجن
ما غسلوه وما لفوه في كفن	أجبتّه بفؤادٍ خافقٍ وهن

يوم الطفوف ولا مدّوا عليه ردا

في ليلة الحادي عشر: طلبت زينب عليها السلام خيمة من عمر بن سعد تجمع فيها النساء والأيتام، لأن النار لم تبق لهم خيمة، فلما جاؤوا لهم بالخيمة

وجمعت فيها النساء والأيتام، وإذا بها تفتقد فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين عليه السلام فجاءت إلى أختها أم كلثوم عليها السلام سألتها عنها، قالت: أطلبها عند جسد المولى أبي عبد الله عليه السلام لعلها هناك.

قامت الحوراء زينب عليها السلام وقصدت جسم الحسين عليه السلام في ذلك الليل الدامس، تنعثر بأشلاء القتلى، وهي تقول: عمه فاطمة أين أنت؟ حتى قربت من الجسد الشريف، وإذا بها تسمع أنينا، وحنينا، وقائلة تقول: أبه يا حسين عليه السلام من الذي حَزَّ وريديك؟ أبه من الذي أَيْتمني على صغر سني؟

يا والدي والله هُضمه أنه اصير من صغري يتيمة
والنوح من بعدك لجيمه أثاري الأبو يا ناس خيمه
يفيي على ابناته وحريمه

قال زينب عليها السلام فاطمة هذه؟ قالت: بلى يا عمة، قالت: بنية ما الذي جاء بك إلى هنا؟ قالت: عمة عندما هجم القوم على المخيم أرعبتني الخيل والرجال، فقلت ألوذ بجسد والدي^(١)

للحومه اعتنت زينب ابهمه تون واتصيح وين انتي يعمه
لگته لا يذه الجنب ابو اليمه تون اعليه او وياه أنكلم
تگلّه من گطع راسك ابسيفه او من هشّم اعظامك وأخذ حيفه

(١) الشيخ محمد الهنداوي، مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام : ج ٢، ص ٢٥٤.

او متني ابسوط عدوانك تورّم	يبويه الجيش سلبه اعله كيفه
او بعيدہ اخيامنه صارت عليه	يبويه امست عليه هالمسيه
بعد ياهو اهلي ابردتي ايتوزم	ينور العين گلي شلون بيه
يبعاد اهلي اجيتج لا تخافين	صاحت زينب ابعبرات وونين
شبگتها ودمعها انحدر واسجم	گامت فاطمه من جسم الحسين

ها فقد كاد قلبها أن يذوبا	يا أخي فاطم الصغيرة كلمـ
بأبيه ولا يراه مجيبا	أذلّ اليتيم حين ينادي

الحوراء عليها السلام ومصيبة أفتقاد الرباب زوجة الإمام الحسين عليه السلام

القصيدة: للسيد أحمد النواب الكربلائي

الدمع لا يرقى مدى الأزمان	لرزية المذبوح والعطشان
هذي المدامع سيلها متواصل	من كل قاصٍ في الأنام ودان
لهفي على العباس وهو مجدل	والسبط يدعو في رحي الميدان
ظهري انحنى من عظم ما قد حل بي	يا أوصل الأصحاب والإخوان
ثم انشئ نحو الخيام مناديا	هذا الوداع ولا وداع ثان
نادته زينب والجوى بفؤادها	روحي الفدا يا سيد الأكوان
أأخي كيف أراك في حرّ الثرى	دامي الوريد مضرج الجثمان
يا ويلتا يا حسرتا يا لهفتا	تبدو السبايا من بني عدنان
جئنا من الحرم المنيع بعزة	وحماية الفرسان والشجعان
ثم انثنينا راجعين بلا حمى	غير اليتامى والأسير العاني
والسبط مطروح ثلاثا بالعرى	ملقى بلا غُسلٍ ولا أكفان ^(١)

گوموا انروح الكربله انغسل الشبان وانشيل جسم احسين وانفصل الأكفان

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٨، ص ٧٨.

او راسه يشيعه انزله عن راس السنان	والحرم نرجعها او لزينب ناخذ اخمار
ظلت تراهي امسلبه وحسين مطروح	او عدها عليل او من ونيه ايدوب الروح
حرمه بلا والي تنادي وين أناروح	واحسين كلفني ايتامه اصغار واكبار
حرمه او غريبه او والدمع بالخد همال	واتصيح وين أهلي او عمامي اتعائن الحال
عندي جنازه امعطله او لا عندي ارجال	سمعوا يشيعه هالمصايب مثله صار

جسمي امن الحزن يا ناس ينهار	او دمع العين علوجنات ينهار
عسك لا تجي يا ريت ينهار	ابشمس وعداي تتفرج عليه

لا أعرف ليلة أصعب من ليلة الحادي عشر من المحرم مرت على
أطفال آل الرسول وبنات الزهراء عليهن السلام.

أمسوا ليلتهم، والحماة صرعى على وجه الأرض مجزرون،
كالأضاحي، وأمسوا ليلتهم وهم بأيدي عدو ليس في قلبه رحمة، بحيث إذا
بكت طفلة من أطفال الحسين عليه السلام أسكتوها بكعب الرمح، وبالسياط التي
تتلوى على متنها، وهي تستغيث وتنادي: وآ محمدآه، ولا محمد لي اليوم، وآ
عليآه ولا علي لي اليوم، وآ حسينآه ولا حسين لي اليوم، وآ عباسآه ولا عباس
لي اليوم، وفي تلك الليلة أفتقدت الحوراء زينب الرباب زوجة الحسين عليه السلام،
فأخذت تبحث عنها بين النساء فلم تجدها، فنزلت إلى ساحة المعركة لعلها
تجدها عند جسد الحسين عليه السلام فلما صارت قريبة من الجسد سمعت أنينا،
وحينا وقائلة تقول: بني عبد الله! صدري أوجعني، وثدياي درّا.

الحوراء عليها السلام ومصيبة أفتقاد الرباب زوجة الإمام الحسين عليه السلام ١٩١

فعرفت زينب عليها السلام أنها الرباب عليها السلام قالت: رباب عليها السلام ما الذي جاء بك إلى هنا؟ قالت: يا بنت رسول الله أنه لما أباح لنا القوم الماء در اللبن في صدري فجئت لأرضع ولدي^(١).

جيت ارضع ابني الماشرب ماي	درت بيت حيدر ثداياي
بلكت يزنب يسمع انداي	ويگوم روهي اولبة احشاي
وغياب فگده مرّد اچلا	هو الكبد والروح والراي
راح الذي زهرتي ابدنياي	والمن اديرن بعد عيناي
بس هذا عندي او گطع رجواي	واشلون بعده ايهود ابچاي

وفي تلك اللحظات أغتنمت السيدة زينب عليها السلام الفرصة لتعبر عن

آلامها ومصائبها، وبث شكواها إلى أخيها الحسين عليه السلام وكأني:
من أي رزءٍ أشتكي ومصيبةٍ فراقك أم هتكي وذليّ وغربتي
أم الجسم مرضوضا أم الشيبُ قانيا أم الرأس مرفوعا كبدر الدجنة
أم العابد السجّاد أضحى مغلا عليلا يُقاسي في العدا كلّ كربة

قال الشيخ أسد حيدر رحمته الله: توجهت - زينب عليها السلام - إلى مصرع أخيها الحسين عليه السلام فأكبت على جسده الطاهر وهي تحاول موضعا يسمح لها بتقبيله لكثرة النبال وجهود الدم على جسده الطاهر فلم تجد، وأخذت

(١) الشيخ محمد الهنداوي، مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام: ج ٢، ص ٢٥٠.

تخاطبه بحرارة^(١) وكأني:

أُمسى المسه يحسين وحدي	او متحيره ويدي اعلى خدي
بس الأطفال اتنوح عندي	يحسين يومك مرد جبدي
أولا تنظفي نيران وجدي	يا ضوه اعيوني او بدر سعدي
لون البكه يحسين يجدي	بالعين إلك والروح لفدي

الحرم خويه بالهضم يحسين	من بعدك ابحال الحرم يحسين
يخويه بكت بس نسوان يحسين	وانته اموسد الغبره رميه

أَخِيَّ مالِك عن بناتك معرضا	والكلُّ منك بمنظرٍ وبمسمع
------------------------------	---------------------------

(١) السيد أسد حيدر، مع الحسين عليه السلام في نهضته: ص ٢٨٦.

الحوراء عليها السلام ومصيبة جمع العيال

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

لم أنس زينب بعد الخدر حاسرةً تبدي النياحة ألحانا فأحانا
مسجورة القلب إلا أن أعينها كالمعصرات تُصَبُّ الدمع عقيانها
تدعو أباهاً أمير المؤمنين ألا يا والدي حكمت فينا رعايانا
وغاب عنا المحامي والكفيل فمن يحمي حمانا ومن يؤوي يتامانا
إن عسّس الليل وارى بذل أوجهنّا وإن تنفس وجه الصبح أبدانا
ندعوا فلا أحدٌ يصبو لدعوتن وإن شكونا فلا يصغى لشكوانا
قم يا عليّ فما هذا القعود وما عهدي تغض على الأقداء أجفانا
وتنشي تارةً تدعو مشائخها من شية الحمد أشياخاً وشبانا
قوموا غضاباً من الأجدات وانتدبوا واستنقدوا من يد البلوى بقايانا
ويل الفرات أباد الله غامره وردّ وارده بالرغم لهفاننا
لم يُطفِ حرّ غليل السبط بارده حتى قضى في سبيل الله عطشاننا
لم يُذبح الكبش حتى يُرو من ظمأٍ ويُذبح ابن رسول الله ظمئنا^(١)

(١) الشيخ علي الخاقاني، شعراء الغري: ج ٥، ص ١٥٤.

اشحال ام الحزن زينب او كلثوم	عليها الليل من خيم او اظلم
اشحال الحرم وشحال اليتامه	ليل اهدعش من خيم ظلامه
گامت تذكر احسين او عمامه	او عليها الهظم فوگ الحزن خيم
غدت للحرم بالصيوان حنه	هاي اتصيح بيني او تجرونه
او ذيج اتصيح راحوا كل اهلنه	بعد ذاك الشمل هيهات يلتم
وليله اتصيح يوليدي يالأك	نايم عالثره او جسمك امطبر
عسن يوم اللفينه يوم الاكشر	اولا هل عا خلگ شهر المحرم
او رمله اتصيح يوليدي يجاسم	ابدال العرس عالتربان نايم
اكدعاين الحال الفواطم	گبعت بالمذله او لبست الهم
الرباب اتصيح بيني او نور عينا	ورم صدري او درت لك ثداياي
يعبد الله انگطع برباك رجواي	او عگب عينك عليه النوم يحرم

يعاذل لا تلوم الغلب تنلام	عليه امن المصايب ثگل تنلام
خيمه ما بگت للحرم تنلام	بيها او تستچن ذيچ المسيه

يا لها من ليلة مؤلمة مرت على بنات رسول الله ﷺ بعد ذلك العز الشامخ الذي لم يفارقهن منذ أوجد الله كيانهن فلقد كن بالأمس في سرادق العظمة وأخبية الجلالة، وبقين في هذه الليلة في حلك دامس من فقد تلك الأنوار الساطعة بين رحل منتهب، وخباء محترق، وحماة صرعى، لا محامي

لهن، ولا كفيل، ولا يدرين من يدافع عنهن إذا دهمهن داهم ومن يكسن فورة الفاقدات ويخفض من وجدهن.

قال بعض الأكابر: في هذه الليلة، قامت الحوراء زينب عليها السلام بجمع العيال، والأطفال في مكان واحد، فلما جمعتهم أخذ الأطفال ينظر بعضهم إلى بعض ودموعهم تتحادر على الخدود، وأخذوا يسألون الحوراء زينب عليها السلام عن أهاليهم من الرجال هذه تنادي: عمه زينب أين أبي؟ وذاك ينادي: أين عمي؟ وآخر ينادي: عمّة أين أخي؟ بماذا تجيبهم زينب عليها السلام؟ أتقول لهم إنهم صرعى على وجه الأرض؟ أم عندها جواب آخر؟ نعم قامت إليهم، فأخذت تضم الطفلة إلى صدرها لتهدئها عن البكاء والعويل، فإذا هدأت، أخذت الأخرى ضمتها إلى صدرها وكأنني بها في تلك اللحظات، لحظات اللوعة والألم، تلتفت إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام.
خويه اتحيرت والله ابيتاماك ما ينحمل يحسين فرگاك

والمثل هذا الوكت ردناك

صاحت يبو اليمه ابدمع جاري بناتك زيّدن عگبك مراري
يخويه المن اسكت يبو أباري او تدري اشچم طفل عگبك تيتم

ولكنها لم تسمع من الحسين عليه السلام جواباً وأنى له بالجواب، وقد فرق بين رأسه وجسده؟ ولهذا حولت بوجهها إلى الغري شاكية لأبيها أمير المؤمنين عليه السلام:

بويه عليه الليل هود
بیمن بیویه الگلب یضمّد
وانه حرّمه غریبه او مالی أحد
بالحسین هلّعنّدي امّدّد
وابن والدي العباس مارد
خلصوا هلي الله لحد

بیویه علینه خیّم اللیل
او جسم والأكبر مچاتیل
او دارت علینه الزلم والخیل
او عباس مرمي ابغیر تغسیل
او الحسین بیه مثلوا تمثیل
او سجادنه مطروح وأنحیل

امسه المسه والنار ما خلت لنا اخيام
اگبل علیه اللیل وازدادت الوحشه
صیوان ما ظل تلتجی ابفیه هالیتام
او ما شوف غیر ایتام تنصارخ ابدهشه
او شیخ العشیره احسین محدشال نعشه
مطروح وابجنبه علی الأكبر او جسم
أصبحت واشبول الهواشم حولي اوگوف
وامسیت مالی اگناع اتستر بالكفوف
او ما شوف غیر أطفال تنصارخ امن الخوف
وین المعزّة او وین زهرة ذیچ الأيام

یا ناعي دصیح ابصوت ولیان
تری زینب بگت من غیر ولیان
یحیدر یا امطوع الإنس والیان
تحشّم وینکم یهل الحمیه

أبا حسنٍ تُغْضِي وتلتذ بالكرى
بالکف أمست تستر الوجه زینبُ

الحوراء عليها السلام وموصيتها في زياة الناحية

القصيدة: للشيخ علاء الدين الحلبي الشفهي

ولقد وقفت على منازل من	أهوى وفيض مدامعي غمر
وسألْتُها لو أنها نطقت	أم كيف ينطق من منزل قفر
يا دار هل لك بالأولى رحلوا	خبر وهل لمعالم خبر
أين البدور بدورُ سعدك يا	مغنى وأين الأنجم الزهر
أين الكماة ومن اكفهم	في النائبات لمعسر يسر
ذهبوا فما وأبيك بعدهم	للناس تبيان ولا زبر
تلك المحاسن في القبور على	مرّ الدهور هو امدّ دثر
أبكي اشتياقا كلما ذكروا	وأخو الغرام يهيجه الذكر
وأنا الغريب الدار عن وطني	وعلى اغترابي ينقضي العمر
يا واقفا في الدار مفتكرا	مهلا فقد أودى بي الفكر
هلا صبرت على مصابهم	وعلى المصيبة يحمد الصبر
وجعلت رزءك في الحسين ففي	رزء ابن فاطمة لك الأجر
بأبي الذي أكفانه نسجت	من عثيرٍ وحنوطه عفر
ومغسّلا بدم الوريد فلا	ماء أعدّ له ولا سدر

بدر هوى من أوجه فبكى
أيموت ظمآنًا حسين وفي
لحمود نور ضيائه البدر
كلتا يديه من الندى بحر^(١)

يا غريب الدار يا دامى النحر
سيدي يحسين يا سبط الرسول
ما ترك بيناتها غير البتول
سيدي او اجر الرسالة امودتك
اشلون تالي الناس جهلت حرمتك
سيدي او قاسيت بالطف الاهوال
ظمه او غربه او فكد الأحباب اونزال
سيدي او بالمائي الك كثره احگوگ
يرگه صدرک شمر واته اريت فوگ
سيدي او جسمه يظل بين الأحباب
او عالرمح راسک یرتل بالکتاب
سيدي او جسمک ربه ابحضن البتول
او ثغرك اليترشفه دوم الرسول
يا حسين امصابك ايصدع الصخر
اشتعتذر عد جدك الأمه او تگول
او بس حسن واته نسلها امن البشر
والنبي كل وكت يوصي ابنصرتك
وانت مثل الحمد ما بين السور
او صار صبرک تنضرب به الأمثال
والأشد للعائلة اغفاك انسکر
صدگ تقتل ظامي گطره ما تضوگ
صدر جدک آه من غدر الدهر
غسله الدم والچفن ذاري التراب
او منه نورک يسطع اتگول الغمر
انعگرت اولا داسته ذیچ الخيول
ايزيد يضرب بالعصا ذاك الثغر

طوينه باليسر كفره وهادي او راسك علرمح مشرق وهادي

طول الليل ما هود وهادي يناجي ابمصحفه رب البريه

وأمر اللعين جنوده فمنعوك الماء وورده وناجزوك القتال وعاجلوك

النزال ورشقوك بالسهام والنبال وبسطوا إليك أكف الاصطلام ولم يرعوا

لك ذماما ولا راقبوا فيك آثاما في قتلهم أولياءك ونهبهم رحالك...

فاحدقوا لك من كل الجهات وأثخنوك بالجراح وحالوا بينك وبين الرواح

ولم يبق لك ناصر وأنت محتسب صابر تذب عن نسوتك وأولادك حتى

نكسوك عن جوادك فهويت إلى الأرض صريعا تطاك الخيول بحوافرها

وتعلوك الطغاة ببواترها... قد رشح للموت جبينك وأختلفت بالأنقباض

والأنبساط شمالك ويمينك تدير طرفا خفيا إلى رحلك وبيتك وقد شغلت

بنفسك عن ولدك وأهاليك))...

ليه امن الخيم طلعت اعياله شافنته او غدن يبجن الحاله

حن گلبه او تلهف على اطفاله او عليهم دمع عينه انحدر واجسم

عليه وحده غدت تجذب لونه او وحده اتصيح ودينه الوطنه

او وحده اتصيح وين اتروح عنه او تخلينه العدو اعلينه ايتحكم

بچه او ناده يزيب سكتيهن تراهن گطعن گلبي ابحچيهن

عگب عيناى عين الله عليهن ترعاهن او مني اعليهن ارحم

وأسرع فرسك شاردا إلى خيامك قاصدا محمما باكيا فلما رأين

النساء جوادك محزنا ونظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخدور لاطمات

الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذلالات وإلى مصرعك
مبادرات) ...

شال احسين عن الدار ونآه او چيده ويلى ابسهم ونآه
او زينب واجفه واتصيح وين آه أبونه ايشاهده العبد الزچيه
أبونه الشيد الإسلام وابناه او هوّ الدفن سيد الرسل وابناه
ريته يحضر يم احسين وابناه الجثثهم عاريه ابهر الوطيه
والشمر جالس على صدرك مولع سيفه على نحر كقابض على
شيتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكتت حواسك وخفيت أنفاسك...

وراحت تنادي جدّها حين لم تجد كفيلا فيحمي أو حميا فيكفل
أيا جدنا هذا الحبيب على الثرى طريحا يخلى عاريا لا يغسل
فلو خلف كيف الشمر يقطع رأسه وكيف حسيّ يستغيث ويقتل
ورُفع على القنا رأسك وسبي أهلك كالعبيد وصفدوا في الحديد فوق
أقتاب المطيات تلفح وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري والفلوات
مغلولة إلى الأعناق بهم في الأسواق.

صعبه الشمر يرگه اعله صدره واصعب لمن حَزّه النحره

الحوراء عليها السلام وموصيتها في زيارة الناحية ٢٠١

او زينب غشى اعليها ابكتره	تمنيت اهل بيته تحضره
جده او علي او فاطمه الزهره	ايشوفوه مرمي على الغبره
او زينب او باجي الحرم يسره	واما الذي ما صار واجره
ابسوطه العدو اعليها تجره	والطولها اعداها تنظره

شوفوا دهرها اشغدر غدره

يا ابي قد أدرك الوتر منا	عصبة الغدر واشتفت أحشاها
ليتها إذ رمته بالقتل أمسى	غير قطع الكريم منه شفاها
ما كفها حمل الكريم عن	الأسر لنسوانه وذلّ سبهاها
لا ولا حملها أسارى بذل	دون إبرازها لعين عداها
يتردى وجوها كلّ راءٍ	غير أنّ العفاف صان علاها

الحوراء عليها السلام ومصيبة المرور على الأجساد الطاهرة

القصيدة: للسيد رضا الهندي

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ عِبْرَةٌ تُجْرِيهَا
فَعَسَى نَبْلُهَا مُضَاجِعَ صَفْوَةٍ
وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى مَنَازِلِ عَصْمَةٍ
فَبَكَيْتُ حَتَّى خَلَّتْهَا سِتْجِينِي
وَذَكَرْتُ إِذْ وَقَفْتُ عَقِيلَهُ حَيْدِرٍ
بِأَبِي الَّتِي وَرَثَتْ مَصَائِبَ أُمِّهَا
لَمْ تَلْهُ عَنْ جَمْعِ الْعِيَالِ وَحَفْظِهِمْ
لَمْ أَنْسَ إِذْ هَتَكُوا حَمَاهَا فَاثْنَتْ
هَذِي نَسَاؤُكَ مَنْ يَكُونُ إِذَا سَرَتْ
أَيَسُوقُهَا زَجْرٌ بِضَرْبِ مُتُونٍ
عَجَبًا لَهَا بِالْأَمْسِ أَنْتَ تَصُونُهَا
حَسَى وَعَزَّ عَلَيْكَ أَنْ لَمْ يَتْرَكُوا
وَسَرُوا بِرَأْسِكَ فِي الْقَنَا وَقُلُوبِهَا
إِنْ أَخْرَوْهُ شَجَاهُ رُؤْيَا حَالِهَا

فَانزِلْ بِأَرْضِ الطِّفْلِ كَيْ تُسْقِيهَا
مَا بَلَتْ الْأَكْبَادُ مِنْ جَارِيهَا
ثَقُلَ النُّبُوَّةُ كَانَ أَلْقَى فِيهَا
بِبَكَائِهَا فَقَدَّ عَلَى أَهْلِهَا
مَذْهُولَةً تُصْغِي لَصَوْتِ أَخِيهَا
فَغَدَتْ تَقَابُلُهَا بِصَبْرِ أَبِيهَا
بِفِرَاقِ أَخَوَاتِهَا وَفَقْدِ بَنِيهَا
تَشْكُو الْوَاعِجَهَا إِلَى حَامِيهَا
بِالْأَسْرِ سَائِقُهَا وَمَنْ حَادِيهَا
وَالشَّمْرُ يَحْدُوها بِسَبِّ أَبِيهَا
وَالْيَوْمَ آلَ أُمِّيَّةٍ تَبْدِيهَا
لَكَ مِنْ ثِيَابِكَ سَاتِرًا يَكْفِيهَا
تَسْمُوا إِلَيْهِ وَوَجْدُهَا يُضْنِيهَا
أَوْ قَدَمُوه فَحَالَهُ يُشْجِيهَا^(١)

يُشجّيهَا^(١)

ثم توجه خطابها إلى أهلها:

يا مهجة الزهره او حشاها	ذخر الفواطم يا رجاها
منته الذي عزها او ذراها	او من عثرة الدنيه اتحماها
خواتك مشت محد اويها	للكوفه يردوها عداها
ترضه الشمر يمشي وراها	او بسياط عكبك تولاها

يهلنا الخيم عكب احسين حرگوها	اجسوم اهلي ابحر الشمس خلوها
او هذي روسهم برمّاح شالوها	او حرايرها عكبها راحت ايساره
يهلنه اجسوم اخوتي ما دفناها	او نسوتها مشت والروس ويها

مشت يسره يهد الحيل ممشاها

في اليوم الحادي عشر من المحرم لما مروا بنساء أهل البيت عليهم السلام ونظرت النساء إلى جسوم الشهداء لم يتماكن على أنفسهن فكل واحدة منهن رمت بنفسها على جسد وليها فقد أقبلت ليلي عليها السلام إلى جسد علي الأكبر عليه السلام ورملة أقبلت إلى جسد ولدها القاسم عليه السلام، جلست عنده ودموعها جارية أما سكينه عليها السلام فإنها لما سمعت عمتها زينب عليها السلام تتكلم وهي على ظهر الناقة سألتها: عمة لمن تخاطبين؟ فأجابتها زينب عليها السلام: أخاطب

(١) الشيخ شريف بن عبد الحسين ابن صاحب الجواهر، مثير الأحزان ص ١٣٠.

٢٠٤..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

أباك الحسين عليه السلام فألقت بنفسها من حملها على جسد أبيها وأعتنقت جثته
وجعلت تمرغ وجهها على جسده وهي تبكي حتى غشي عليها:
شكبت فوگ جسمه او ظلت اتنوح تشم صدره او دمع العين مسفوح
يصير امشي او تظل يا بوي مطروح على الترابان عاري موش مگبور

لنوحن واگضي العمر بالنوح واعمي اعيوني والتلف الروح
اشلون الصبر واحسين مذبوح

تقول السيدة سكينه عليها السلام فيما روي عنها: فيينا أنا في تلك الحال وإذا
بالصوت يخرج من منحر والدي وهو يقول: (بنية سكينه إذا رجعت إلى
المدينة فاقرأني شيعتي عني السلام وقولي لهم أن أبي مات غريبا فإندبوه
وقتل عطشانا فإذكروه).

قال الراوي: فصاح عمر بن سعد: نحوها عن جسد أبيها فاجتمع
عليها عدة من الأعداء حتى جروها من على جسد أبيها^(١)، فقامت والدموع
جارية والحسرات وارية:

برضاك يورغماً عليك يجرني العدو من بين ايديك
وانا اصرخ وادير العين ليك وأنا أدري ابحميتك ما تخليك
اشو شيمتك ما ثورت بيك لچن معذور يا لحزوا وريديك

(١) الشيخ شريف بن عبد الحسين ابن صاحب الجواهر، مثير الأحزان. الشيخ هاشم
الكعبي، مقتل الحسين عليه السلام.

دفعني الشمر عن جثتك ولي ساب ابسوطه ورّم امتوني ولي ساب
ترضه اويه العده امشي ولي ساب شفه غيظه يبويه او شمت بيه

يا ابنة الطهر منعة لا ترومي بعد أهل الندى وأهل العلوم
ما لهذا القعود حول الجسموم ذهب المانعون عنك فقومي
واخلعي العزّ والبسي الإذلالا

الحوراء عليها السلام ومصيبة الوداع للإمام الحسين عليه السلام

القصيدة: للشيخ هاشم الكعبي

تأله لا أنسى ابن فاطم والعدى	تهدى إليه بوارقا ورعودا
غدروا به إذ جاءهم من بعد ما	أسدوا إليه موثقا وعهودا
قتلوا به بدرا فأظلم ليلهم	فغدوا قياما في الضلال قعودا
لله مطروح حوت منه الثرى	نفس العلا والسؤدد المعقودا
ومجرح ما غيرت منه القنا	حسنا ولا اخلقن منه جديدا
قد كان بدرا فاغتنى شمس الضحى	مذ البسته يدُ الدماء لبودا
وُظله شجر القنا حتى أبت	إرسال هاجرةٍ إليه بريدا
وثواكلٍ بالنوح تُسعدُ مثلها	أرأيت ذا ثكل يكون سعيدا
لا العيس تحكيها إذا حنت حسرةً	الورقاء تُحسنُ عندها الترديدا
غن تنع أعطت كل قلب حسرةً	أو تدع صدعت الجبال الميدا
عبراتها تحيي الثرى لو لم تكن	زفرائها تدع الرياض همودا
وغدت أسيرة خدرها ابنة فاطم	لم تلف غير أسيرها مصفودا
تخفي الشجى جلداً فإن غلب الأسى	ضعفت فأبدت شجوها المكمودا
نادت فقطعت القلوب بشجوها	لكنما انتظم البيان فريدا

الحوراء عليها السلام ومصيبة الوداع للإمام الحسين عليه السلام..... ٢٠٧

إنسان عيني يا حسينُ أخي يا
مالي دعوت فلا تُجيبُ ولم تكن
أُملي وعقدُ جُمالي المنضودا
عوَدتني من قبل ذاك صدودا^(١)

ودعتك الله يا عيوني
او زجرا او خوله اليباروني
يردون عنك ياخذوني
للکوفه انووا يمشوني
نخيت اخوتي أولا جاوبوني
وابغصب عنكم فاركوني
گطعت الرجه او خابت اظنوني

يحادي الظعن بالله الظعن ون بيه
اخبِرته لبو السجادة ون بيه
لما شوفن عزيز الروح ون بيه
ابيسر رحنه لعند ابن الدعيه
لما مروا بعيال الحسين عليه السلام على جثث القلى ونظرت زينب عليها السلام إلى
جسد أخيها صاحت: يا محمدآه صلى عليك ملك السماء، هذا حسين عليه السلام،
مرمِل بالدماء، مقطَّع الأعضاء، وبناتك سبايا، وذريتك مقتلة، تسفي
عليهم ريح الصبا، قال الراوي: فأبكت كل عدو وصديق.

فيا لله ما لاقت وقاست
أتحمل فوق ظهر العجف قسرا
من الأشرار أرباب الرذيلة
وفتيتها على الرمضاء جديلة

(١) السيد محسن الأمين العاملي، الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد: ص ١٠٧.

وأرادت أن ترمي بنفسها من على ظهر الناقة فنادها الامام
السجاد عليه السلام: عمّة إرحمي حالي، إرحمي ضعف بدني، عمّة إذا رميت بنفسك
من يركبك وأنا مقيد قالت: يا ابن أخي أرد أن أودع أخي الحسين عليه السلام،
فقال لها: عمّة ودعي أخاك وأنت على ظهر الناقة فجعلت تنادي:
((أودعتك الله السميع العليم، يا بن أم والله لو خيروني بين المقام عندك أو
الرحيل عنك لاخترت المقام عندك ولو أن السباع تأكل لحمي)).

فلما رآته لا يجيب ندائها بكت ورنّت بالطرف نحو المدينة^(١) وكأني بها:
أيا جدُّ لو يفدى من الموت ميّتٌ فديت حسينا من سهام المنية
أيا جدُّ من لي بعد فقد مؤملي ومن ارتجيه إن جفنتني أحبتي
أيا جدُّ عنا الصون هُتِّك ستره وأوجُّهنا بعد الخدور تبدّت
وسار ابن سعدٍ بالنساء حواسرا وخلف جثمان الحسين بقفرة

خويه لتكول ما عندج امرؤه او لتكول ضيّعت الأخوة
أنه ماخوذه يحسين گوّه شوف الشمر بيّه اشسوّه

سوطه على امتوني اتلوّه

علجث مرّوا بالخوانين عمدا او شافتهم مطاعين

(١) السيد علي بن حسين الهاشمي، ثمرات الأعواد. الشيخ هاشم الكعبي، مقتل الكعبي.

واعله الوجه مطروح الحسين	زينب لخوا شبحت العين
رادت عليه فخر النساءين	من عله الناكه اتطيح بالحين
ناده الولي او ضنوة الطيبين	عمه عليهم من تطيحين
اشلون يا عمه تركين	وانه عليل او بيه تدرين
والگوم إلي اسلسله امگيدین	لاكن يعمه من تريدين
وانتي على الناكه تودعين	وئت ونين المرمرايلين
منه او يصير الكلب نصين	حتى العساكر تبجي صوين
نادت يبو السجاد هالحين	للكوفه بينه العده امعزمين

يحادي الظعن بالله الظعن وانه	ما تسمع ولينه كثر وانه
يظل عاري على التربان وانه	أروح ابيسر للطاغي هدييه

فرأت سواعد عزها مقطوعة	وحماها قد رضضت أجسامها
تتمایل الأجساد عند ندائها	سكرى ولكن الحما مدامها
لم أنسها في الركب واضعة على	أكبادها الأيدي فأين عصامها

الحوراء عليها السلام ومصيبة أركاب النساء على النياق

القصيدة: للشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد شكر العراقي

لست أنساه مفردا بين جمع	أبرزوا فيه كامن الأحقاد
يحطُّ الجيش رابط الجأش حتى	صبغ الأرض من دماء الأعادي
وإذا بالنداء عَجَّل فلبى	وهوى للسجود فوق الوهاد
عجبا للسماء لم تهو حزنا	فوق وجه البسيط بعد العهاد
عجبا للمهاد كيف استقرَّت	ونظام الوجود تحت العوادي
عجبا للنجوم كيف استنارت	لم تغب بعد نورها الوقاد
ومثير الأشجان رزه الأيامي	مذ وعت بالصهيل صوت الجواد
برزت للقاء تعثر في الذيل	وقاني الدموع شبه الغوادي
فرأت سرجة خليًّا فنادت	تلك وا والدي وذو عماري
وغدت ولَّها بغير شعور	نحو مثنوى بقيَّة الأمجاد
فرأت في الصعيد ملقى حماها	هشمت صدره خيول الأعادي
فدعت والجفون قرحى وي القلب	لهيبٌ من الأسى ذو اتقاد
أحمر الضائعات بعدك ضعنا	في يد النائبات حسرى بوادي
أو ما تنظر الفواطم في الأسر	وستر الوجوه منها الأيادي ^(١)

(١) عبد الحسين شكر، ديوان: ص ٢٣.

الحوراء عليها السلام ومصيبة أركاب النساء على النياق..... ٢١١

والله هظيمه انظل وحنده او محمد بگه بالخيم عدنه
عگب الخدر ينداس حنده راحت معزته او سعدنه
يحسين والله حيرتني حرمه ابحيه كلفتني
او ما بين عدوانك عفتني

هكذا بقيت زينب عليها السلام تنادي أخاها ولكنها كلما نادت الحسين لم
تسمع جوابا، لذلك حوّلت بوجهها نحو العلقمي:
ونيني الساكن البيده وعتبه الشمر ترضه يعت بيّه وعتبه
أريد أوصل لبو فاضل وعتبه واگله اگعداوشوف الصار بيه

اهرعت صوب المصارح احن وانخاه واصيحن وين أبو السجاد ونخاه
هذا الحادي جاب الضعن وانخاه ابرضاكم يا هلي امشي سبيه

قال الراوي: لما كان اليوم الحادي عشر من المحرم أمر ابن سعد بأن
تحمّل النساء على الأقتاب بلا وطاء، فقدمت النياق إلى حرم رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد أحاط القوم بهن وقيل لهن: تعالين وإركبن فقد أمر ابن سعد
بالرحيل، فلما نظرت زينب عليها السلام إلى ذلك قالت:

سود الله وجهك يا ابن سعد في الدنيا والآخرة، أتأمر هؤلاء القوم
بأن يُركّبونا ونحن ودائع رسول الله صلى الله عليه وآله، فقل لهم يتباعدون عنا يركّب
بعضنا بعضا فقال: تنحّوا عنهن.
ولا ذاك اللواء بخافق سوى هفوات السوط من فوق عاتقي

فتقدمت زينب عليها السلام ومعها أم كلثوم عليها السلام وجعلت تنادي كل واحدة من النساء بأسمها وتركبها على المحمل حتى لم يبق أحد سوى زينب عليها السلام فنظرت يمينا وشمالا فلم ترى أحدا سوى زين العابدين عليه السلام وهو مريض فأتت إليه وقالت: قم يا بن أخي وإركب الناقة فقال: يا عمتاه إركبي أنتي ودعيني أنا وهؤلاء القوم، فرجعت إلى ناقتها فالتفتت يمينا وشمالا فلم تر إلا أجسادا على الرمال ورؤوسا على الأسنة بأيدي الرجال فصرخت وقالت: وآ غربتاه، وآ أخاه، وآ حسيناه، وآ عباساه، وآ ضيعتنا بعدك أبا عبد الله عليه السلام.

صاح إباب المخيم الحادي	يا الله الرجب يوداع الهادي
طلعت زينب او گامت تنادي	إبعدوا بالرجب احنه انتوزم
اشلون الغرب هاي ايركبونه	او جدنه المصطفى او حيدر أبونه
إبعدوا أولا بعد تتگربونه	عليكم گرب هاي الحرم يحرم
لفت زينب لعد ذیچ المهازيل	تركب گامت أطفال او مداليل
لمن فرغت تعتب يم العليل	صات گوم اركبك يا مشيم
گاللها وهو يلگف بالأنفاس	ارکبي انتي او خليني اويه هلناس
دارت عينها او صاحت يعباس	حادي اظعونونه اعله السفر عزم
يخويه انته امن اهلنه الي اكفلتني	او خذت منك بخت من ركبتي
ليش أيديرة الغربة عفتني	ابولية زجر واعليه ايتحكم
ماني اختك يراعي العلم والجود	خذت منك بخت والبخت مريود

عذرتك من شفت ما عندك ازنود يخويه او بالعمد راسك امهشم

قال الراوي: فلما نظر الإمام زين العابدين عليه السلام إلى ذلك لم يتمالك نفسه دون أن قام وهو يرتعش من الضعف فأخذ بعصاة يتوكأ عليها وأتى إلى عمته وثنى ركبته وقال: إركبي فلقد كسرت قلبي وزدت كربى فأخذ ليركبها فارتعش من الضعف وسقط على الأرض، فلما رآه الشمر أتى إليه ويده سوط فضربه، والإمام ينادي وآ جدآه، وآ محمدآه، وآ عليآه، وآ حسنآه، وآ حسينآه، فبكت زينب عليها السلام وقالت: ويلك يا شمر، رفقا بيتيم النبوة، وسليل الرسالة، وحليف التقى، وتاج الخلافة، فلم تزل تقول كذا حتى نَحَّتْه عنه ^(١).

يروى أن السيد عبد الزهراء الخطيب رحمته الله (الذي جمع مصادر نهج البلاغة) أنه نقل هذه الحادثة: أن السيد رضا والسيد باقر الموسيين الشهيرين بالهندي كانا في طريقهما إلى كربلاء لزيارة الإمام الحسين عليه السلام فرأيا امرأة تريد الركوب على دابتها ولم تتمكن فإستنجدت بهما فجاءا لمساعدتها وأمسك أحدهما بالدابة والآخر أحنى ظهره للمرأة لركوب دابتها وفعلا فقد أركباها وسارت المرأة وبقي السيد منحنى الظهر وهو يبكي فسأله أخوه، سيدي ما بك يا أخي؟ قال: تذكرت ومولاي علي بن الحسين عليه السلام وعمتي السيدة زينب عليها السلام لما أرادت أن تركب الناقة عند خروجهم من كربلاء.

وكانى بها تنادي أباهأ أمير المؤمنين عليه السلام :

(١) الدرر بندي، أسرار الشهادة. محمد مهدي الحائري، معالي السبطين.

يا طارش عجل ايمكتوب	لبونه الصميده داحي البوب
او من تصل گله اگعد يمندوب	ترضه ابغيزك يظل مسلوب
عاري أو لا خلّوا عليه ثوب	او زين العباد ابجل مسحوب
عادت زلم طالب او مطلوب	لاكن بناتك شهلن اذنوب
راحن سبايا او گطعن ادروب	والأطفال تشكي العطش وتلوب

ومدّت إلى نحو الغريّين طرفها	ونادت أباهـا خير ماشٍ وراكب
------------------------------	-----------------------------

الحوراء عليها السلام ومصيبة مرورها بجثة الإمام الحسين عليه السلام

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

ليت الهلال هلال شهر محرم
شهر به من لم يُقرَّح جفنه
كم مدمع فيه لآل محمد
شهر به أمسى الحسين مشردا
قد حل من إحرامه خوف العدى
تالله لا أنساه وهو بكر بلا
يرعى الخيام وتارة يرعى الوغى
ويرى الأحبة صرعا من حوله
يدعوهم ما بالكم عرضتم عني
ثم انثنى نحو الخيام مودعا
ودعا عزيزته سكينه قائلا
واحطن فيه بنائه وعياله
وأنته زينب والنساء صوارخا
يدعونه يا كهفنا وعمادنا

عجل الخسوف له ولما يتمم
عظم المصاب فليس ذاك بمسلم
قد سال في يوم الطفوف ومن دم
يطوي القفار وكل فج أعظم
ونحى العراق فديته من محرم
شبح السهام وكل رمح أقوم
أبدا بطرف بينها متقسم
فوق البسيطة كالنسور الجثم
وبيض الهند تنطف من دمي
أطفاله توديعه المستسلم
سيطول بعدي يا سكينه فاعلمي
فكأنه بدر يحاط بأنجم
والدمع مع أجفانها كالعندم
وملاذنا في كل خطب مؤلم^(١)

(١) الشيخ حسين علي البحراني، رياض المدح والثناء: ص ٧٦١.

ترضه يسلبوها اسكينه	بعدك يعزله اشلون بينه
واعداك خويه امسليينه	او ترضه زجريره الضعينه
واشلون ردتنه المدينه	وبحبال خشنه امچتفينه
واتگول اخوچ احسين وينه	والناس من تنشدا تخينه
او چان الأعادي اميسرينه	شنگول اخونه ذابحينه
هذا الأشد وأصعب عليه	من ديره الديره أنسينه

او حزانه اعليك يا ابن امي بعدنه	خذونه للسي او عنك بعدنه
او نذكرك كل صباح اوكل مسيه	عزه يحسين لك نصب بعدنه

قال الراوي: إن زينب بنت علي عليها السلام كانت تقول لما مروا بها وبقيّة النساء على جُسوم الشهداء (يا محمداه بناتك سبايا، وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا، وهذا حسين محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة والرداء، بأبي من عسكره في يوم الاثنين نهبا، بأبي من فسطاطه مقطع العرى، بأبي من لا غائب فيرتجى، ولا جريح فيداوي، بأبي من نفسي له الفداء، بأبي المهموم حتى قضى، بأبي العطشان حتى مضى، بأبي من شيبته تقطر بالدماء، بأبي من جده رسول إله السماء، بأبي من هو سبط نبي الهدى، بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي على المرتضى، بأبي فاطمة سيدة النساء)، قال: فأبكت والله كل عدو وصديق حتى رأينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها^(١).

(١) الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي، المنتخب: ص ٤٥٤. اللهوف ص ٥٧/٥٨.

أخي يا ابن أُمي يا حسينُ أما ترى نساءك حسرى عزَّ عندهم الستر
أخي بعدك السجاد في قيد أسرهم فلهفي لمن قد مضَّه القيد والأسر
أخي لو ترانا فوق أقتاب هُزلِم يُسار بنا حسرى يعالِجنا القهر

حگ لو بجيت واتهل العيون زينب عليها لا تلو مون
عافت احباب ابخطة الكون بين الذي امطبر او مطعون
بيها الذي كانوا يحفون والصوتها دايم يلبون
هاذي ابجدها اتشرف الكون تالي ابسبها الغوم يحدون
واتنادي ويلي ابگلب محزون

مصايينه اعلى كل امصاب يرهن اشتكيت او معصيي للحشر يرهن
الشمر للشام بس نسوان يرهن واصيح او يضرب ابسوطه عليه

أخي يا أخي يا خير ذخرٍ فقدته يا ضيعتي من ذا لظيمي أو ملُّ
أخي يا أخي ما كان أسرع فرقتي لديك فمن لي بعدك اليوم يكفل
أخي يا أخي هلا تعود لثاكل تعل من الأحزان طورا وتنهل

الحوراء عليها السلام ومصيبة جسد الحسين عليه السلام

القصيدة: للحاج مهدي الفلوجي الحلبي

إلى مَ وقلبي من جفوني يُسكبُ	ونار الأسى ما بين جنبيّ تلهبُ
لقتلى الأولى بالطف لما دعاهم	إلى الحرب سبطُ المصطفى فتأهبوا
ومذ سمعوا الداعي أتوا حومة	تعلم أيديها الظبا كيف تضرب
الوغى مضوا يستلذون الردى فكأنه	رحيق مدام بالقوارير يسكب
ومن بعدهم قام ابن حيدر والعدى	جموعٌ بما غصّ الفضا وهو أرحب
فألبس هذا الأفق ثوب عجاجةٍ	به عاد وجه الشمس وهو منقّب
إلى أن أراد الله بابن نبيّه	يبيت بفيض النحر وهو مخضّب
فأصبح طعما للضبا وهو ساغب	وأصبح رياءً للقنا وهو معطب
بنفسي إماما غسله فيض نحره	وفي أرجل الخيل العتاق يقلب
بنفسي رأسا فوق شاهقة القنا	تمر به الأرياح نشرا فتعذب
فوا أسفي تلك الكماة على الثرى	ونسوة آل الوحي تسبى وتُسلم
وراحت بعين الله أسرى حواسرا	تساق واستار النبوة تنهب
وفي الأسر ترنو حجة الله بينها	عليلا إلى الشامات في الغل يُسحب
سرت حسرا الكن تُحجّبُ وجهها	عن العين أنوار الإله فتُحجب

إلى أن أتت في مجلس الرجس أبصرت ثنيايا حسين وهي بالعود تُضرب^(١)

طبينه والديوان عاجد او يزيد اعله تحت الملك گاعد
واحنه حرم كلنه فواجد او مچاتيف من واحد الواحد
او ولينه من المرض راگد او يزيد اعلى راس احسين عامد

ينكت ثغر عزنه او نشاهد

يشيعي دمك اعله احسين همله اشعندك من رزايا الدهر همله
بس امصاب أبو السجاد همله البگه عاري او هله راحت سبيه

قال في الدمعة الساكبة: روي أن المنافقين من بني أمية تركوا الحسين عليه السلام على وجه الأرض ملقى بغير دفن وكذلك أصحابه وجاءوا بالنساء قصدا وعنادا وعبرّوهن على مصارع آل الرسول صلى الله عليه وآله فلما رأت أم كلثوم عليها السلام أخاها الحسين عليه السلام وهو مطروح على الأرض تسفي عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب وقعت من أعلى البعير على الأرض وحضنت أخاها الحسين عليه السلام وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله إنظر إلى جسد ولدك ملقى على الأرض بغير غسل، وكفنه الرمل السافي عليه، وغسله دمه الجاري من وريديه، وهؤلاء أهل بيته يساقون أسارى في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم، ورؤوس أولاده مع رأسه الشريف على الرماح كالآقمار^(٢).

(١) الشيخ محمد علي اليعقوبي، البابليات: ج ٤، ص ١٢٦.

(٢) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكبة: ج ٤، ص ٣٧٣.

بالحرم من مروا على احسين	او مطروحه يمه الهاشميين
او دمه ايتجاره من الوريدين	صاحت فرد صيحه النساءين
وام كلثوم اجرت دمعة العين	او ذبت نفسها فوگ الحنين
او گامت تشمه او تجذب اونين	او نادت يجدي وينك الحين
احضر أخبي الماله امعين	دمه الغسل والرمل تكفين
او لو شفت يا جدي الخواتين	تبجي على اظهور البعارين

بيها العده للشام ماشين

ابعمه احلفت والرحمن واسره	النبي عنده خبر من عرج واسره
اعياله تنسبي للشام واسره	او زجر يجدي ابضعون الفاطميه

أيا جدُّ لو عايتته وهو بالظمى	يقاسي المنايا والقنا منه تنهّل
وكيف عوادي الخيل تركض فوقه	فلم يبق منه مفصلٌ لا يُفصل

الحوراء عليها السلام ومصيبة سلو الأمام السجاد عليه السلام

القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين

فرْدٌ يَكُرُّ على الألوف فتتحي	طرق الفرار وفي القلوب وجيب
ويشدّ فيهم مُقدما فتخالهم	معزى هناك يشد فيها الذيب
منعوه ورد السماء مارقت على	أطفال أحمدَ للطغاة قلوب
ليت الفرات غدا اجاجا بعده	وعراه من بعد الحسين نضوب
يلقى كتائبهم بجأش طامنٍ	والصدر في ضيق المجال رحيب
حتى هوى فوق الصعيد وحن من	بدر التمام عن الأنام غروب
في درعه بَنَتِ السهامُ بناءها	وعليه من قصد الرماح كعوب
تكسوه سافية الرماح ملايسا	من نسجها قصد الرماح كعوب
وترضُّه للصفانات سنابكٌ	منها فتذهب فوقه تؤوب
ورجاله مقتولةٌ وعياله	بيد السباء ورحله منهوب
خمشت وجوهٌ عند ذاك وشققت	لطاهرات على الشهيد جيوب
يندبته بمدامع مسفوحةٍ	بأبي وأمي ذلك المندوب
بأبي الغريب وإن صبري بعده	لو كنت قد حاولته لغريب ^(١)

(١) السيد محسن الأمين العاملي، الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد: ص ٢١.

راسك مشه ويه الحرم للشام يحسين	او جسمك يظل ابكرله من غير تكفين
اشذنبك يخويه اتموت ظامي الكلب مذبح	او تبغه ثلثيام فوگ الثرى مطروح
ايحكي يخويه على امصابك اتلف الروح	غصين عليه رايحه للشام يحسين
عنك مشينه يالذي جثه بلا راس	راسك معانه او جشك بالخليل تنداس
وابجنه الظامي اخوك البطل عباس	وابنك علي او جسام هلتوهم امعرسين
كلي يخويه طفلك المذبح وينه	يمك دفن لو ابعيد عنك دافينه
ويلي عليه وكت الذبح زراگ ابينه	والله لغسلنك يخويه ابلمدع العين

الرباب اشحال يوم الدر لبنها	تعنت يهل مدمعها لبنها
ماتم الك يوليدي لبنها	او ذكرك كل صباح اوكل مسيه

روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن قدامة بن زائدة عن أبيه قال
 علي بن الحسين عليه السلام: بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله عليه السلام أحياناً،
 فقلت: إن ذلك لكما بلغك، فقال لي: فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند
 سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا؟
 والواجب على هذه الأمة من حقنا؟ فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله
 ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط ولا يبكر في صدري مكروه ينالني
 بسببه فقال: والله أن ذلك لكذلك، فقلت: والله ذلك لكذلك، يقوها ثلاثاً
 أقوها ثلاثاً.

فقال: أبشر، ثم أبشر، فلا خبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون، أنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبي عليه السلام وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فيعظم ذلك في صدري، ويشتد لما أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى عليها السلام.

فقالت: مالي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وأخوتي؟
فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع، وقد أرى سيدي وأخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مصرّعين بدمائهم، مرمّلين بالعرء مسليين، لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقرهم بشر.

فقالت: لا يجزئك ما ترى، فو الله أن ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات، أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء ^(١).

أقول لقد حصل الدفن لسيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام ولكن بعد ثلاثة أيام وكان في تلك الأيام الثلاثة جثة بلا رأس و صدره مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها.

عزيز على الكرار أن ينظر ابنه ذبيحاً وشمراً ابن الضبابي ذابحاً

(١) الشيخ ابن قولويه، كامل الزيارات: ص ٢٥٧-٢٦٦.

طول الغيبه بالنجف حيدر الكرار	لوما درى بحسين مرمي فوگ الاوعار
انهض ييو الحسين برض النجف لتنام	تنخاك زينب والليل او ذيح الايتام
ترضى ييو الحملات زينب تمشي للشام	ما هي العزيزه الي تخدّرها بالاخدار
يمشيد الإسلام والدين ابيمينه	والي كشف كرب النبي راعي السكينه
في كربله شبلك يحيدر ذابحينه	گوم اسرج اليمون حيدر واطلب الثار

بويه علي شلهاك عني	وأنه المصايب داهمني
ابن والدي هلراح مني	او ذبحه احسين الصوبتني
(يا ريت ذباحه ذبحني)	(او لا شوف هلهمضمه اللفتني)
(النزلت على اعيوني او عمتني)	هاي الاعادي اميسرتني
واسياطهم ورّمت متني	او روس اخوتي هلجدمني

عدوّك يبويه اشكد شتمني

طالما حجبوك خير رجال	وحموك بمرهفات صقال
لا ترجّين بعدهم حسن حال	أنت مسيئةٌ على كل حال

فاخلعي العزّ والبسي الإذلالا

الحوراء عليها السلام ومصيبة الدخول إلى الأسواق

القصيدة: للسيد صالح السيد مهدي بحر العلوم

أروحك أم روح النبوة تصعدُ	من الأرض للفردوس والخور سُجَّدُ
ورأسك أم رأس الرسول على القنا	بآية أهل الكهف راح يردّد
وصدرك أم مستودع العلم والحجى	لتحطيمه جيشٌ من الغدر يعمد
وشاطرت الأرض السماء بشجوها	فواحدة تبكي وأخرى تعدّد
وقد نصب الوحي العزاء ببيته	عليك حدادا والمعزى محمد
يلوح له الثقلان ثقلٌ ممزقٌ	بسهم وثقلٌ بالسيوف مقدّد
فعرته بالسيف والهسم بعضُها	شهيدٌ وبعضٌ بالفلاة مشرّد
فأيُّ شهيدٍ أصلت الشمس جسمه	ومنشهدُها من أصله متولد
وأيُّ ذبيحٍ داست الخيل صدره	وفرسانها من ذكر تتجمّد
ألم تك تدري أنّ روح محمدٍ	كقرّانه في سبطه متجسّد
فلو علمت تلك الخيول كأهلها	بأن الذي تحت السنايك أحمد
لثارت على فرسانها وتمردت	عليهم كما ثاروا بها وتمردوا
وأعظم ما يشجى الغيور حرائرُ	تضام وحاميتها الوحيد مقيّد
فمن موثقٍ يشكو التشدّد من يدٍ	وموثقةٌ تبكي فتلطمّها اليد

كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِقَوْمِهِ خذُوا وَتَرْكُم مِّنْ عَتْرَقِي وَتَشَدَّدُوا^(١)

مشينه اعلاه الهزل وامچتفينه او خذونه ابهاليسر غصبا عليه
اوياكم نضل لو يحصل بدينه لمن يحسين يلفينه المحمّم
مشت فوگ الظعن والحرم تنحب او عليها اسياط شمر او زحر تلعب
حتى الظعن للكوفه تگرب لابن زياد المبشر تجدم

يحادي العيس بالله العيس ونهن لمن يگضن خوات احسين ونهن
هذي الجثث گلي الروس ونهن لبن ازباد ودوهن هديه

نقل أبو مخنف عن بعضهم قال: دخلت الكوفة في تلك السنة (أي سنة ٦١ هجرية) فرأيت الأسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس ما بين باكٍ وضاحكٍ، فرأيت نساء أهل الكوفة وهن مشققات الجيوب ناشرات الشعور لاطمات الخدود فأقبلت إلى شيخ منهم فقلت له: مالي أرى الناس بين باكٍ وضاحكٍ ألكم عيد لست أعرفه؟ قال فأخذ بيدي وعدل بي عن الطريق ثم بكى بكاء عاليا وقال: مالنا عيد ولكن بكاءؤهم والله من أجل عسكرين ظافر والآخر مقتول، فقلت: ومن هما؟ فقال عسكر الحسين عليه السلام مقتول وعسكر ابن زياد ظافر، ثم بكى بكاء عاليا فما أستتم كلامه حتى سمعت البوقات تضرب والرايات تحفق وإذا بالعسكر قد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة وإذا برأس الحسين عليه السلام يلوح والنور يسطع منه

(١) الشيخ محمد الهمداني، مجمع مصائب اهل البيت عليهم السلام: ج ٣ ص ٥٩ - ٦٠.

فخنقتني العبرة لما رأيته ثم أقبلت السبايا وإذا بعلي بن الحسين عليه السلام على بعير
بغير وطاء ولا غطاء وفخذاءه ينضحان دما.

ورأيت جارية على بعير بغير غطاء ولا وطاء فسألت عنها فقيل لي
هذه أم كلثوم وهي تنادي: يا أهل الكوفة (وكانوا يتفرجون على بنات
رسول الله صلى الله عليه وآله) غضوا أبصاركم عنا أما تستحون من الله ورسوله أن
تنظروا إلى حرم رسول الله وهن حواسر^(١).

اشمال الناس تتفرج عليه عمت عينه اليصد بالعين لينه
يخسه الغال لن غايب ولينه او راسه اعله الرمح لينه أيتفكر

وآأسفاه على بنات رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك العز الشامخ والصون
والحجاب وإذا بهن سبايا يتفرج عليهن الداني والقاصي.

من غال للكوفه العقيله اميسره اتروح
فوك الجمال الضالعه او بين العده اتروح

اتعائن الروس اخوانها جدامها اتلوح
فوك الرماح ابديرة الكوفة ادخلوها

وكأني بزینب عليها السلام تخاطب حامل الرأس:

(١) الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين.

يشايل راس حامينه او ولينه	ريض خلي اتودعه اسكينه
ليش احسين ساكت عن ونينه	كلي تعب يو جرحه تخدر
يا شيايل راسه لا تلوحه	او هبط عني بگايا الروس رحمه
أخاف ايفوت ريح الهوه ابجرحه	واصوابه عليه ايگوم يسعر

يا جميلا كسا الوجود جمالا	وجهك البدن نير يتلالا
فوق رمح قد استقام ومالا	يا هلالا لما استتم كمالا

غاله خسفه فأبدى غروبا

الحوراء عليها السلام ومصيبة غياب الإمام السجاد عليه السلام بيوم الدفن

القصيدة: للسيد محمد حسين القزويني الشهير بالكيشوان

وانصاع حامية الشريعة ظامئاً	ما بلَّ غُلَّتْه بعذب فراتها
أضحى وقد جعلته آل أمية	شبح السهام رميةً لرماتها
حتى قضى عطشاً بمعترك الوغى	والسمر تصدر منه في نهلاتها
وجرت خيول الشرك فوق ضلوعه	عدواً تجول عيه في حلباتها
ومخدرات من عقائل أحمدٍ	هجمت عليها القوم في أبياتها
من ثاكلٍ حرّى الفؤاد مروعةً	أضحت تجاذبها العدى حبراتها
ويتيمة فزعت لجسم كفيها	حسى القناع تعجُّ في أصواتها
أهوت على جسم الحسين وقلبها	المصدوع كاد يذوب من حسراتها
وقعت عليه تشمُّ موضع نحره	وعيونها تنهل في عبراتها
ترتاع من ضرب السياط فتشني	تدعو سرايا قومها وحماتها
أين الحفاظ وهذه أشلاؤكم	بقيت ثلاثاً في هجير فلاتها
أين الحفاظ وهذه أطفالكم	ذبحت عطاشاً في ثرى عرصاتها
أين الحفاظ وهذه فتياتكم	حملت على الأقتاب بيد عداتها
تُحملت برغم الدين وهي ثواكل	عبرى تُرددُ بالشجى زفراتها

فمن المعزّي بعد أحمد فاطا في قتل أبناها وسبي بناتها^(١)

يهلنه احسينكم حز الشمر نحره	او ظل خيلهم تلعب على صدره
بگه عاري او طفله امعفر ابكتره	وولاده وخوته طبگ وانصاره
يهلنه الخيم عگب احسين حرگوها	اجسوم اهلي ابجر الشمس خلوها
او هذي روسهم برماح شالوها	او حرايرها عگبها راحت ايساره
يهلنه اجسوم اخوتي ما دفناها	او نسوتها مشت والروس وياها
مشت يسره يهد الحيل ممشاها	شفه گلبيه العدو بيهها وخذ ثاره

يخويه اشلون ما فكر ولاهم او ظالم وليه لعيالك ولاهم
كلنه انموت بين امي ولاهم أعادي أو ما تصح بيهم حميه

قال الراوي: رجع الإمام السجادة عليه السلام إلى الكوفة وإذا بعتمته زينب عليها السلام التي كانت قلقة عليه تستقبله بقولها: يا ابن أخي أين كنت هذا اليوم إلى هذه الساعة؟ قال: عمه مضيت إلى دفن أبي الغريب.

فبكت وقالت يا ابن أخي إلى الآن لم يدفن أبوك الحسين عليه السلام؟

دفنهم ويل گليبي او سدر للكوفه	عليل او مهجته امن التعب مخطوفه
صدت عتمه او متغير اتشوفه	او عبرتها ابصدرها اشلون مهضومه

(١) الشيخ شريف بن عبد الحسين ابن صاحب الجواهر، مثير الأحزان: ص ١١٣.

الحوراء عليها السلام ومصيبة غياب الإمام السجاد عليه السلام بيوم الدفن ٢٣١

گامت نشدته الحره او يهل جفنه يگلها الساع ابويه افرغت من دفنه
صاحت آه دفنوهـم ولا شفنه هاي ايا كتر چانت لي مضمومه

من كثر الونين الكلب ولم صدره الهشموه انجمع ولم
على الحد حضر له گبر ولم لو عافوه ابدمه اعله الوطيه

يا ميّت اترك الأبواب حائرة وكأنني بلسان حال الدار قد
إنني بقيت من الكرام خيلة وبالعراء ثلاثا جسمه تُركا
أبدى الجواب وكله استعمار فعلى محاريب الصلاة غبار

الحوراء عليها السلام ومصيبة دخول طوعه لخربة الكوفة

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

البدارَ البدارَ آل نزار	قد فنيتم ما بين بيض الشفار
سلبتكم بالطفِّ أيَّ نفوسٍ	ألبستكم ذلاً مدى الأعمار
يوم جدَّت بالطفِّ كل يمين	من بني غالبٍ وكلَّ يسار
لا تلدها شميةٌ علوياً	إن تركتم أميةً بقرار
طأطؤوا الرؤوس إن رأس حسينٍ	رفعته فوق القنا الخطار
لا تذوقوا المعين واقضوا ظمايا	بعد ظامٍ قضى بحدِّ الغرار
أنزار نضُّوا برود التهاني	فحسينٌ على البسيطة عاري
لا تُمدُّوا لكم عن الشمس ظلاً	إن في الشمس مهجة المختار
حقَّ أن لا تكفنوا علوياً	بعد ما كفَّ الحسين الذاري
لا تَشُقُّوا لآل فھر قبورا	فابن طه ملقى بلا إقبار
هتَّكوا عن نسائكم كل خدر	هذه زينبٌ على الأكوار
شأنها النوح ليس تهدأ أنا	على بكاءٍ بالعشي والإبكار
أين من أهلها بنو شعبة الحمد	ليوث الوغى حماة الذمار ^(١)

جينه نئشد كربله اعليه انعتب	اتگول هاي ارجال واتدور الغلب
حرمه زينب بيش مطلوبه ابذنب	فوگ چتل احسين واميسرينها
ارد انشدچ كربله عن النزل	بالله خبريني اوگولچ ما يزل
زينب اتركب اليتامى اعله الهزل	يو علي السجاد گام أيعينها
ارد انشدچ هم صدگ بالشام عيد	حطوا ابطشت الذهب راس الشهيد
من مشت زينب ابديوانه يزيد	جاعده يو واجعفه امخلينها

يطارش ديرة أهلي ما تعنها	تكلها اچفيل زينب ما تعنها
اليتمه الخيل هاشم ما تعنها	لعدچاوين غيرتهم عليه

يطارش دركب الشكره وعنها	وانشد وين دار اهلي وعنها
حراير ضايعات الهم وعنها	كلهم خل يحون الساع ليه

بعد وقوف مخدرات الرسول صلى الله عليه وآله وبنات الزهراء البتول عليها السلام بين يدي الدعي أبى الدعي عبيد الله بن زياد، أمر بعلي بن الحسين عليهما السلام وأهله فحملوا إلى دار جنب المسجد الأعظم فقالت زينب بنت علي عليها السلام لا تدخل علينا غريبة إلا أم ولد أو مملوكة فإنهن سيين كما سينا.

ثم أخذت في البكاء على الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه مع باقي النساء وإذا بامرأة محنية الضلوع دخلت وهي تتحب فصاحت زينب عليها السلام يا نساء الكوفة ألم أقل لكنن لا تدخلن علي امرأة عربية وإذا بالمرأة تنادي

سيدتي والله ما جئت شامته ولا متفرجة وما أنا بعدوة لكم أهل البيت،
سيدتي أنا طوعة أنا من أجرت ابن عمك مسلم بن عقيل عليه السلام وقد بلغني
أن معكم يتيمة لمسلم عليه السلام لها وصية من أبيها^(١)
وكأني بها:

يعمه هظيمتجن هظيمه	عغب الحسين الإچان خيمه
يچگلي عليه النوح اچيمه	وابچي على ضيعة حريمه

عگبه او لخالچ يا يتيمة

وكأني باليتيمة:

يعمه ابويه اچيلي حاله	يويلاه سهم الكدر ناله
الي چنت متنومسه ابخاله	او فگدنه الولي المامش امثاله

يگولون رجعتهم جريمه	(راح الأبوا وامنين اچيه)
او ظليت من بعده ابريه	أنوح او دمعتي بالخذ سچيه

لهفي على ابنته غداة استيقنت	بمصابه انفجعت بدمع دافق
-----------------------------	-------------------------

(١) السيد جواد شبر، المناهج الحسينية: ص ١٢٦.

الحوراء عليها السلام ومصيبة ضرب ثنايا رأس الحسين عليه السلام الكوفة

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

أهاشمٌ لا يومٌ لك أبيضٌ أو تُرى	جياذك تزجي عارض النقع أغبرا
فإنّ دماكم طحن في كل معشرٍ	ولا ثأر حتى ليس تبقين معشرا
ولا كدمٍ في كربلا طاح منكم	فذاك لإجفان الحميّة أسهرا
غداة أبو السجاد جاء يقودها	أجادل للهيّجاء يحملن أنسرا
قضى بعد ما ردّ السيف على القنا	ومرهفه فيها وفي الموت أثرا
ومات كريم العهد عند شبا القنا	يواريه منها ما عليها تكسّرا
فإن يمسي مغبرّ الجبين فطالما	ضحى الحرب في وجه الكتيبة غبرا
وإن يقضي ظمّانا تفتّر قلبه	فقد راع قلب الموت حتى تفتّرا
له الله مفطورا من الصبر قلبه	ولو كان من صمّ الصفا لتفتّرا
ومنعطفٍ أهوى لتقويل طفله	فقبل منه قبله السهم منحرا
لقد ولدا في ساعة هو والردى	ومن قبله من نحره السهم كبرا
وفي السي مما يصطفي الخدر نسوةٌ	يعزّز على فتيانها أن تُسيّرا
حمت خدرها يقضى وودت بنومها	تردّ عليها جفنها لا على الكرى
مشى الدهر يوم الطفّ أعمى فلم يدع	عمادا لها إلا وفيه تعثّرا

وجشّمها المسرى ببيداء قفرة ولم تدر قبل الطفّ ما البيد والسرى
ولم تر حتى عينها ظلّ شخصها إلى أن بدت في الغاضرية حسرا
فأضحت ولا من قومها ذو حفيظة يقوم وراء الخدر عنها مشمّراً^(١)

الهظم ذا او هظم فوگ الهظم زاد الهظم من طبنّ المجلس ابن زياد
الهظم واين ايديه راس أبو السجاد الهظم وحدة وحده ينشد إلهه
الهظم هظم العليل ابكيد محتوف الطوگ ابرگبته والراس مكشوف
جابوا عمته زينب وهي اتشوف يناشدها وهي ابيا حال وله

وين الفرح وادموعه يهلها حرايركم يسر بالطف يهلها
ابخدرها المثل شايع من يهلها هظيمه تنسبي لعلوج اميه

ذكر أرباب المقاتل: أن عبيد الله بن زياد لما وضع رأس الحسين عليه السلام
بين يديه كان يقول: يا حسين لقد كنت حسن الثغر وأخذ بيده عودا فجعل
يضرب به أنف الحسين عليه السلام تارة وأخرى يضرب به عينيه وتارة يطعن في
فمه وأخرى يضرب به ثناياه وكان إلى جنبه زيد بن أرقم صاحب رسول
الله ﷺ فلما رآه يضرب بالسوط ثنايا أبي عبد الله عليه السلام قال له: إرفع سوطك
عن هاتين الشفتين فو الله الذي لا إله إلا هو لقد رأيت شفتي رسول

الحوراء عليها السلام ومصيبة ضرب ثنايا رأس الحسين عليه السلام الكوفة..... ٢٣٧

الله سبحانه وتعالى عليها مالا أحصيه يقبلها ثم أنتحب باكيا.

أقول: إذا ما حال مولاتنا زينب أخت الحسين والحسين عليه السلام حبيبها وهي ترى ابن مرجانة يضرب ثناياه بعود بيده أمامها؟

وگفت والدمع يجري اعله الخدود او وياه العليل ابمهجته ايجود
شافت بيد ابن مرجانه العود يضرب من أبو اليمه المبسم
حنّت زينب او گامت تنادي ميل العود عن مرشف الهادي
سوطك صابني او ألّم افادي گبل ما لعد ثغر احسين ألم

وقيل: إن ابن زياد نظر إلى الرباب زوجة الحسين عليه السلام فأراد أن يؤلم قلبها فقال لها: رباب رأس من هذا؟ فسكتت، فقال لها: أقسم عليك بحقه إلا ما قلت رأس من هذا؟ فعند ذلك أخذت الرأس وقبلته ووضعت في حجرها وقالت هذا رأس أبي عبد الله عليه السلام ^(١) وأنشأت تقول:

وا حسينه ولا نسيّت حسينا أقصدته أسنة الأعداء
غادروه بكرلاء صريعا لا سقى الله جانبي كربلاء

لو حلفتني ابراس الحسين واتريد احچي بالدواوين
هذا عميد الهاشميين او راس الفخر عامود للدين

(١) الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين. الشيخ لوط بن يحيى بن سعيد بن محنف، مقتل.

كف المناشد والحجي الحين اشبيدي بني هاشم بعيدين
تدرينه ظلينه نساوين او الي عنده اولالنه امعين

وفي بعض المقاتل: إن عبيد الله بن زياد أمر الجلاوزة أن يأخذوا منها
الرأس فامتنعت عن أن تسلم الرأس فضربوها بالسياط على رأسها وأخذوا
منها الرأس فأمر ابن زياد بنقلهم - أي عائلة الحسين عليه السلام - إلى السجن وفي
السجن نظرت زينب عليها السلام إلى الدم يجري من تحت قناع الرباب عليه السلام.

فقلت لها: يا رباب ما دعاك إلى هذا العمل؟ قالت: يا سيدتي لما ودع
الحسين عليه السلام عائلته أستحييت أن أحضر توديعه وجلست في خيمتي ولم
أودعه فلما قتل أحترق قلبي لعدم حضوري في ساعة الوداع لتوديعه فلما
نظرت إلى رأسه أخذته وقبلته بدلا عن ذلك اليوم^(١).

من شافته للراس الأزهر هوت فوگه تحبه ابدمع أحمر
يبو اسكينه تگله او يا مشگّر عمت عيني على آية المعبود

تگللهایزینب لا تلومینی مالی افاد اشوف الراس بعیونی
عسن دونه بیت حیدر یضربونی اولاً یضرب راس السبط بالعود

أین الشهامة أم أین الحفاظ أما یأبی لها شرف الأحساب والکرم

(١) الشيخ التنکابني، أسرار المصائب.

الحوراء عليها السلام ومصيبة ضرب ثنانيا رأس الحسين عليه السلام الكوفة..... ٢٣٩

تسبى حرائر الطف حاسرة ولم تكن بغبار الموت تلثم

الحوراء عليها السلام ومصيبة أَدْخَالَهَا لِمَجْلِسِ عِيْدِ اللّٰهِ أَبْنِ زِيَاد

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

البَدَارَ البَدَارَ آلَ نَزَارِ
فلا وصفحك إن القوم ما صفحوا
لا صبر أو تضع الهيحاء ما حملت
هذا المحرّم قد وافتك صارخةً
يملأن سمعك من أصوات ناعيةٍ
تنعى إليك دماءً غاب ناصرُها
حنت وبين يديها فتية شربت
ولا غضاضة يوم الطفّ إن قتلوا
فالْحَرْبُ تعلم إن ماتوا بها فلقد
أبكيهم بعوادي الخيل إن ركبت
وحائراتٍ أطار القوم أعينها
كانت بحيث عليها قومُها ضربت
فغودرت بين أيدي القوم حاسرةً
نعم لوت جيدها بالتعب هاتفةً

وأنت أنت وهم فيا جنوه هم
ولا وحلمك إن القوم ما حلموا
بطلقةٍ معها ماء المخاض دم
مما استُحلت به أيامه الحرم
في مسمع الدهر من إعوالها صمم
حتى أريقته ولم يُرفع لكم علم
من نحرهم نصب عينيها الظى الخدم
صبرا بهيجاء لم تثبت لها قدم
ماتت بها منهم الأسياف لا الهمم
رؤوسها لم تُكفكف عزمها اللجم
رعبا غداة علها خدرها هجموا
سُرادقاً أرضه من عزّهم حرم
تسبى وليس لها من فيه تعصم
بقومها وحشاها ملؤهُ ضرم^(١)

(١) السيد حيدر الحلي، ديوان: ص ١٠٣ - ١٠٧.

الحوراء عليها السلام ومصيبة أذخالها لمجلس عبيد الله أبْن زياد ٢٤١

بس ما وگع والخیل اجتنه او شفت الییارغ گاربتنه
نخیت او صحت یالذلتنه عگبک بنی امیه ولتنه

وین الركب سابع والسرہ الهه ویگصد دیره أهلی والسرہ الهه
العدو چتل زلمها والسرہ الهه حرم وامچتفه بحبال هیه

اصیاحی ما تسمعونہ ونخوای هظمی ماسده اعله احد ونخوای
الشمر صبَّح ییاریلی ونخوای گضوا کلهم چتل بالغازیریه

قال المفید: وأدخل عیال الحسین عليه السلام علی أبْن زیاد فدخلت زینب
أخت الحسین عليها السلام متکرة وعلیها أرذل ثیابها وفي بعض المقاتل كانت
زینب عليها السلام تستر وجهها بکمرها فمضت عليها السلام حتی جلست ناحية من القصر
وحفَّت بها إماءها فقال أبْن زیاد: من هذه التي أنحازت ناحية فلم تجبه
زینب عليها السلام فأعاد ثانية وثالثة یسأل عنها فقیل له هذه زینب بنت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله .

هذه زینبٌ ومن قبل كانت بفنا دارها تُحطُّ الرحال
أمت الیوم والیتامی علیها بالقومی تصدقُ الأنذال

دلیلی ابسیف جور الدهر ینشاف ولی ناظر یکت ما بعد ینشاف
زینب طولها الماچان ینشاف سییه اتروح لولاد الدعیه

فأقبل عليها ابن زياد قال لها: الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب أحدو ثتكم. فقالت زينب عليها السلام: (الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيراً إنما يتفصح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا). فقال ابن زياد: لقد شفى الله قلبي من الحسين عليه السلام والعصاة المردة من أهل بيتك. فقالت: (لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي وأجشئت أصلي فإن كان هذا شفاك فقد أشتفيت).

ثم التفت ابن زياد إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال: من هذا؟ فقيل: علي بن الحسين عليه السلام، فقال: أليس قد قتل الله علي بن الحسين؟ فقال علي عليه السلام: قد كان لي أخ يقال له علي بن الحسين عليه السلام قتله الناس، فقال: بل الله قتله فقال الإمام زين العابدين عليه السلام: (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها) ^(١).

فقال ابن زياد: ألك جرأة على رد جوابي، إذهبوا به فأضربوا عنقه، فسمعت عمته زينب عليها السلام فقالت: يا ابن زياد حسبك من دمائنا إنك لم تبق منا أحداً فإن كنت عزمتم على قتله فاقتلني معه ثم عتقته وقالت: والله لا أفارقه، فإن قتلته فاقتلني معه.

فنظر ابن زياد إليها وإليه ساعة، ثم قال: عجباً للرحم! والله إني لأظنها ودت أني قتلتها معه، دعوه فإني أراه لما به.

صاحت زينب أو لزمت اذياله يابن ازياد درحم سگم حاله
عدل خليه واذبحني ابداله غيره الها لودايع بعد ماتم

هناك موقف أصعب من هذا على قلب الحوراء زينب عليها السلام وذلك
عندما نادى أبين زياد على عبد الله أبين عفيف الأزدي: عليّ به، فتبادرت إليه
الجلالوزة ليأخذه فقامت أشراف من بني عمه فخلصوه من أيدي
الجلالوزة وأخرجوه من باب المسجد وأنطلقوا به إلى منزله ^(١).

وزين العابدين عليه السلام لم يقم له أحد يدافع عنه سوى عمته زينب عليها السلام.
شوف العشيره اشلون حلوه فكوه امن ايد الرجس گوّه
السجاد چي لن ماله اخوه ظل يلتفت لليه امرؤه

يفكه او يكف عنه عدوه

اجت غلمانها بالعد چثيره	او عمامه احضور شالتهم الغيره
گامت ليه تتناخه العشيره	او حفت بيه والنادوب يندب
بس العابد السجاد ماله	عشيره اتساعده او تطلج اغلاله
هله غياب كل بيت الرساله	اغراب البين ظل بالدار ينعب

(١) السيد عبد الرزاق المكرم، مقتل المكرم. الشيخ المفيد، الإرشاد.

الحوراء عليها السلام ومصيبة البقاء بخربة الكوفة بعد أخذ نساء الأنصار

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

تَشُبُّ بقلبي نار وجددي وتضرم	لذكراك يا ليل الوداع متيم
وهيهات أن أسلو مصائب كربلا	وتلك بكاهها قبل طه المكرم أعوم
فما زلت في بحرٍ من الحزن والشجا	أعوام وطرفي بالكرى لا يهوم
مدى العمر لا أنسى عقيلة حيدر	عشية أمست والقضا مخيم
تودّع أهليها الكرام وتنشي	مع الليل من فرط الأسى تتكلم
تقول له يا ليل رفقا بحالنا	فأنت بنا من شمس صبحك أرحم
بربك لا تبد الصباح فإنه	صباحٌ به جيش الضلالة يهجم
أطل لوداع الطاهرات حماتها	فصبحك فيه منهم يهرق الدم
أنا زينب الكبرى سليلة أحمد	وهذا حسين والزمان محرم
وهذي جيوش الظالمين تراكت	علينا فهل فيما يريدون تعلم
يريدون قتل ابن النبي وصحبه	وإنك تدري من حسين ومن هم
ومرّ عليها وقته وتصرّمت	دقائقه والصبح بالشر مفعم
ولاقت مصابا لو أصيب ببعضه	أشم الرواسي الشاخات يهدم
لقد شاهدت قتل الحسين بعينها	وهل منه أدهى في الزمان وأعظم ^(١)

الهوراء عليها السلام ومصيبة البقاء بخربة الكوفة بعد أخذ نساء الأنصار ٢٤٥

حي بني هاشم تنام اعيونها	ما درت بارض الطفوف اديونها
ديونها الستين واثنين او عشر	والحياده اسبوعطعش دمهم هدر
والحرير من سروا بيهن يسر	فوك هزل هاي هم ينسونها
اطعونها رُبت والحادي زجر	يا بني هاشم فلا يمكن عذر
زينب او باجي العيال اهل يسر	امجرحات امن السياط امتونها
امن الضرب ورمي يا ويلي المتون	اوتنخه بيكم يا عجب ما تتخون
اشلون تمشي والغرب تبره الظعون	ما تجون الكربله اتبارونها

نقل في البحار عن مسلم الجصاص قال: دعاني أبن زياد لإصلاح دار الإيمارة بالكوفة فبينما أنا أخصص الأبواب وإذا بالزعات قد أرتفعت من جنبات الكوفة، فأقبل عليّ خادم كان معنا فقلت: مالي أرى الكوفة تضج؟ قال: الساعة يؤتى برأس خارجي خرج على يزيد فقلت: من الخارجي؟ فقال: الحسين بن علي عليه السلام، قال مسلم، فتركت.

الخادم حتى خرج لطمت وجهي حتى خشيت على عيني أن تذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر وأتيت إلى الكناس فبينما أنا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس وإذا بالحامل نحو ثمانين شقة على أربعين جملا فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة الزهراء عليها السلام، وإذا بعلي ابن الحسين علي عليه السلام بغير بغير وطاء وأوداجه تشخب دما وهو يبكي ويقول:

يا أمة السوء لا سقياً لربعكم
يا أمة لم تراعي جدنا فينا

لو أننا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة ما كنتم تقولونا
تسيرونا على الأقتاب عاريةً كأننا لم نشيّد فيكم ديناً
تصفقون علينا كفكم طرباً وأنتم في فجاج الأرض تسبوناً^(١)

وآحزنآه على بنات رسول الله، وآويلآه على زين العابدين.
يحادي الظعن راعي له وباريه ودايع من رسول الله وباريه
حاميه المرض سله وباريه مهجه ذايبه او ونّه خفيه

المرض والغيد للسجاد باريه يصد شمر او زجر للظعن باريه
راس الدين من الجسد باريه ابراس الرمح راس ابن الزجيه

والذي عظم على زين العابدين وبنات رسول الله ﷺ: إن نساء
الأنصار اللاتي كن مع السبايا لما وصلن إلى الكوفة تشفع فيهن بعض
أرحامهن فأمر أبْن زياد بتسريحهن وبقيت بنات رسول الله ﷺ^(٢).
وكأنني بالحوراء زينب تخاطب الحسين ﷺ عندما رأت ذلك:

يحسين كل الهه عشيره اجت ناهضه ابخدمه جبيره
اوطلعت الكل منهم يسيره بس الفواطم غرب ديره

ما من عشيرتهن ذخيره

(١) المجلسي، البحار: ج ٤٥. السيد علي بن حسين الهاشمي، ثمرات الأعواد: ج ٢.

(٢) السيد علي بن حسين الهاشمي، ثمرات الأعواد: ج ٢، ص ١٦.

وفي كتاب ميراث المنبر: فأقبلت العشائر من بني أسد وبني فزارة وبقية العشائر التي لها مع عيال الحسين عليه السلام نساء فأخذوها من السبي وبقيت امرأة واحدة من بني أسد فأقبلت عشيرتها إليها وصاحوا بأسمها فلانة قومي نحن عشيرتك لا نرضى لك السبي فلم تجب ولم تقم وكانت جالسة إلى جنب السيدة زينب عليها السلام فما كان من قومها إلا هددوها قائلين لها إن لم تقومي دخلنا بين النساء وأخرجناك من بينهن لئلا يبقى سبيك عارا علينا فالتفتت إليها العقيلة زينب عليها السلام قالت: أختة قومي قبل أن تهاني، قالت: كيف أقوم وأتركك ولم ينادِ باسمك مناد من عشيرتك؟ قالت: قومي لا بأس عليك فقامت وبقيت زينب عليها السلام تلتفت يمينا وشمالا فلم تر إلا مجموعة من النساء وأمام عينيها رؤوس أخوتها^(١).

وكأني بمولاتنا زينب عليها السلام:

الغريبه الذي اويانه سبوها	للكوفه لمن وصلوها
فزعوا عشايروها لوفوها	ومن السبي والذل خذوها

وأنه العشيرته جفوها	اتنخيم أولا يسمعوها
امتوني يهلنه ورموها	بالسوط حين الي اضربوها

يريتك عدل من شالوا حملها	مصايب زينب المحد حملها
--------------------------	------------------------

٢٤٨..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

اطفال او حرم ما خلّوا حملها او تصيح الحگ ييو فاضل عليه

لا من بني عدنان يلحظُها ندبٌ ولا من هاشمٍ بطلُ

الحوراء عليها السلام ومصيبة الصدقات على أطفال الحسين عليه السلام

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشفهيّني الحلبي

يا من إذا عُذَّت فضائل غيره	رَجَحَتْ فضائله وكان الأفضلا
إنني لأعذر حاسديك على الذي	أولاك ربك ذو الجلال وفضلا
إن يحسدوك على علاك فإنما	متسافل الدرجات يحسد من علا
وبليلةٍ نحو المدائن قاصدا	فيها لسلما ^ن أتيت مغسلا
يأليت في الإحياء شخصك حاضرٌ	وحسينٌ مطروحٌ بعرصة كربلا
عريان يكسوه الصعيد ملابسا	أفديه مسلوب اللباس مربلا
متوسدا خرَّ الصعيد معفرا	بدما ^ئ ه تَرَبَّ الجبين مرملا
ظمان مجروح الجوارح لم يجد	ماء سوى دمه المبدد بالفلا
ولصدره تطأ الخيول وطالما	بسريره جبريل كان موكلا
عقِرت أما علمت لأيِّ معظَّم	وطأت وصدرا غادرته مفصلا
ولشغره تعلو السياط وطالما	شغفا له كان النبي مقبلا
وبنوه في أسر الطغاة صوارخٌ	ولهاء معولة تجاوب معولا
ونساءه من حوله يندبنه	بأبي النساء النادبات الثكلا ^(١)

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٤، ص ١٧٢.



شهر عن سلمان واتعنيته	احسين يَمَك ليش ما حضريته
انت له داعية حگ او دليل	او للنبي غيرك أبد ميصح مثل
انت انت البردّت نار الخليل	أيفور گلب احسين ما روّيته
انت جنة الله او ناره والحساب	انت حاميم الهدى او ذاك الكتاب
انت انت الترحم موسى الجواب	ليش صاح احسين ما سمعته
يا منيع الجار يا عز الذليل	يا مطوع الجان يا حامي الدخيل
اشلون صبرك وانت تنظر للعليل	امگيد او محتوف ما فكيته
انت حلال المشاكل من تضيج	انت ما يبعد على احصانك طريح
انت حكم النار بيدك والحريج	بالمخيم واج ما طفيته
والجبيره الي تشب نار الغلب	ممشه زينب والحرم ويه الغرب
الزم عاد اله التچتل بالحرب	او شتم زينب للشمر عديته

قال السيد في اللهوف: وسار ابن سعد بالسبي المشار إليه فلما قاربوا الكوفة: أجمع أهلها للنظر إليهن وأشرفت امرأة من الكوفيات فقالت: من أي الأسارى أنتن؟ فقلن: نحن أسارى آل محمد ﷺ فنزلت المرأة من سطحها فجمعت لهن أزراً ومقانع وأعطتهن ونظر أهل الكوفة إلى أطفال الحسين عليه السلام جوعاً قد أضرهم الجوع وقد مرت عليهم ثلاث أيام بلياليها من غير طعام فبان عليهم الضعف والجوع لذا صار أهل الكوفة يناولون

أطفال الحسين عليهم السلام بعض الخبز والتمور والجوز فصاحت بهم أم كلثوم عليها السلام: يا أهل الكوفة: إن الصدقة علينا حرام، وأخذت ذلك من أيدي الأطفال وأفواهم وجعلت ترمي به إلى الأرض^(١).

تصادق الوادم عليه	او عطايا الخلق كلها امن ايدينه
او ما خاب ظنه اليعتنينه	يظل كل سنه ايروح او يجينه
حيف الليالي اغدرت بينه	اخونه انچتل واحنه انسبينه
نتمنه طارش للمدينه	ينخه هلي او يعتني العينه
امحمد المايحصل جرينه	خله يجي او يلحگ عليه

واليتم بين على اسكينه

قال الراوي: وإذا بامرأة تبكي وتصحح أما تغضون أبصاركم عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فضج الناس بالبكاء والعويل فقلت من هذه؟ فقالوا: زينب عليها السلام هذا والمنادي ينادي هؤلاء سبايا من الخوارج.

(١) الشيخ أبن طاووس، اللهوف. الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكبة: ج ٥، ص ٤٣.

وسفه على الخدر خذوهن	حسره او على الببل ركبوهن
لو بچت وحده يضربوهن	طول الطريق ايعذبوهن
والخادي يحدي ابسب أبوهن	للكوفة لمن وصلوهن

خوارج يصيحون السبوهن

جفّت عزائمُ فهِرِ أم تُرى بردت	منها الحميّةُ أم قد ماتت الشيم
تُسبى حرائركم بالطفّ حاسرةً	ولم تكن بغبار الموت تلتثم

الحوراء عليها السلام ومصيبة أطفال الحسين عليه السلام في الكوفة

القصيدة: للشيخ ناجي خميس الحلبي

إلى الله نشكوا عندك اليوم أمرنا	وأنت بنا يا صاحب الأمر عالم
حنانيك يابن المصطفى أيُّ بقعةٍ	تبيت بها خلواً وعيشك ناعم
أهل نسيت يا صاحب العصر فاطمٌ	غداة قضت في عصرة الباب فاطم
أم المرتضى يُنسى وقد شقَّ رأسه	أخو شقوةٍ عادٍ على الدين ناظم
أما الحسنُ المقتول بالسَّمِّ بعدما	تهَضَّمه من عصابة الغدر غاشم
ويومٌ حسنٍ ليس يُحصيه نائرٌ	ولم يستطع تعداد بلواه ناظم
غداة ابن حربٍ بات يشتدُّ وطأةً	على الدين حقٌّ منه دُكت قوائم
لك الله يابن المصطفى من مقاوم	إبَاءٍ من الأهوال مالا يقاوم
إلى أن قضيت النحب صبرا وما	من الملاء الأعلى عليك المآثم
وتمشي لدى الهيجاء توسدُك الثرى	رغاما به أنف الحمية راغم
وترفع منك السمر رأسا وللظبا	عليك كما شاء الإباء علائم
وأعظم شيء مضى في الدين وقعه	وما دهيت في مثله قط هاشم
صفايا رسول الله بين أميةٍ	برغم الهدى أصبحن وهي غنائم
أيرضى لكم عزُّ الكرام بأن يرى	على ذُلِّ الأجمال منكم كرائم

يعز على الزهراء فاطم أن ترى تهان بمرأى الناظرين فواطم^(١)

راحوا البيهم چان رجواي	والمن ابثن بعد شكواي
وآنه الچنت ما ترد نخواي	أولا يوم أخوتي سمعوا ابچاي
تالي سبيه ابولية اعداي	واصفح يميني فوگ يسراي
او روس العزاز إگبال عيناي	او حچي الشماته مرّد اچلاي
او طبگت عليه اهموم دنياي	واشما أميل اتميل وياي

راحوا هلي او تهيت منواي

وحگ الي تعبه الخلگ وحده	مشه الحادي ابخوات احسين وحده
غدن وحده تلوز ابکتر وحده	يوم الطبن الديوان اميه

نقل في الدمعة الساکبة عن سهل بن سعيد الشهرزوري عن جديلة
 الأسدي قال لي: يا أخي كنت بالكوفة سنة إحدى وستين حين ما أنصرف
 الناس من كربلاء فرأيت نساء مهتكات الجيوب لاطمات الخدود فقلت
 لشيخ من أهل الكوفة ماذا صار؟ قال أولا ترى رأس الحسين عليه السلام؟ فبينما
 يقص عليّ ذلك وإذا بامرأة كأنها التبر المذاب على سنام بغير أدبر من غير
 وطاء ولا حجاب فسألت عنها فقيل لي هذه أم كلثوم عليها السلام وإذا خلفها ولد

(١) الشيخ محمد علي اليعقوبي، البابليات: ج ٤، ص ٩٩.

قد أضر به الوجع على سنام بغير أعجف - هزيل - ورأسه مكشوف والدم
يسيل من ساقيه فسألته من هذا الولد؟ فقال: علي بن الحسين عليه السلام فخنقتني العبرة
وإذا بنساء أهل الكوفة تناول الأطفال الذين في حجور النساء من خمس تمرات
وقطعة رغيف فصاحت بهم أم كلثوم عليها السلام فإن الصدقة علينا حرام وجعلت تأخذ
ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض فضج الناس بالبكاء
والنحيب فشقوا الجيوب ونادوا: وآبن بنت نبيآه، وآحسنآه، وآحسنآه...

وكأني بالعقيلة زينب عليها السلام تخاطب أخاها أبا الفضل العباس عليه السلام:

صدت زينب الصوب المسنات	لعد عباس غامت ترفع أصوات
تغله وين يا صاحب الكلفات	غبت وانته الكفيل الما تعذر

أنه امن المدينة اطلعت وياك	او چنت طول الدرب يا خوي بحماك
أيصير اصبح سبيه ابولية اعداك	يباريني زجر لو سرت بالبر
يخويه يا بعد عكلي والأنفاس	يراعي المرجله المهيوب عباس
چي ترضه ارواح امهبطه الراس	وانه زينب وابوي الليث حيدر

قال الراوي: فعميت عيناى من البكاء وإذا بأمرأة تبكي وتصيح أما
تغضون أبصاركم عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فضج النساء بالبكاء والعيويل
فقلت من هذه؟ فقالوا: زينب عليها السلام ^(١).

چنت ما ينسمع يا ناس صوتي عقيله المخدره او مرفوع صيتي

تاليها ابيسر ما بين غدر	عالي المجد بين الناس بيتي
مته اللي جبتني الغاضريه	يا عباس خويه يا شفيعه
لبن زياد واعليه أيتفكر	چي ترضي أظل عجبك سييه

او كتبت اهمومي بالعبره ومليت	ترست اچفوفي من دمعي ومليت
الجبالي امور من هم عليه	اجزعت من كثر ما أصبر ومليت

حمي كاني ليس حامي الحمي أبي	أتغضي على هظمي وسليبي وهتكهم
أمامي ولا البيض الرقاق بجاني	أأسبي ولا سمر الرماح شوارع

الحوراء عليها السلام ومصيبة تخلف سكينه عليها السلام عن الركب

القصيدة: للشيخ علي بن حماد البصري

أرى الصبر يفنى والهموم تزيدُ	وجسمي يبل والسُّقام جديُ
وذكرني بالحزن والنوح والبكا	غريبٌ باكتاف الطفوف فريد
يودّع أهليه وداع مفارقٍ	لهم أبد الأيام ليس يعود
كأنني بمولاي الحسين وصحبه	كأنهم تحت الوطيس أسود
عُطاشى على شاطي الفرات فمالهم	سبيلٌ إلى قرب المياه ورود
لقد صبروا لا ضيَّع الله صبرهم	إلى أن قُتّلوا من حوله وأبيدوا
وقد خرّ مولاي الحسين مجدّلاً	قتيلاً عفيراً في التراب وحيد
وأقبل شمر الرجس واحتزّ رأسه	بقلبٍ مشومٍ فارقتَه سعود
وساقوا السبايا من بنات محمدٍ	يسوقهم قاسي الفؤاد عنيد
وفاطمة الصغرى تقول لأختها	وقد كضَّها جُهدُ هناك جهيد
أيا أخت قد ذابت من السير مهجتي	سلي سائق الأضعان أين يريد
تنادي وقد أبدت من الشكل صبرها	بصوتٍ تكادُ الأرض منه تميد
بكى رحمةً لي حاسدي ومعاندي	فيا سوء حالي إذ بكاء حسود ^(١)

(١) فخر الدين الطريحي النجفي، المنتخب: ص ١٦٧.

ياريت لن شخصك فلا غاب عن كربله يا داحي الباب
 انته الذي سدرت الأحزاب ابسيفك اليه اتقطع ارگاب

انصرت النبي من دون الأصحاب

ولكن يا أمير المؤمنين:

على احسين ما خلوه تره اثياب وساده الرمل واكفانه احراب
 واعتب واكثر لك بالاعتاب بناتك سبوهن گوم الاجناب

لا خدر ضل او لا بگه احجاب

في الدمعة الساكبة عن الشيخ المفيد قال: لما رحلوا بالسبايا والرؤوس إلى دمشق وعدل بهم عى الطريق إلى قصر بني مقاتل وكان ذلك اليوم يوما شديد الحر وكانت القربة التي معهم نرفت وأريق مأوها فاشتد بهم العطش وأمر ابن سعد عدة من قومه في طلب الماء وأمر بفسطاط فضرب على أربعين ذراعا فجلس وأصحابه ورموا السبايا والأطفال على وجه الأرض تصهرهم الشمس فأتت زينب عليها السلام إلى ظل جمل هناك وفي حضنها علي بن الحسين عليه السلام وقد أشرف على الهلاك من شدة العطش وبيدها مروحة تروحه بها من الحر وهي تقول يعز عليّ أن أراك بهذا الحال يا ابن أخي، ثم ذهبت سكينه عليها السلام إلى شجرة هناك وعملت لها وسادة من التراب، ونامت عليها، فما كان إلا قليل وإذا بالقوم قد رحلوا وكان عديلتها على الجمل أختها فاطمة الصغرى عليها السلام فقالت للحادي: أين أختي سكينه عليها السلام؟ والله لا أركب حتى تأتي بأختي فقال لها: وأين هي؟ قالت: لا أدري أين ذهبت فصاح

السائق بأعلى صوته هلمي واركبي مع النساء يا سكينه عليها السلام فلم تتبه من التعب
وبقيت نائمة فلما أضر بها الحر أنبتهت وجعلت تمشي خلفهم وتصيح: أخيه يا
فاطمة عليها السلام ألت عديلتك في الحمل وأنت على الجمل؟ وأنا حافية فعطفت
عليها أختها وقالت للحادي: والله لئن لم تأتي بأختي لأرمين نفسي عن هذا
الجمل وأطالبك بدمي عند جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة فقال لها: من
تكون أختك؟ قالت: سكينه عليها السلام التي كان يحبها الحسين عليه السلام حبا شديدا

قال الحادي: التي كان يقول فيها:

لعمرك إنني لأحبُّ دارا تحلُّ بها سُكينةُ والربابُ؟

قالت: نعم فرّق لها الحادي فعاد إليها وأركبها مع أختها^(١).

سكنه تحن والدمع نثار تدري يبويه بيّه اشصار
خذونه يبويه فوگ الأكوار أنه او خواتي ازغار واكبار
او عگب الضعن ضليت بكفار اصيحن بسم حيدر الكرار

يا جد ولونه گوم الأشرار

صبرا على قدَرِ الإله وما حتم وبما أراد من المشيئة والحكم
يا من مضي عني وأودعني الألم يا غائبا عن أهله أعودُ أم

تبقى إلى يوم المعاد مغيبا

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكية: ج ٥، ص ٦٧ - ٧٦.

٢٦٠..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

بعدا لربعِ ساءنا في فعله وأراعنا فيمن نلوذُ بظله

هيئات يسمح دهرُنا في مثله يا ليت غائبنا يعود لأهله

فنقول أهلا بالحبيب ومرحبا

الحوراء عليها السلام تعثر على سكينه عليه السلام بعد تخلفها من القافلة

القصيدة: للشيخ الحافظ البرسي

آل النبيّ بنو الوحي ومنبع الشر	ف العليّ وللعلوم مفاتحُ
طُرُقُ الهدى سُننُ النجاة محبُّهم	ميزانه يوم القيامة راجح
الجدُّ خيرُ المرسلين محمد	الهادي الأمين أخو الختام الفاتح
والأمُّ فاطمةُ البتولةُ بضعة الهادي	الرسول لها المهيمن مانح
حوريةٌ إنسيةٌ لجلالها	وجمالها الوحي المنزّل شارح
والوالد الطهرُ الوصيُّ المرتضى	علم الهداية والمنار الواضح
موليّ له النباُ العظيم وحبُّه	النهج القويم به المتاجر رابح
أسد الإله وسيفه ووليُّه	وشقيق أحمد والوصيّ الناصح
يا ناصر الإسلام يا باب الهدى	يا كاسر الأصنام فهي طوامح
يا ليت عينك والحسين بكر بلا	بين الطغاة عن الحريم يكافح
أفديه محزوز الوريد مرّ ملا	ملقيّ عليه الترب سافٍ سافح
يسترن بالأردان نور محاسنٍ	صونا وللأعداء طرفٌ طامح
يا فاطم الزهراء قومي وانظري	وجه الحسين له الصعيد مصافح
أكفانه نسج الغبارِ وغسله	بدم الوريد ولم تنحه نوائح

وعلى السنان (سنان) رافع رأسه ولجسمه خيل العدة روامح^(١)

وين هاشم تحضر الزينب تشوف	يوم مشوها العده امن ارض الطفوف
عدها رضعان او حرم بين الصفوف	امسلبه او عافت اجسوم اخوانها
وين هاشم وين حماية الجار	خل تشوف احريمها الشبعت مرار
ركبوها اعلاه الهزل والظعن سار	بين گوم السما تعرف اديانها
وين يا هاشم حميتكم صفت	من حرمكم عد يزيد اتوگفت
اشلون ذاك اليوم عين الكم غفت	ما بذلتوا ارواحكم وابدانها
ليش تغفه اعيونكم ما ساهرت	ما سمعتوا ابوگعة الطف الجرت
ذبحه احسين او حريمه اتيسرت	او سلبوا زينب عگب وليانها

حرت يحسين بعيالك ولمها	امصايب شفت ما يبره ولمها
درت بالطف بني هاشم ولمها	تسل اسيوفها او تنغر عليه

قال في معالي السبطين: عثرت على رواية في كتاب مصباح الحرمين وهي بينما القوم يسرون في دجى الليل، أخذت سكينه عليه السلام بالبكاء لأنها ذكرت أيام أبيها وما عليه من العز والإكرام، ثم رأت نفسها ذليلة بعد أن كانت أيام أبيها عزيزة فأشتد بكاءها، فقال لها الحادي: إسكتي يا جارية

(١): السيد محسن الأمين العاملي، الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد: ص ٢١٨.

الحوراء عليها السلام تعثر على سكينه عليها السلام بعد تخلفها من القافلة ٢٦٣

فقد آذيتني ببكائك، فما سكتت بل غلب عليها الحزن والبكاء، وأنت أنة متوجعة، وزفرت زفرة كادت روحها أن تطلع، فقال لها: إسكتي يا بنت الخارجي، فقالت سكينه عليها السلام: وآأسفاه عليك يا أبتاه قتلوك ظلما وعدوانا وسموك بالخارجي، فغضب اللعين من قولها وأخذ بيدها وجذبها ورمى بها على الأرض، فلما سقطت غشي عليها وكأني بها تنادي:

يحادي ارد اتلف اعيوني وعمها فجع كل الوري امصابي وعمها
اشحال الفكدت اخوتها وعمها وبوها احسين عز الهاشميه

قال الراوي: فما أفاقت إلا والقوم قد مضوا، فقامت وجعلت تمشي حافية في سواد الليل، تارة تقوم وتارة تقعد وتارة تستغيث بالله وتارة بأبيها وأخرى تنادي عمتها وتقول: أبتاه مضيت عني وخلفتني وحيدة غريبة فإلى من ألتجى وبمن ألوذ في ظلمة هذه الليلة في هذه البidea.

راح الأبوياناس عني واسياط عدواني ولّني
آه الزمان اشكد هظمني

فركضت ساعة من الليل في غاية الوحشة فلم تر أثرا للقافلة فخرت مغشياً عليها، فعند ذلك أقتلع الرمح الذي كان عليه رأس الحسين عليه السلام من يد حامله، وأنشقت الأرض ونزل الرمح في الأرض إلى نصفه، وكلما أجتهد أن يقلع الرمح ويخرجه من الأرض لم يتمكن ولم يستطيع !! أجمع خلق كثير وكلما أجتهدوا لم يستطيعوا.

يوم المشوا بالظعن للشام والروس فوگ ارماح جدام

والحرم تنعه ابدمع سجام او راس السبط نوماس الإسلام
اوچب او شافه الخاص والعام يتلفت ابوجهه لليتام
اولطفله العگبت بالأهيام ظلت يويلى اتخط بالأجدام

فأخبروا بذلك عمر بن سعد، فقال: إسألوا علي بن الحسين عليه السلام عن ذلك، فما سألوا الإمام، قال: قولوا لعمتي زينب عليها السلام تتفقد الأطفال فلربما قد ضاع منهم طفل.

گال الهم او شبت نار چبدہ او دمعہ جرہ اوسال اعلہ خدہ
امن الأطفال خاف اعگبت وحده يو طفل ماذي الحبل زنده
هاي اعله بوي اتصير شده اطفاله کلها اعزاز عنده
او لن سکنه اتصوت مجهدہ یتیمہ الظعن ذبني او تعدہ

فلما قيل لمولاتنا زينب بنت فاطمة عليها السلام جعلت تنفقد الأيتام وتنادي كل واحد منهم بأسمه، فلما نادى سكينه عليها السلام فلم تجبها فرمت زينب عليها السلام بنفسها من على الناقة وجعلت تنادي: ((وآ غربتآه، وآ ضيغتآ، وآ رجآلاه، وآحسينآه، بنيه سكينه في أي أرض طرحوك، وفي أي واد ضيعوك))، فرجعت إلى وراء القافلة وهي تعدو في البوادي حافية، والشوك يدخل في رجليها، وتصرخ وتنادي، حتى عثرت عليها وأوصلتها إلى القافلة، هذا ودموعها جارية وحسراتها وارية.

چاوين عني وعنچ احسين الچنه ابفيه مستظلين

الحوراء عليها السلام تعثر على سكينه عليها السلام بعد تخلفها من القافلة ٢٦٥

والنه الخلگ كلها مذعنين امن الدهر ما چنه اخطرین

تچتل زلمنه انظلل نساوین حیاره یساره أندیر بالعین

بالذله عگب احسین تمسین

یا حرّ قلبی لآل الله قد حُملت بین الأجانب فوق الأنیق الهُزْل

وبینها السیدُ السجّاد ممتَحنا قد أوثقوه علی عُجفٍ من الإبل^(١)

(١) الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطین: ج ٢. وقريب منه ما في الدمعة الساکبة:

الحوراء عليها السلام ومصيبة أعين الناس

القصيدة: للشيخ عباس الأعمش النجفي

ألا إنَّ خطبا هائلا جل وقعه
له تنشي الأيام وهي غياهب
بافلاذ قلب المصطفى قد تنشَّب
مخالبه والمدميات المخالب
وقارع سبط المصطفى في صروفه
وإقراعُ خطي الخطوب غوالب
عشية جاءت يغصُّ بها الفضاء
عصائب غدرٍ تقتفيها عصائب
فشمر للحرب الزبون طليقةً
نواجذه كالليث والليث غاضب
تحوط به فتیان صدقٍ تشوقُهم
حسان المعالي لا الحسان الكواعب
تتابع في الضرب الطعان فلا ترى
سوى طاعنٍ يقفوه في الطعن ضارب
إلى أن قضوا حقَّ المعالي وشيَّدت
لهم في ذرى سامي الثناء مضارب
وإن أنس لا أنسى عقائل أحمدٍ
وقد نهبت أحشاءهن النوائب
تقاد برغم المجد أسرى حواسرا
وتطوي بها أدم الفلاة النجائب
تحنُّ حنين النيب وهي ثواكل
تُنازع منهن القلوب المصائب
وما بينها مقروحة القلب زينبُ
تنادي وما غير السياط مجاوب
أيا ثاويا لم ترو غلة صدره
وقد نهلت منه القنا والقواضب
أبعدك اجفاني يمرُّ بها الكرى
ويهنأ لي عيش وتصفو مشارب^(١)

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٨، ص ٩٣.

جمعه او سويه ابيت چنه	او تزهي الليالي چانت انه
تالي الدهر شتت شملنه	او بديار غربه النوب ذبنه
او مدينه چفنه للسلبنه	نترجه گمنه الشمر منه
عنه يبعد روس اهلنه	بلكن تكف النساءنه
من شوفهم والله انفضحنه	واشحالها التفكد مثلنه

عشيره وزلم وين المچنه

قال التستري: ومنها أن النساء من الكفار إذا أسرن وأسترققن فإذا كن من بنات السلاطين فلا يعرضن على البيع في الأسواق ولا يوقفن في المجالس ولا تكشف وجوههن كسائر نساء الكفار إذا أسترققن ولكن هلم معي إلى سبايا آل محمد عليه السلام كيف تعامل معهن القوم؟

قال الإمام الباقر عليه السلام: أنهم جاءوا بسبايانا إلى الشام مكشفات الوجوه، فقال أهل الشام ما رأينا سبايا أحسن وجوها من هؤلاء السبايا.

وأعظم شيء أن ربة خدرها	تَمُدُّ إلى أعدائها كفَّ سائل
تقول لشمرٍ والرووس أمامها	وقد أهدقت بالسبي أهل المنازل
وقد أهدقت بالسبي أهل المنازل	وإخراجها من بين تلك المحامل
ليشتغل النُّظار عنا فإننا	خزينا من النُّظار بين القبائل

نعم أن التفرج على بنات رسول الله صلى الله عليه وآله مسألة آلت قلوبهن حتى لقد ذكرت ذلك زينب عليها السلام في خطبتها في الشام إذ قالت ليزيد: (أمن العدل

يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد
هتكت ستورهن وأبديت وجوههن... يتصفح وجوههن القريب
والبعيد).

او زينب گامت اتوجهت ليزيد	تگله ايمجلسك هاي الاماجيد
او حريمك بالخذر تخدمها العبيد	اشتگل لله او حبيبه ابيوم تحشر
سبايا ايمجلسك سادات الاكوان	وانته اعله العرش گاعد او فرحان
او راس احسين يهدونه على الزان	الك وانته بخيال الفتح مستر

وأعظم خطبٍ لو يُصادفه الصِّفا	لذاب أسيّ من وقعه وتفجّرا
عقائل آل الله تَسْتافُها العدا	على هُزَلٍ قد أنحلتها يد السرى
ترى فوق أطراف القنا لحماتها	رؤوسا كأمثال الكواكب نُضراً

الحوراء عليها السلام ومصيبة أحتياجها لألثم الخلق و مصيبة الراهب

القصيدة: للعلامة عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي

يا من له في أرض قلبي منزلٌ	نعم المراد الرحب والمسترجعُ
أهواك حتى في حُشاشةٍ مهجتي	نارٌ تشبُّ على هواك وتلدع
وتكاد نفسي أن تذوب صباةً	خلقا وطبعا لا كمن يتطبّع
ولقد بكيت لقتل آل محمد	بالطف حتى كل عضوٍ مدمع
عقرت بنات الأعوجية هل درت	ما يُستباح بها وماذا يُصنع
وحریم آل محمدٍ بين العدى	نهبٌ تقاسمه اللئام الواضع
تلك الضعائن كالإماء متى تُسَق	يُعنّف بهنّ وبالسياط تُقنّع
من فوق أفتاب الجمال يشلّها	لكع على حنقٍ وعبد أكوّع
مثل السبايا بل أذلّ يُشَقُّ	منهن الخمار ويُستباح البرقع
فمصفدٌ في قيده لا يفتدى	وكريمةٌ تسبى وقرطٌ يُنزع
تالله لا أنسى الحسين وشلوّه	تحت السنابك بالعرء موزّع
متلفعا حمر الثياب وفي غدٍ	بالخضر في فردوسه يتلفّع
تطأ السنابك صدره وجبينه	والأرض ترجف خيفةً وتضعضع
والشمس ناشرة الذوائب ثاكلٌ	والدهر مشقوق الرداء مُقنّع

لهفي على تلك الدماء تُراق في أيدي أمية عنوةً وتُضيّع^(١)

ادموعه المحب تجري للحسين الظل وحيد او ماله امعين
او دارت عليه الغوم صوبين ابصدره او حلگه انصاب سهمين
او تاليها حزوها الوريدين تمنيت حاضر يو الحسين
او تنظر الجسمه الصار نصين شي بالرمح يبره النساوين

والجسد عاري ابغير تكفين

قال السيد في اللهوف: وسار القوم برأس الحسين عليه السلام ونسائه والأسارى
من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت أم كلثوم من شمر وكان في جملتهم، فقالت
له: لي إليك حاجة، فقال: ما حاجتك؟

قالت: إذا دخلت بنا البلد فأحملنا في درب قليل النظارة، وتقدم إليهم
وقل لهم: أن يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحوا بها عنا، فقد خزينا
من كثرة النظر إلينا، ونحن في هذه الحال، فأمر في جواب سؤالها أن تجعل
الرؤوس على الرماح في أوساط المحامل وسللك بهم بين النظارة^(٢).

نترجه گمنه الشمر منه عنه يبعد روس اهلنه
بلكت تكف الناس عنه من شوفهم والله أنفضحه

وفي المنتخب: ثم أنهم لما قربوا من بعلبك، كتبوا إلى صاحبها بأن

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٥، ص ٦٣.

(٢) السيد ابن طاووس، اللهوف: ص ٧٦.

الحرّاء عليها السلام ومصيبة أحتياجها لألثم الخلق و مصيبة الراهب ٢٧١

تلقانا، فان معنا رأس الحسين عليه السلام فأمر بالرايات فنشرت، وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة أميال فرحا بهم، فقالت أم كلثوم عليها السلام: ((أباد الله كثرتم، وسلط عليكم من يقتلكم))، ثم بكى عند ذلك علي بن الحسين عليه السلام وقال:

هو الزمانُ فلا تفنى عجائبه عن الكرام وما تهدأ مصائبه
فليت شعري إلى كم ذا مجاذبنا فنونه وترانا كم نجاذبه
يسرى بنا فوق أفتاب بغير وطا وسائق العيس يحمي عنه عازبه
كفرتم برسول الله ويحكم فكتتم مثل من ضلت مذاهبه

وفيه: قال: ونصبوا الرمح الذي فيه الراس إلى جانب صومعة راهب، فلما جن الليل أشرف الراهب من صومعته، ونظر إلى الرأس وقد سطع منه النور، وقد أخذ في عنان السماء، فجزع الراهب من ذلك. فلما أصبحوا وهموا بالرحيل، أشرف الراهب عليهم وقال: ما الذي معكم؟ قالوا: رأس الحسين بن علي عليه السلام، فقال: ومن أمه؟ قالوا: فاطمة بنت محمد عليه السلام.

قال: فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، صدقت الأخبار فيما قالت: فقالوا: وما الذي قالت الأخبار؟ قال: يقولون: إذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما، وذلك لا يكون إلا لنبي، أو ولد وصي، ثم قال: وآعجابه من أمة قتلت أبنا بنت نبيها وابن وصيه^(١).

راس احسين والله يسطع ابنور او كل الملايك حوله اتدور

(١) فخر الدين الطريحي النجفي، المنتخب: ص ٤٨١.

والنوب اجته محزنه الحور	او منها الدمع غدران ويفور
واتگول راسه ليش مشهور	والجسم منه اشسب معفور
والله يساعد أم الخدور	الچانت تشوفه البدر البدور

فوك الرمح وهي على الكور

بناتٍ لفاطمٍ خفرا	هتكت بين أعين الأوغاد
يتجاوبن بالبكا وُلَّه الأح	شاء بُحَّ الأصوات غرثى صواد
ورؤوس القتلى أمام السبايا	تتهادى على القنا المياد
ليت عيناً رنت لها بالتشفي	كُحِلَّت بالعمى وطول السهاد

الحوراء عليها السلام ومصيبة رأس أخيها الحسين عليه السلام بمجلس يزيد

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

تُغْضِي وتترك ثأراً جدك مذ	أتت حرباً له بجنودها تترا
وعليه حرّمت الفرات وإنما	خلق الفرات لأُمّه مهرا
سامته إما أن يبايع طائعا	أو أن يُرى ملقى على الغبرى
فأبى ابن حيدرة مصالحة العدى	ورأى المماة على الإبا أخرى
فغدى يَكُرُّ عليهم فتخاله	الكرام مهما صال أو كرا
حتى إذا أفنى الجموع وفلّ بي	ض الماضيات وحطّم السمرا
عمدت إليه يدُ القضا فرمته في	سهم أصاب حشاشة الزهرا
فهوى على وجه الصعيد مصافحا	في خده خدّ الثرى قسرا
أفديه مطروحا بعريضة كربلا	والخيل منه رضت الصدرا
أفديه مطروحاً بعريضة كربلا	والقوم لم يدعوا له طمرا
تركوه عريانا على حرّ الصفا	ملقى ثلاثاً لم يجد قبراً
وسروا بنسوته على عُجْفِ المطا	للشام بعد خدورها حسرى
تطوي القفار على نياق ضلّع	وهي التي لا تعرف القفرا
فإذا بكت فالسوط يؤلم متنها	والرمح يقرع رأسها قهرا

وأشدُّ ما يدع العيون سوافحا حتى الممات ويصدعُ الصخرا
إدخالهن على يزيد ثواكلا ووقوفهنَّ إزاءه أسرى^(١)

زينب تطب ديوان من غال ويه الغرب عدوان وانذال
هيه او جمع نسوان وأطفال وامربگه الاطفال بحبال
واعظم امصبيه التشده البال لا ستر عدهن لا من اطلال
ذاك الخدر عنهن مشه او شال شملهن تشتت والحمل مال

تدري عليه اشسده ابطف كربله وجره امن أهل الضلاله العلوا هو ايه اشتره وجره
او بالکلب نار الغضه من العطش وجره عطشان جاب الطفل من هم طلب مايله
مذبوح رد للخيم والركبه اجت مايله فزاع يوم النحه منهم شخص مايله

للشام رحنه ابسي ابضرب واشتم وجره

قال الراوي: لما أدخلوا الرؤوس والسبايا في دمشق الشام، أمر يزيد
فزينت داره بأنواع الزينة وأوصلوا الرؤوس والنساء وقت الزوال إلى باب
يزيد، فأوقفوهم ثلاث ساعات ليأذن لهم يزيد بالدخول، بعد ذلك أدخلوا
بنات رسول الله ﷺ وحريمه عليه.

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: أتى بنا يزيد بن معاوية بعد ما

(١) الشيخ محمد باقر الايرواني، ديوان شعراء الحسين عليه السلام.

قتل الحسين عليه السلام ونحن اثنا عشر غلاما وكان أكبرنا يومئذ أبي علي بن الحسين عليه السلام فأدخلنا عليه وكان كل واحد منا مغلوله يده إلى عنقه فجعل رأس الحسين بين يديه وأجلس النساء خلفه لئلا ينظرون إليه - أي لوجه الحسين عليه السلام لأنه يريد حرمانهم من النظر إليه وتلك من خساسة طبعه - ثم دعا بسوط فجعل ينكب به ثنایا الحسين عليه السلام ويترنم بأبياته ابن الزبيرى:
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

أما زينب عليها السلام فإنها لما رآته ينكت ثنایا أخيها الحسين عليه السلام نادت بصوت حزين يقرح القلوب: ((يا حسيناه، يا حبيب رسول الله، يا ابن مكة ومنى، يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء، ويا ابن بنت المصطفى))^(١).
يحسين راسك حين شفته تلعب عصه ايزيد اعله شفته
ذاك الوكت وجهي لطمته او صديت له ابجرگه او ندهته
شلت يمينك يا لضرته شتمني او تعدت له شتمته
يا سلوة الهادي او مهجته يا أخو المثلک ضيع اخته
لچن معذور يا لحرزوا رگبته

عساني الچتل واروح وياک ولا شوفتني مخضوب بدماک
أولا شوف الرجس يضرب ثنایاک يريف الیتامه لا عدمناک

(١) الشيخ عباس القمي، نفس المهموم: ص ٤٣٦ - ٤٤٢.

عساني اچتل واروح وياك	ولا شوفتني مخضوب بدماك
أولا شوف الرجس يضرب ثناياك	يريف اليتامه لا عدمناك

ولزينبِ نوح يهدُّ	جوانب الصمّ الصلاب
قوموا فقد غلبت	رييات الخدور على الحجاب
سُلبت مقانعُها فيها	لله للعجب العجاب

الحوراء عليها السلام ومصيبة رأس العباس عليه السلام في الشام

القصيدة: للسيد صالح الحسيني الحلبي

إلى مَ التواني يا لويُّ عن الضرب	لقد سئمت يمينك قائمة العضب
وحتى مَ يُلوى يالويُّ لواءكم	على الكسر هذا ترفعوا الكسر بالنصب
أهاشم هُبُوا إن صدر عميدكم	لقد هَشَّمت منه الضلوع بنو حرب
أهاشم هبوا إن رأس زعيمكم	على أسمرٍ والجسم منه على الترب
أهاشم هبوا وانظروا ما جرى على	نسائكم بالطف من فادح الخطب
أهاشم هبوا إن زينب أصبحت	تطوف بها الأعداء على ضالعٍ صعب
لقد ندبت فرسانها خفرائكم	وقد بُحَّت الأصوات من شدة الندب
أأسى إلى الشامات من فوق هُزِّل	ومن عاثِرٍ يسعى به السوط للركب
تُجاذبها الأعدا حلاها وبُردَها	وفي رحلها قد صيح حيَّ على الندب
يعزُّ على فتیان هاشم أن ترى	فرار نساها في الفيافي من السلب
وتنظر زين العابدين على الثرى	مسجىً لما قد كلَّفوه من السحب
رنت نحو اكناف الغريِّ بطرفها	ونادت أباهما فارس الشرق والغرب
أتقعد يا غوث الصريخ ولم تكن	تدير على أبناء حربٍ رحى الحرب

يا حيدر ابناك حزينه	للشام نمشي رايدينه
بعد عباس حماي الضعينه	زجر او خوله اليبارينه
يا بوي ليش اگطعت بينه	السلمان اجيته امن المدينه
او غمضت بيدك جفن عينه	واحسين يملك ذابحينه
او زين العباد امگيدينه	واحنه الأعادي اميسرينه
او كلنه انتصارخ يا علينه	شلهاك عنه او ما تجينه

قال سهل بن سعد الساعدي - رواية دخول السبايا إلى الشام ومعها رؤوس الشهداء: وكان معي رفيق نصراني يريد لبيت المقدس وهو متقلد بسيف تحت ثيابه فكشف الله تعالى عن بصره فسمع رأس الحسين عليه السلام وهو يقرأ القرآن ويقول: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ فأدركته السعادة، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله، ثم أنتضى سيفه وحمل به على القوم وهو يبكي فجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة فتكاثروا عليه فقتلوه عليه السلام.

فقال أم كلثوم عليها السلام: ما هذه الصيحة؟ فحكيت لها بالحكاية، فقالت، ((وآعجابه النصارى يحتشمون لدين الإسلام وأمة محمد الذين يزعمون أنهم على دين محمد يقتلون أولاده ويسبون حريمه))؟

راس احسين دومه أيرتل القرآن	يقره هل أتى والكهف والرحمان
راسه ابرمح جسمه بالترب عريان	تشوفه اعياله او تلطم على الخدين

جسرت آل اميه ابهل فعل جسره
اشلون احسين ظل مطروح علغبره
او بالبلدان للوادم راسه الزاهر اتشهره
او تسبي زينب او باجي خوات احسين
كلمن شاف هذا الفعل ظل اينوح
لأهل البيت واحسين الغده مذبح
مسييه صدگ زينب الحره إتروح
او يتصفح وجهه ايزيد ذاك الشين
قال الراوي: ثم أشرفت تسع عشرة راية حمراء وأشرفت السبايا مهتكات
بلا وطاء ولا غطاء ثم أقبل رأس العباس بن علي يحمله ثعلبة بن مرة
الكلبي وهو بيده على رمح طويل وهو ينشد ويقول:

أنا صاحب الرمح الطويل الذي به
أصول على الأعداء في حومة الحرب
طعنتُ به آل النبي محمدٍ
لأنَّ بقلبي منهم أعظم الكرب
فقلت أم كلثوم عليها السلام ويلك أتفتخر بقتل آل بيت محمد عليه السلام ثم أقبلت
بقية الرؤوس ثم أقبل رأس الحسين عليه السلام وهو أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله
يحمله حواش بن خولي بن يزيد الأصبحي.
أما النساء فقد كن مكشفات الوجوه^(١)

وراح بأعلى الرمح يزهو كريمه
كبد الدجى إذ تم عشرا وأربعا
وعاثت خيو الظالمين فابرزت
كرائم أعلى أن تهان وأرفعا
فواطم من آل النبي حرائرُ
بكفّ العدى أمست سواغب جوعا
فراحت ويمناها قناعاً لرأسها
وللوجه يسراها من اللطم برقعا

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكية: ج ٥، ص ٨٨ - ٨٩.

تكاد إذا ما اسبلت عبراتها تعيدُ الثرى من وابل الدمع مربعا

آه على الخدر يساره مشوها للمشهور عاره
وعلارض دمعها تجاره تنخه بهلها او ماكو چاره
وين الفحل حمای جاره احسين أنذبح واحرگوا داره
وسلبوا ربیبات الطهارة

فكيف بكم لو تنظروها بمجلس نهى الله عن أمثاله كل داخل
تودُّ تراها الشمس قدما فأصبحت تراها الأعادي في ظهور الهوازل
وقومٌ تمنوا أن يروا شخص زينب فما وجدوا ما أمَّلوا في المنازل
رأوها بسوق الشام حسرى وحوها نساءً أيامی قُيِّدت بسلاسل

الحوراء عليها السلام ومصيبة ضرب راس الحسين عليه السلام بالشام

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

أناعي قتلى الطّف لا زلت ناعياً
أعد ذكرهم في كربلا إن ذكرهم
ودّع مقلتيّ تحمر بعداً ايضاً
ستنسى الكرى عيني كأنّ جفونها
وتُعطي الدّموع المستهلات حقّها
وأعضاء مجد ما توزّعت الضّبا
لئن فرّقتها آل حربٍ فلم تكن
ومما يزيل القلب عن مستقره
وقوف بنات الوحي عند طليقها
لقد ألزمت كفّ البتول فؤادها
أبا حسنٍ حربٌ تقاضتك دينها
وغودر منها ذلك الضلع لوعة
تُهبّج على طول الليالي البواكيا
طوى جزعاً طيّ السجّل فؤاديا
بعد رزايا تركّ الدّمع داميا
حلّقن بمن تنعاه أن لا تلاقيا
محاجرٌ تبكي بالغوادي غواديا
بتوزيعها إلا الندى والمعاليا
لتجمع حتّى الحشر إلا المخازيا
ويتركّ زند الغيظ في الصدر واريّا
بحالٍ به يُشجين حتى الأعاديا
خطوبٌ يطيح القلب منهنّ واهيا
إلى أن أساءت في بنيك التقاضيا
على الجمر من هذي الرزية حانيا^(١)

(١) السيد حيدر الحلي، ديوان.

يحيدر گوم سار الظعن للشام	روس او عايله نسوان ویتام
يجدي گوم شال الظعن وابعد	تدري ابيا سبايا هالظعن مد
حرم بيت النبوه الله لحد	ليل انهار ما منها جفن نام
یتامه او فاجدات اوروعوها	او عن ذیچ الجثث گوہ خذوها
او حتی من بواچيها امنعوها	أو لا رحموا ترى النسوه والايتام

والاعظم يوم وغفوا ثلث ساعات	على باب البلد بافاطيات
عفه والله والي الحرم ما مات	الكلب شیرید يحمل سهم سهمین

قال المحدث القمي في نفس المهوم: في أول صفر أدخل رأس الحسين عليه السلام إلى دمشق وهو عيد عند بني أمية.

وقال البهائي في الكامل: أوقفوا أهل البيت على باب الشام ثلاثة أيام حتى يزينوا البلد فزينوها بكل حلي وزينة، ثم أستقبلهم أهل الشام من الرجال والنساء مع الدفوف، وخرج أمراء الناس مع الطبول والصنوج والبوقات، فلما أرتفع النهار أدخلوا الرؤوس إلى البلد ومن ورائها الحرم الأسارى من أهل البيت.

قال سهل بن سعد الساعدي: رأيت الرؤوس على الرماح ويقدمهم رأس العباس بن علي عليه السلام فنظرت كأنه يضحك ورأس الإمام كان وراء الرؤوس أمام المخدرات، وللرأس مهابة عظيمة، ويشرق منه النور، بلحية مدورة قد خالطها الشيب، والريح تلعب بلحيته الشريفة يمينا وشمالا كأنه أمير المؤمنين.

الحوراء عليها السلام ومصيبة ضرب راس الحسين عليه السلام بالشام ٢٨٣

رأس ابن بنت محمدٍ ووصيه للناظرين على قناة يُرْفَعُ

والمسلمون بمسمعٍ وبمنظر لا منكرٌ منهم ولا متفجّع

وأكثر من ذلك ما قاله أبو مخنف عن سهل أن عجوزاً قامت إلى رأس

الحسين عليه السلام وبيدها حجر ضربت به وجه الحسين عليه السلام فأدمته وسال الدم

على شيبته، فالتفتت أم كلثوم عليها السلام إلى الرأس الشريف فرأت الدم سائلاً على

وجهه وشيبته، فلطمت وجهها ((ونادت وآ غوثاً، وآ مصيبتاً، وآ محمدآ،

وآ عليآ، وآ حسناً، وآ حسينآ))، ثم غشي عليها^(١).

بالحجر صابت راس الحسين فوگ الذبح دام الوجنتين

وزينب نادت او هملت العينين يرموك ابحجر واحنه انتفكر

هرش الگلب غير الحزن شنه انه مدري شگول اعليك شنه

آيا شام شفه بيه شنه تلگتنه هله بطبول هيه

يوم السبونه او رحت بسمك اردد وعد

ساعة احسب الرؤوس ساعة اذكر جشکم وعد

الشام عدهم فرح يوم الوصلنه وعد

جيتك يخويه اشتكي اكل السده والجره

(١) محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢.

ما تدري گلب الحرم نار العدو وجره

واعليك ذاك الدمع من دم يكت وجره

يحسين هذا الغبل بي واعدتني وعد

أيدي السلاهب في الرمضاء تَقْلِبُهَا	نفسی فداء جِـسْمٍ بالعرا تُبْذَت
على الرماح وبالأحجار تضربها	وأرؤُسُ كبدور التَّمَّ تَرْفَعُهَا
الله يحجبها والعِلْجُ يسلبها	ونسوةٌ بعد هتك الصون مؤسرةٌ
والجنُّ تحت طباق الأرض تندبها	تبكي لها أعيُنُ الأملاكِ من جَزَعِ

الحوراء عليها السلام ومصيبة صلاتها من جلوس لفقد قواها

القصيدة: للشيخ محمد رضا آل صادق النجفي

هي زينبٌ لو كنت تعرف زينا	شئت الوري أمّا وبزتهم أبا
أختُ الحسينِ ومن أمت بعده	نهج الجهاد وقارعت نوب السبا
وتعلمت من أمها مكنون ما	أوحى النبيُّ لها وما قد غيّا
حتى إذا وافى المحرّم واغتدت	بالطف ثاكلةً بمن سنوا الإبا
أبدت جميل الصبر وهي وقورةٌ	لم تشك مما نابها واعصوصبا
رأت الحماة مجزرين على الثرى	وجسومهم نهب الأسنة والضبا
رأت العدى تبتزُّ منها حُلِيَّها	وخمارها والنار تلتهم الخبا
رأت الرؤوس على الرماح مُشالةٌ	والسوط يقرع متنها إن تنجبا
ورعت يتامى صارخين وما لهم	من مصرخٍ وحت عليلا متعبا
لله ما احتملته بنت المصطفى	في السبي إذ لم تلف ندبا طيبا
يحدو بها عليجٌ بغير ترفقٍ	فيجوب بيداؤً ويقطع سبسا
وينال من سب الوصي وشتمه	يا للرزية وهي تندب واأبا ^(١)

(١) الشيخ محمد الهنداوي، جمع مصائب أهل البيت عليهم السلام: ج ٣، ص ١٩١.

ابوجهك چنت يابن أُمي اشاهد جدي المختار

وشوف الطاهره الزهره وخوي الحسن والكرار

ابوجهك من اصدي حسين چن ماخلت منها السار

اشلون النوب باصرني من غيبك عني الين

بيمن بعد اتسله و انتة الي چنت سلوه

إلي عن كلهلي الماضين يطيب الذات والخوه

ما تگعد تصد ليه او تشوف امصابك اشسوه

ابحالي او چني موزينب الجنة امخلرة يحسين

بعد شتفيدني الونه لو ونيت و الحسره

او بيتي انهدم يا خويه او ركن اللايده ابكتره

من بعلك يبو السجاد كسر الكلب شيجبره

ما يجبر بعد هيهات يا تالي هلي الطيين

ما آگدر اعوفنك و انتة اموزع ابهلبر

ولا آگدر اظل يمك او هاي الحرم تيسر

و الله اتحيرت يحسين خويه او حالي اتمرمر

انه وين او رزايا الطف الراوتني الهطاييم وين

قال ابن طاووس في اللهوف: ثم أمر بهم يزيد إلى منزل لا يَكُنْهُمْ مِنْ

الحوراء عليها السلام ومصيبة صلاتها من جلوس لفقد قواها..... ٢٨٧

حر ولا برد فأقاموا به حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدى إقامتهم في البلد
المشار إليه ينوحون على الحسين عليه السلام.

وعن المنهال ابن عمر قال: كنت أتمشى في أسواق دمشق وإذا أنا بعلي
بن الحسين عليه السلام يمشي ويتوكأ على عصاة في يده، ورجلاه كأنهما قصبستان،
والدم يجري من ساقيه، والصفرة قد علت عليه.

قال المنهال: فخنقتني العبرة، فأعترضته وقلت له: كيف أصبحت يا
أبن رسول الله؟ قال عليه السلام: يا منهال وكيف يصبح من كان أسيراً ليزيد بن
معاوية، يا منهال: والله منذ قتل أبي نساؤنا ما شبت بطونهن، ولا كسون
رؤوسهن، صائمات النهار نائمات الليل.

لهذا ورد عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: دخلت على عمتي زينب عليها السلام
فرأيتها تصلي من جلوس، فسألتها عن ذلك فقالت: أصلي من جلوس
لشدة الجوع والضعف (لأنها منذ ثلاثة أيام لم يدخل في جوفها طعام، لأنها
كانت تدفع نصيبها من الطعام الى الأطفال).

يا عمه اشوفنچ تصلين	وانتي ابگعدتچ ما تگومين
مالچ خلگ لو طيحه احسين	نحلت جسمچ يا ضوه العين
أجابته:	

يا عمه راح الحيل مني	من راح ابوك احسين عني
اولوعة اطفاله المحتني	والضعف يا عمه هلكني
وانشعب گلبي ابکثر وني	او حچي الشماته الي كتلني

ميته عسن من صغر سني اولا شوف هلهظمه اللفتني

أعود لكلام الإمام زين العابدين عليه السلام مع المنهال قال له: يا منهال
أصبحنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم
أصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً عليه السلام منها، وتفتخر قريش
على العرب بأن محمداً عليه السلام منها وإننا عترة محمد عليه السلام أصبحنا مقتولين،
مذبوحين، مأسورين، مشردين، شاسعين عن الأمصار، كأننا أولاد ترك أو
كابل، هذا صباحنا أهل البيت.

يا منهال: المكان الذي نحن في ليس له سقف والشمس تصهرنا، فأفر
منه سويعة لضعف بدني، وأرجع إلى عماتي وأخواتي خشية على النساء.

يغله ابن النبي والدمع همال يا منهال لا تنشد عن الحال
تراهي امجته به بحال العيال او گلبها كالجمر ويلاه يسعر

اشحال الحرم دخلوها على ايزيد وهوشامت او يضرب راس العميد
غدت تصفج يولي ايد فوگ ايد يريت العيش بعدك لا حله او مر
اشحال الحرم من سكنت خرابه بين اجلاف ما عدهم نجابه
وين المرتضى دحاي بابيه يشوف الوجه من عدهن تگشّر

قال المنهال: فينما أنا أخاطبه وهو يخاطبني وإذا أنا بامرأة قد خرجت
من الخبرة وهي تنادي إلى أين تمضي يا قرة عيني، فتركني ورجع إليها

الحوراء عليها السلام ومصيبة صلاتها من جلوس لفقد قواها..... ٢٨٩

فحققت النظر إليها وإذا هي زينب بنت علي عليه السلام ^(١).

انزرع بالعين شوك السهر وانبات او گلبي امن الهظيمه انقطع وانبات
يصير احنه ابخرا به انقيم وانبات او هند بگصورها اتبات او سميّه

فأين النبيُّ اليوم عن خفراته بأسر القوم من غير خافر يراها

(١) السيد أبْن طاووس، اللهوف. محمد جمعة بادي، الدمعة الساكبة: ج ٥، ص ١٣٤.

الحوراء عليها السلام ومصيبة سكينه يطلبونها كخدامه

القصيدۃ: للشيخ عبد الحسين الأعسم النجفي

بنفسي أبيّ الضيم فرداً تزامحت
جموع أعاديّه عليه تُكافحُه
تمنّع عزّاً أن يصافح ضارعا
يزيداً ولو أن السيوف تصافحه
يصول ويروي سيفه من دمائمهم
ولم ترو من حرّ الظماء جوانحه
إلى أن هوى روعي فداه على الثرى
لقى مشخّاتٍ بالجراح جوارحه
ولما أتى فسطاطه المهر ناعيا
له استقبلته بالعويل صوائحه
وجئن له بين العدى يتدبّنه
بدمع جرى من ذلك القلب سافحه
ويعدّلن شمراً وهو يفري بسيفه
وريديه لو أصغى إلى من يناصحه
عزيز على الكرار أن ينظر ابنه
ذبيحاً وشمّر ابن الضباييّ ذابحه
وعترته بالطف صرعى تزورهم
أيهدي إلى الشامات رأس ابن فاطم
وتسبى كريماّت النبيّ حواسرا
يلوح لها رأس الحسين على القنا
وشيتّه مخضوبهٌ بدمائمه
تغادي الجوى من ثكلها وتراوحه
فتبكي وينهاها عن الصبر لائحته
يُلاعبها غادي النسيم ورائحه^(١)



(١): السيد محسن الأمين العاملي، الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد: ص ٨٣.

وينه اليعزي حيدر الكرار بحسين محزوز راسه واخوته يمه مطاعين
بالشمس مطروحين محد وصل ليهم او لحد تدنه امن الخلك صلى عليهم
واطفالهم ساروا يساره يا وليهم بيهم عداهم گوضوا للشام ناوين
دنهض او شوف اعيالكم راحوا سبايا اوزيچ الحرير مشت للطاغي هدايه
ذلت او دون الذل تتمنه المنيا ايحول بين امسيرها او ما بينها الين
عريان شبجت فوگ جسمه اسيف ورماح اوراسه على راس الرمح مثل البدر لاح
او تلاعب ويل گلبى بيه اليرياح ويميل بيه الرمح يبره للنساوين

قال في الدمعة الساكبة: فنظر - يزيد - إلى أم كلثوم عليها السلام وقال لها يا أم كلثوم كيف رأيت ما صنع الله بكم؟ فقالت له: (يا ابن الطلقاء هذه حرمك وإمائك من وراء الستور وبنات الرسول على الأقتاب بغير وطاء وينظر إليهن البر والفاجر...) ^(١).

وأعظم ما يشجي الغيور دخولها إلى مجلس ما بارح اللهو والخمرا
يقارضها فيه يزيد مسببة ويصرف عنها وجهه معرضا كبيرا

قيل: ووثب رجل شامي وقال: يا أمير هب لي هذه الجارية يعني سكينه عليها السلام فتكون خادمة عندي، فانضمت إلى عمتها أم كلثوم عليها السلام وقالت: يا عمتاه أترين نسل رسول الله صلى الله عليه وآله يكونون ممالكك للأدعياء فقالت أم كلثوم عليها السلام لذلك الرجل: أسكت يا لكع الرجال، إن أولاد الأنبياء لا

(١) الشيخ محمد جمعة بادي، الدمعة الساكبة: ج ٥، ص ١٠٣.

يكونون خدمة لأولاد الأدياء، فلم تزل أم كلثوم عليها السلام تكلمه حتى صرفته
عن مراده ^(١).

ابزجر تنهاه صاحت بيه أم كلثوم	تكله هاي جدها كنز العلوم
هاي امخدره حيدر الجيدوم	حچيك بطله واسكت او گصّر
نادت وين من يوصل عمامي	او يبلغ كل هلي عني سلامي
او يخبرهم ابذلي واهتظامي	اليتمه امن العده تتجرع المر

وبعد الخدر ذاك او دلالي	اصيرن خادمه يا عمه تالي
چنت ابعزه او راسي عالي	لني سبيه او مالي والي

وينه اليوصل اخوته وهنه	جفونه والدهر جوره وهنه
او يخبرهم حرم عدهم وهنه	تنوح الليل تصبح بالعزيه
كم حرة تصبغ باللطم خد	وتستر الوجه حياء بيد
تدعو الأولى كانوا إليها عمّد	يا غصبة الأقدار هُبي فقد

(١) فخر الدين الطريحي النجفي، المنتخب: ص ٤٨٧.

الحوراء عليها السلام ومصيبة هند بالخرابه

القصيدة: للسيد صالح الحلي

واعقر نياق الصبر يا حاديها	إن جئت أرض الطفّ فانزل فيها
ما ذاق طعم فرائها ظاميتها	واسقي مضاجع صفوة بمدامع
وفؤادها ما بُلّ من جاريا	يروي عطاشى السمر يبيض دمائها
صرفاً جسوراً للفلا تطويها	ياراكبا زيفاً شملانة
وكهولها وشبابها وبنيتها	قف وارو عني نادبا أشياخها
من ذروة العليا على عاليها	إين الغطارفة الذين تسنّوا
في السبي حاضرها إلى باديها	أتساق نسوتكم يرى أشكائها
لكنما عبراتها تطفيها	كادت تذيب قلبوها زفرائها
دانيه يقذفها إلى قاصيها	عجبا لها تهدي لشرّ مجالس
ويعجّ ناعيها إلى باكيها	فيعجّ باكيها لحال نعاتها
شكوى يذوب القلب من راويها	يا صاحب الأمر استمع من ذي جوى
فمتى لظلمة غيهم تجليها	أخليفة الرحمن قد طال النوى
الهادي غدت تهدي إلى طاغيها	أفلا يهيجك والعقائل من بني
محمولها يبكي على ماشيها	أفلا يهيجك أن تُرى أيتامكم

أفلا يهيجك أن آل أمية هندا تصون وزينبا تسيبها^(١)

يبين الحسين يا طالب الثار انهض او شوف ابكربله اشصار
ذبحوا احسين او كل الأنصار او ضلت جشهم فوگ الأوعار
والحرم طبت مجلس العار تبجي او تنوح اصغار واكبار
والدمع منها صار تيار

متى نسمع دوي الخيلك وبلها الذبح نحره اليبس گلبه وبلها
اوسخط سيفك على الظالم وبلها الذبح جدك تذبحه اعله الوطيه

يمهدي ليش ما تسمع دوته او غيرك لا تظن يرههم دوته
كلها الطلعتك تنظر دوته طالت غيبك يا بن الزحيه

قال في معال السبطين: روي أن هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز
(أبن خال عثمان) لما قتل أبوها بقيت عند أمير المؤمنين عليه السلام ولما قبض أمير
المؤمنين عليه السلام بقيت في دار الحسن عليه السلام فسمع بها معاوية فأخذها من
الحسن عليه السلام وزوجها من ولده يزيد، فبقيت عند يزيد إلى أن قتل
الحسين عليه السلام، ولم يكن لها علم بأن الحسين عليه السلام قد قتل، ولما قتل وأتوا
بنسائه وبناته وأخواته إلى الشام دخلت امرأة على هند وقالت: يا هند

(١) الشيخ محمد باقر الايرواني، ديوان شعراء الحسين عليه السلام.

الساعة أقبلوا بسبايا ولم أعلم من أين هم فلعلك تمضين إليهم وتتفرجين عليهم، فقامت هند، ولبست أفخر ثيابها وأمرت خادمة لها أن تحمل الكرسي، فلما رأتها الطاهرة زينب عليها السلام التفتت إلى إختها أم كلثوم عليها السلام وقالت لها: أخيه أتعرفين هذه الجارية؟ قالت: لا والله.

قالت: هذه هند بنت عبد الله خادمتنا، فسكتت أم كلثوم عليها السلام ونكست رأسها.



لشام زينب تنسبي ما خطر غالبال	او تتفرج اعليها هند ياهو الذي غال
جابوا الكرسي امن الذهب وامر صع ابدر	زينب افتهمت والإشاره تكفي الحر
فوضت لله الأمر صبرت والصبر مر	وصاها صاحب كربلا تصبر ابكل حال
ساعه وجتهن والوصايف يحفنها	دنكن للگاع الحراير خجل منها
گامت تناشهدن او هنّ ايجاونها	متغيرات امن الهظم والهظم چتال

فقال هند: أراك طأطأت رأسك؟ فسكتت زينب عليها السلام ولم ترد عليها جوابا. ثم قالت لها: أخية من أي البلاد أنتم؟ فقالت لها زينب عليها السلام: من بلاد المدينة، فلما سمعت هند ذكر المدينة نزلت من الكرسي وقالت: على ساكنها أفضل السلام، ثم التفتت إليها زينب عليها السلام وقالت: ((أراك نزلت من الكرسي))؟ قالت هند: إجلالا لمن سكن في أرض المدينة ثم قالت لها: أخية أريد أن أسألك عن بيت في أرض المدينة، قالت لها الطاهرة زينب عليها السلام: إسألي ما بدا لك، قالت: أسألك عن دار علي بن أبي طالب عليه السلام، قالت لها زينب عليها السلام، وأنى لك معرفة بدار علي عليه السلام؟ فبكت وقالت: إني

كنت خادمة عندهم؟ قالت لها زينب عليها السلام: وعن أيما تسألين؟ قالت أسألك عن الحسين عليه السلام وأخوته وأولاده وعن بقية أولاد علي عليه السلام، وأسألك عن سيدي زينب عليها السلام، وعن أختها أم كلثوم عليها السلام، وعن بقية مخدرات فاطمة الزهراء عليها السلام؟ فبكت زينب عليها السلام بكاء شديدا، وقالت هند: أما إن سألت عن دار علي عليه السلام فقد خلفناها تنعى أهلها، وأما إن سألت عن الحسين عليه السلام فهذا رأسه بين يدي يزيد وأما إن سألت عن العباس عليه السلام وعن بقية أولاد علي عليه السلام، فقد خلفناهم على الأرض مجزرين كالأضاحي بلا رؤوس، وإن سألت عن زين العابدين عليه السلام فهذا هو عليل نحيل لا يطيق النهوض من كثرة المرض والأسقام، وهذه أم كلثوم عليها السلام، وهذه بقية مخدرات فاطمة الزهراء عليها السلام، وإن سألت عن زينب عليها السلام فأنا زينب بنت علي عليه السلام.

انه زينب اليحچون عني سليت المصايب ما سلني
مصايب احسين الدوهنتي نزلن على اعيوني او عمي

والراس جابوه اليزيد او هاي كلثم
وانه الذي ابخدري الوادم تضرب أمثال
يا هند خلصت كل عمامي برض الطفوف
وعباس ظل جسمه بلا راس ولا اچفوف
ما چنت أظن من بلد لآخر بلسبي انطوف
او تتفرج اعلينه الخلگ ما خطر عالبال

فلما سمعت هند كلام زينب عليها السلام، رقت وبكت ونادت: وآ إماماه، وآ سيداه، وآ حسيناه، ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء ولا أنظر بنات فاطمة الزهراء عليها السلام على هذه الحالة.

ثم تناولت حجرا وضربت به رأسها فسال الدم على وجهها ومقنعتها وغشي عليها، فلما أفاق من غشيتها قيل: فقامت وحسرت رأسها وشققت الثياب وهتكت وخرجت حافية إلى يزيد وهو في مجلس عام وقالت: يا يزيد أنت أمرت برأس الحسين عليه السلام يشال على الرمح عند باب الدار؟ رأس ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مصلوب على فناء داري فوثب إليها يزيد فغطاها فقالت: يا يزيد أخذتك الحمية علي فلم لا أخذتك الحمية على بنات رسول الله صلى الله عليه وآله؟ هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، وأنزلتهن في دار خربة؟ والله لا أدخل حرمك حتى أدخلهن معي وفعلا أدخلتهن دارها بموافقة من يزيد، فأقمن المآتم ثلاثة أيام^(١)

سهر بالعين يوم احسين ورث على امصابه دليلي ابنار ورث
هند تلبس جديد الهدم والرث على سكه او تطب ديوان اميه

فلو أن موتا يُشتري لا شترته وعيشي بعد الظاعنين منكد

(١) الشيخ عباس القمي، معالي السبطين: ج ٢، ص ١٦٤.

الحوراء عليها السلام ومصيبة رقية بنت الحسين عليه السلام بخربة الشام

القصيد: للسيد حسين السيد محمد تقي بحر العلوم

طفلة بنت أربع أو ثلاث	يشهق العطر من عبره شذاها
هي بنت الحسين لم تعرف اليتم	ولم تدر كيف تنعى أباه
لم تزل تسأل الأرامل والأيتام	عنه ولم تحصل منها
وغفت عينها لتهجع بلواها	وتنسى مصابها وأساها
رأت الوالد العطوف بعينها	فهبت مذعورة من رؤاها
وانبرت تشتكي له الذل واليتم	فتذوي القلوب من شكوها
واستفاقت من غفوة الضيم تبكي	وتنادي ولا يجاب نداها
فاستجاشت عواطف الشكل بال	حزن ضجيجا من أرضها وسماها
وتعالى البكاء واستشرت الآهات	والتاع في النفوس جواها
فاستفز الصراخ نوم يزيد	وهو في قصره فأبدى انتباها
قال ماذا جرى لعائلة الأسر	ألم ينسها الكرى شجواها
قيل بنت الحسين في حلم النوم	رأته فاشتط منها نهانا
فأفاقت تريد شخص أبيها	فهي لم تقتنع بغير منها
قال ذا رأسه احمليه إليها	فعسى تستعوض عنه عساها
وتناديه يا أبي أي سيف	جذ منك الأوداج حتى براها
يا أبي من تراه خضب منك ال	شيب بالدم من ترى أشقاها

واستجاشت بها العواطف حرّى يفجر الصخر من شجى نجواها^(١)

او طفله النايمة فزت او نادت	أبوي احسين اريده او عيب هادت
ابوها وين يا مبعء الرادت	تشوفه او لا شفت يومه عساني
جابوا راس أبوها ابطشت يا ويل	كلبها والمدماع شاطره اتهيل
عن الراس ما شالوا المنديل	صاحت آه يا بويه الجفاني
هوت للراس شمت وجه أبوها	اجوا ليها اليتيمه او حرّكوها
الروح امفارجه منها لگوها	صاحوا كل فرد مثلج عساني

أنه من كربه ابظعني ويهلي	اليسر مو قابل السني ويهلي
بيويه اعليك صب دمعي ويهلي	اويه راسك خل يدفوني سويه

قال في المنتخب: كان للحسين عليه السلام بنت صغيرة يحبها وتحبه، وقيل كانت تسمى رقية عليها السلام، وكان لها ثلاث سنين، وكانت مع الأسرى في الشام، وكانت تبكي لفراق أبيها ليلها ونهارها وكانوا يقولون لها هو في السفر، فرأته ليلة في النوم، فلما أنتبهت جزعت جزعا شديدا، وقالت: أئتوني بوالدي وقرة عيني، وكلما أراد أهل البيت إسكاتها أزدادت جزعا وبكاء، ولبكائها هاج حزن أهل البيت فأخذوا في البكاء، ولطموا الخدود، وحشوا على رؤوسهم التراب، ونشروا الشعور، وقام الصياح.

(١) السيد محمد تقي بحر العلوم، مقتل الحسين: ص ٢٩٧.

فسمع يزيد صيحتهم وبكائهم فقال: ما الخبر؟ قيل له: إن بنت الحسين عليه السلام الصغيرة رأت أباهما بنومها فأنتبعت وهي تطلبه وتبكي فلما سمع ذلك قال: أرفعوا إليها رأس أبيها وخطوه بين يديها تتسلى به، فأتوا بالرأس في طبق مغطى بمنديل

جابهوه او شافتهم امن ابعيد او صاحت هله ابراسك يلعميد
يهلال عزنه ابليلة العيد ليش اگطعت بينه يصنديد
او عفتنه اويه ناس موش اجاويد

فوضعه بين يديها فرفعت المنديل وضمت الرأس إلى صدرها وهي تقول: يا أبتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا أبتاه من ذا الذي قطع ويريدك يا أبتاه من ذا الذي أيتمني على صغر سني.

يا والدي والله هظيمه اصير من صغري يتيمة
والنوح من بعدك لجمه أثاري الأبوياناس خيمه
ايفيي على ابناته او حريمه

يا أبتاه من ليتيمة حتى تكبر، يا أبتاه من للنساء الحاسرات، من للأرامل المسيات، يا أبتاه من للعيون الباقيات، يا أبتاه من للضائعات الغريات، يا أبتاه من لنا بعدك، يا أبتاه من لنا بعدك، يا أبتاه ليتني قبل هذا اليوم عمياء، يا أبتاه ليتني توسدت التراب ولا أرى شيبك مخضباً بالدماء. ثم وضعت فمها على فم الشهيد المظلوم وبكت حتى غشي عليها!!

الحوراء عليها السلام ومصيبة رقية بنت الحسين عليه السلام بخربة الشام ٣٠١

قال الإمام زين العابدين عليه السلام: عمه زينب إرفعي اليتيمة من على رأس والدي فإنها فارقت الحياة.

عمه يزنب گومي ليها شيلها عن راسه وليها
ماتت الطفله من بچيها واختي أنكر گلي عليها
فلما حركتها زينب عليها السلام وإذا بها قد ماتت فرأتفعت الأصوات وعلا الصراخ.

عمتها من گامت او شالتها بديها من راس ابوها او عاينت ويلي عليها
لنها اليتيمه امغمضه او لا نفس بيها صاحت يعمه امصيتج زادت ابچانه
گامن فرد گومه الحرم كلهن سويه هاي التحبها وذيچه اشمها رقيه
ظلت عليها باللطم للصبح هيه وينادن امنين الدهر هذه اللفانه
قيل: وأحضر لها أهل البيت مغسلة لتغسلها، فلما جردتها عن ثيابها
قالت: لا أغسلها، فقالت لها زينب عليها السلام ولم لا تغسلها؟ قالت: أخشى أن
يكون فيها مرض، فإني أرى أضلاعها زرقا، قالت: والله ليس فيها مرض،
ولكن هذا من ضرب سياط أهل الكوفة قال في معالي السبطين: وكان منها
مجروحا من كثرة الضرب^(١).

(١) الشيخ عباس القمي، نفس المهموم: ص ٤٥٦. الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢.

.....٣٠٢ مصائب كربلاء بعيون الحوراء

من جلة الوالي عليه يضربونه او نشگف بدينه

او يشتمون حامينه او ولينه إتمينه أبو فاضل العينه

ایشاهد اخلافه اشصارينه

لا أضحك الله سنّ الدهر إن ضحكت

وآل أحمد مظلومون قد قُبروا

الحوراء عليها السلام ومصيبة الرجوع من الشام لكربلاء

القصيدة: للشيخ باقر الخفاجي الطهمازي الحلبي

وَلَدِيهِ حَزْنَا وَاحْسِينًا نَادِ	زُرْ قَبْرَ سَبْطِ الْهَاشِمِيِّ الْهَادِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهِيَ خَيْرُ الزَّادِ	زُرْ قَبْرَهُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَثِقْ بِهَا
مُسْتَعْبِرًا مُتَجَلِّبًا بِسَوَادِ	وَإِذْ مَدَامُ مَقْلَتِيكَ بَعْنَدَمِ
مُسْتَقْبَلًا لِلْعَابِدِ السَّجَادِ	حَتَّى كَأَنَّكَ جَابِرٌ لَمَّا أَتَى
لِضُرَائِحِ الشَّهْدَاءِ وَالْأَمْجَادِ	وَإِنِّي بِأَضْعَانِ الْفَوَاطِمِ زَائِرَا
قَبْرِ الْحُسَيْنِ هَوَتْ عَلَيْهِ تَنَادِي	وَإِذَا مَصِيبَةُ زَيْنَبٍ إِذَا أَبْصُرَتْ
غَصَصًا مَقِيمٌ شَجْوَهَا بِفَوَّادِي	أَحْسِينُ تَعْلَمُ مَا لَقِينَا فِي السَّبَا
وَوَقُوفُنَا فِي مَجْلِسِ ابْنِ زِيَادِ	نَشْكُو إِلَيْكَ مَسِيرَنَا بَيْنَ الْعَدَى
وَمَسَاقِنَا قَسْرَ الْكُلِّ مَعَادِي	نَشْكُو إِلَيْكَ وَثَاقِنَا يَجْبَاهُمِ
وَبَنَاتِ أَحْمَدَ لِلْعَيُونِ بَوَادِي	عَبَجَا بَنَاتِ أُمِّيَّةٍ فِي حَجْبِهَا
وَالْعَلَجِ أَظْهَرَ كَامِنِ الْأَحْقَادِ	وَعَلَى يَزِيدٍ أَدْخَلُونَا حَسْرَى
إِذَا كَانَ مُرْغَمَهَا بِيَوْمِ جِهَادِ	فَغَدَى يَسْبُ أَخَا النَّبِيِّ وَصَهْرَهُ
رِزْءٌ يَصْدَعُ شَامِخَ الْأَطْوَادِ	أَحْسِينِ هَذَا بَعْضُ مَا شَاهَدْتَهُ
مَعَنَا لِنَدْفِنَا مَعَ الْأَجْسَادِ	أَحْسِينِ جَنَّنَا وَالرُّؤُوسَ جَمِيعَهَا

ونرش فوق قبوركم ماء عسى نطفي بذاك حرارة الاكباد^(١)

واحسبته اخويه اضيوف اجينه	يحسين يم برك لفينه
من يومك الهاذه اربعينه	دگعد او شوف اصار بينه
مولح اصبيها من بچينه	والعين يا عزنه او ولينه
يمك خواتك يبو اسكينه	وامن اليسر خويه او سبينه
تنشد على الكطعوا يمينه	عوّدت مهظومه او حزينه
هوه التكلف بالضعينه	أيگوم او يردھا للمدينه

قال الشيخ عباس القمي في نفس المهموم: لما أجاز يزيد بن معاوية لبنات رسول الله والذرية الطيبة عليهم السلام أن ينحن على الحسين عليه السلام ويقمن المآتم عليه، ووعد علي بن الحسين عليه السلام أن يقضي له ثلاث حاجات، فأقمن المآتم سبعة أيام، فما كان اليوم الثامن، دعاهم يزيد وعرض عليهم المقام بدمشق فأبوا ذلك وقالوا: بل ردنا إلى المدينة فإنها مهاجر جدنا صلى الله عليه وآله.

فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله جهز هؤلاء النسوة بما يصلحهن، وأبعث معهن رجلا من أهل الشام أمينا صالحا وأبعث معهن خيلا وأعوانا^(٢).

وفي بعض المقاتل: لما أرادوا الرجوع إلى المدينة أحضر يزيد لهم المحامل وزينها، وأمر بالإنطاع من الإبريسم وصب عليها الأموال وقال: يا

(١) الشيخ باقر الخفاجي الطهمازي الحلي، حديث الأربعين: ص ٦٦.

(٢) الشيخ عباس القمي، نفس المهموم: ص ٤٦٣.

الحرء عليه السلام ومصيبة الرجوع من الشام لكربلاء ٣٠٥

أم كلثوم عليها السلام خذوا هذه الأموال عوض ما أصابكم فقالت أم كلثوم عليها السلام: يا
يزيد ما أقل حياءك وأصلب وجهك!! تقتل أخي وأهل بيتي وتعطيني
عوضهم ما لا؟ والله لا كان ذلك أبداً.

من أين تخجل أوجه أموية سكبت بلذات الفجور حياءها
قهرت بني الزهراء في سلطانها واستأصلت بصفاحها امراءها
ملكتم عليها الأمر حتى حرمت في الأرض مطرح جنبها وثواءها
ضاقتم بها الدنيا فحيث توجهت رأت الحتوف أمامها ووراءها

ثم أوصى بهم الرسول أن يسيروا بهم في الليل ويفرقوا بهم في النهار
فخرج بهم الرسول يسايرهم، فيكون أمامهم، وإذا نزلوا تنحى عنهم
وتفرق هو وأصحابه.

ساروا حتى وصلوا العراق، قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلاء،
لأن الرؤوس كانت معهم ^(١).

وقيل: إن الدليل قال للإمام علي بن الحسين عليهما السلام: هذا الطريق يؤدي
إلى كربلاء وهذا إلى المدينة، وكانوا على مفترق طرق فأخبر عمته زينب عليها السلام
فقالت له: يا ابن أخي قل له يمر بنا على مصارع الشهداء لتزود منها ^(٢).

علي گل للدليل ايميل بينه ابوادي كربلا ايمر بالظعينه

(١) الشيخ محمد جمعة بادى، الدمعة الساكبة: ج ٥، ص ١٥٥.

(٢) الشيخ محمد الهنداوي، مجمع مصائب أهل البيت: ج ٣، ص ٢٢٩.

نگل حسين هظم المر عليه هظم الشام يا هظمه او مراره

يعمه كربله واجب نصلها	تناشدني وناشدها اعله أهلها
علي گل للدليل الكربله ايميل	نشوف اشلون دفتتها المجاتيل
واريد احچي لخوي احسين تفصيل	على هظمي او بني اميه او فعلها
اريد اوصل لخوي احسين وانعاه	واخبره ابهظمتي واتعاتب اوياه
ولم الحرم يم گبره او يتاماه	وگله اگعد يعزها او شوف ذها
سالت دمعته او ناده يجهال	اكرس عالطفوف ابظعن العيال
عمتي اتريد تشكي العمي الحال	مهو الي جابها او بيها توزم
تياسر بالظعن حادي النعائم	او لاحت للطفوف المهم علايم
لن جابر لفه اوياه الهواشم	تدگ عالروس واعله الصدر تلطم
صاحوا يا هله بيكم يلاكرام	ليش اظعونكم بس حرم وايتام
أبوك احسين وين او وين جسام	وأبوفاضل يلعليل او بني العم

بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا وخلفوا في سويدا القلب نيرانا

الحوراء عليها السلام ومصيبة وصولها عند قبر الحسين عليه السلام يوم الاربعين

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

الله يا حامي الشريعة	أتقرُّ وهي كذا مروعه
مات التصبُّر بانتظار	رك أيها المحيي الشريعة
فانهض فما أبقى التحمُّلُ	غير أحشاء جزوعه
فالسيفُ إنَّ به شفاء	قلوب شيعتك الوجيعه
فسواه منهم ليس يُنعشُ	هذه النفس الصريعه
كم ذا القعود ودينكم	هدمت قواعد الرفيعه
تنعى الفروع أصوله	وأصوله تنعى فروعَه
فاشحذ شبا عَضِبٍ له الأ	رواح مذعنةً مطيعه
واطلب به بدم القتيل	بكر بلا في خير شيعه
ماذا يهيجُك إن صبرت	لوقعة الطف الفضيعة
أترى تجيء فجيرةٌ	بامضٍ من تلك الفجيعة
حيث الحسين على الثرى	خيل العدى طحنت ضلوعه
قتلته آل أمية	ظامٍ إلى جنب الشريعة
ورضيعة بدم الوريد	مخضَّبٌ فاطلب رضيعه

وسببةً باتت بأفعى	الهمَّ مهجَّتْها لسيّعه
سُلبت وما سُلبت محا	مدُّ عزّها الغرُّ البديعه
تدعو ومن تدعو تلك	كفاه دعوتها صريعه
حُمِلت ودائِعُكم إلى	من ليس يعرف ما الوديعة ^(١)

وينه الذي يگصد ولينه	وايخبره بالجره والسده اعليه
ترضه الأعداي امسليينه	او ترضه اعزيزك ذابحينه
(او عباس علشاطي رهينه)	(وايساره مگطوعه او يمينه)
والسهم طفاها العينه	او من بعد ابو فاضل العينه
السوط يلعب على اسكينه	عگب الخدر بويه انسينه

بچيت او ييست اعیوني وبلها	يريت السببت چتلك وبلها
اعیالك جدّمت يمك وبلها	تزورك يا ذبيح الغاضريه

قال في أسرار الشهادة: روي أن آل الرسول ﷺ قد أقاموا المآتم عند قبر الحسين عليه السلام ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع توجهوا نحو المدينة وقال غيره: ثم أمر علي بن الحسين عليه السلام بشد رحاله فشدوها، فصاحت سكينه عليه السلام بالنساء لتوديع قبر أبيها، فدرن حول القبر، فحضنت سكينه عليه السلام قبر أبيها

الحوراء عليها السلام ومصيبة وصولها عند قبر الحسين عليه السلام يوم الاربعين ٣٠٩

وبكت بكاء شديدا وحنّت وأنت وأنشأت تقول:

ألا يا كربلا نودعك جسما بلا كفنٍ ولا غسلٍ دفينا
ألا يا كربلا نودعك روحا احمد الوصي مع الأمينا

لنسون من صاحت اسكينه گو من خلي انودعه ولينه
تدرن بالظعن ناوي المدينه او يظل والدي بالطف رهينه
يوادي كربلا صاحت حزينه عندچ جسم ابوي امودعينه
ابلا تغسيل برضچ دافينه وابذارى التراب اخضينه

عفنه الولي غصبن عليه

وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام دع النساء تنزود من أهلها؟ فقال: يا قوم
إنكم لا ترون ما أرى، إني أخشى على عمتي زينب عليها السلام أن تموت، إنها تقوم
من قبر وتجلس عند قبر ولما قيل لزينب عليها السلام قومي قالت: إلى أين؟ قالوا: إلى
المدينة، قالت: ومن ذا بقي لي في المدينة.

يناعي اشبعد تدري اشبگالي واشخلفت عندي الليالي

بيت او صفه امن الزلم خالي

يحسين لو بيدي الأمر كان إبنيت اعله گبرك بيت الأحزان

ونوحن نياحه اطوار والحن
وانعاك يالعينه امن الأعيان
فگدك تظن خويه عَلَيَّ هان
الك تشتعل بالگلب نيران
يتالي هلي بيك الدهر خان
يا هظمتي او فرحت العدوان
أخي أبا عبد الله، ستبقى في ذاكرتي، وفي قلبي، لا تنظفي نيران حزني
عليك^(١)

بيات الغلب يحسين محزون
عليك او تهل ادموع العيون
انه امنحله وامغيره اللون
اطب المدينة او طبتي اشلون
شگلن للذي عنك ينشدون
شگلن للذي الدارك يگصدون
شگلهم هلي غياب ويمجون
هيهات للمنزل يعودون

ومسلباتٍ أخفيت أصواتها
جَمْرُ الفؤادِ مدامعٌ وعويلُ
وأشدُّها هظماً لقلبِ المصطفى
سبيُّ العقيلة والكفيل قتيْل

(١) الدربندي، أسرار الشهادة. الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين .

الحوراء عليها السلام ومصيبة رجوع رأس الحسين لقبره عليه السلام

القصيدة: للشيخ حسن بن عبد الله الجامع الخطي

هنيئاً لزوار الحسين فقد حظوا	من الله بالغفران والبركات
كأنى بهم قد أقبلوا وتسارعوا	مواكب كبرى غير منقطعات
فمن كل قطرٍ أقبلوا وتبادروا	بلطمٍ ونوحٍ عالي النغمات
لمشهد مولاي الحسين قد اعتنوا	وفي تربه قد عَفَّروا الجبهات
ولا سيما في يوم عشرين إنه	ليومٌ عظيمٌ جدَّد الحسرات
به جاء زين العابدين وأهله	من الشام بعد السبي والكربات
ورأس حسينٍ ردَّ بعد إهانةٍ	إلى جسده من بعد حمل قناة
وزينب جاءت والفواطم خلفها	وأدمعها تجري على الوجنات
تنادي ألا يا نازلين بكربلا	دفنتم لمقتولٍ بغير ترات
فهل رَشَّ فوق القبر ماءً فإنه	قضى ظامئاً في جنب شطِّ فرات
فوافوا بأرض الطفِّ جابر زائرا	كئيباً حزيناً دائم الزفرات
أقاموا العزا والحزن من فوق قبره	وفي تربه قد أسكبوا العبرات ^(١)

(١) علي مرهون، شعراء القطيف: ج ٢، ص ٥١.

من رَدَّنْ اعله اگبور اهلهن	واعيونهن من صدن الهن
من فوگ الإجمال اجمعهن	كلهن هُون لالأرض كلهن
يتصارخن واهل دمعهن	واتنادي زينب يالجبتهن
يحسين خويه من وطنهن	دغعد يبو السجاد ردهن
عوْدن يمك من يسرهن	يبن امي ما تسمع عتهن
ذني الدهر والبين طگهن	بسهام غدره او طر شملهن

يا طارشي خذلي وصيه	بواحي او عتب هل الحميه
واحچي الجره بالغازيه	او هظم الذي صاير عليه
عگب الخدر أمشي سبيه	ليزید ودوني هديه
شنهو السبب ما اعتنوا ليّه	ينامون عن هذي الرزيه
واحسين دمه عد اميه	اشبيدي هلي راحوا من اديه

قال في معالي السبطين: فلما بلغوا أرض كربلاء نزلوا في موضع مصرعه وجدوا جابر بن عبد الله مع جماعة من بني هاشم وغيرهم، وقد وردوا إلى زيارة الحسين عليه السلام فتلاقوا في وقت واحد، وأخذوا بالبكاء والنحيب واللطم، وأقاموا العزاء إلى مدة ثلاثة أيام.

نقلا عن بعض من حضر ذلك اليوم لما وصلت زينب عليها السلام إلى كربلاء نزلت من على ظهر ناقتها وهي تحمل تحت رداءها شيئاً لا نعلمه حتى

وصلت إلى قبر الحسين عليه السلام أخرجه وإذا هو رأس أخيها الحسين عليه السلام.^(١)
جيتك او جبت الراس وياي امن السبي او چانت بيه سلواي
او هسه نخويه صار منواي اشكي لك احوالي ابممشاي
دنهض يعزي او جلعة احمي او نشف ابردنك دمع عيناي
انخاك ما تنهض النخوي معذوري المذبوح علماي

وأجتمع إلى أهل البيت عليهم السلام نساء أهل السواد، فخرجت زينب عليها السلام في
الجمع، ونادت بصوت حزين يقرح القلوب: وآ أخاه وآ حسيناه، وآ حبيب
رسول الله، وآ ابن مكة ومنى، وآ ابن فاطمة الزهراء، وآ ابن علي المرتضى،
آه ثم آه ووقعت مغشياً عليها، وأجتمع النساء فرششن عليها الماء حتى
أفاقت وكأني بها^(٢):

يا نازلين بكر بلا هل عندكم خبر بقتلانا وما أعلامها
ما حال جثة ميت في أرضكم بقيت ثلاثاً لا يزار مقامها
بالله هل رفعت جنازته وهل صلى صلاة الميتين إمامها
بالله هل واريتموها في الثرى وهل استقرت في اللحد رمامها

وكأني بالجواب:
ما غسلوه ولا لفوه في كفني يوم الطفوف ولا مدؤا عليه ردا

(١) الشيخ محمد الهنداوي، مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام: ج ٣، ص ٢٣٧.

(٢) الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢.

الحوراء عليها السلام ومصيبة حميدة بنت مسلم بيوم الاربعين

القصيدة: للسيد هاشم الساري البحراني

قم جدّد الحزن في العشرين من صفر	ففيه ردت رؤوس الآل للحفر
يا زائري بقعة أطفالهم ذبحت	فيها خذوا تربها كحلا إلى البصر
والهفتا لبنات الطهر حين رنت	إلى مصارع قتلاهن والحفر
رمين بالنفس من فوق النياق على	تلك القبور بصوت هائلٍ ذعر
فتلك تدعو حسينا وهي لا طمة	منها الخدود ودمع العين كالطر
وتلك تصرخ وا جداه وأبتاه	وتلك تصرخ وا يتماء في الصغر
فلو تروا أمّ كلثومٍ مناشدة	ولهي وتلثم ترب الطفّ كالعطر
يا دافني الرأس عند الجثة احتفظوا	بالله لا تنثروا ترباً على قمر
لا تدفنوا الرأس إلا عند جسّته	فإنها روضة الفردوس والزهر
لا تغسلوا الدمّ عن أطراف لحيته	خلوا عليها خضاب الشيب والكبر
رشّوا على قبره ماءً فصاحبه	معطّش بللوا أحشاه بالقطر
لا تدفنوا الطفل إلا عند والده	فإنه لا يطيق اليتيم في الصغر

الحوراء عليها السلام ومصيبة حميدة بنت مسلم بيوم الاربعين ٣١٥

لاتدفنوا عنهم العباس مبتعدا فالرأس عن جسمه حتى اليدين بري^(١)

يخويه امن السبي جينه اولفيناك	يخوهي او للغبر كلنا كصدناك
يخويه ابننسي اكعد ساعه اوياك	يخويه اتيسرت من عكب عيناك
يخويه اشلون وليه ولية اعداك	يخويه لا كفن لا دفن عفناك
يخويه اتحيرت والله ابيتاماك	يخويه كل مرار الكيته اهنالك
يخويه اكبالي او ضربوا ثناياك	يخويه او ينشتم ممدوح الأملاك
يخويه البصر گلي اشلون وياك	يخويه للمدينه اسدر إيلياك

زينب تصب دمعات العيون	واتصيح يالبالحد مدفون
اكعد او شوف احوالنه اشلون	وانظر يتاماك الينوحون
بدموع عبره او گلب محزون	او ضرب السياط اثر بالمتون

قال في معالي السبطين نقلا عن كتب المقاتل: وأعولت فاطمة بنت الحسين عليه السلام على قبر أبيها ثم بكت بكاء شديدا حتى غشي عليها.
أما الرباب بنت أمري القيس عليه السلام زوجة الحسين عليه السلام فإنها أقامت على قبر الحسين عليه السلام سنة كاملة.

وأما أم كلثوم عليها السلام فقد نشرت شعرها ولطمت خدها ونادت برفيع

(١) الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢.

صوتها: اليوم مات جدي محمد المصطفى، اليوم مات علي المرتضى، اليوم مات أمي فاطمة الزهراء، اليوم حل الثكل بالزهراء، وباقي النساء لاطمات نادبات، ناعيات قائلات: وآ مصيبتاه، وآ حسيناه، وكأني بهن:

جينه او عله گبرك گعدنه او نخيناك يا عزنه او ضمده
هاي المحامل گوم رده لرض المدينه او وطن جدنه
مهى لمناسبه الغربه ترده

ثم صاحت سكينه عليها السلام: وآ محمدآه، وآ جدآه، يعز عليك ما فعلوا
بأهل بيتك ما بين مسلوب وجريح، ومسجون وذبيح، وآ حزنآه، وآ أسفآه.

فبكت ملائكة السما لبكائها وبكى النبي لها بدمع هائل
هذهي الرزية للنبي وآله جلّت فما رزء لها بمائل

قيل: وأجالت زينب عليها السلام بطرفها يمينا وشمالا فقبل لها: لعلك تريدين
شيئا؟ فقالت: قوموا بنا إلى قبر أبي الفضل العباس عليه السلام فجاء بها الإمام زين
العابدين عليه السلام حتى أوقفها على قبر أبي الفضل العباس وهو باكي العين قائلا: عمه
هذا قبر أخيك أبي الفضل عليه السلام رمت بنفسها على القبر منادية وآ أخآه وآ عباسآه.
لونّ الكبر ينكشف بابه لجيمن عليه وانگل اترابه
اصل للولي واسمع جوابه واعتب عليه واكثر اعتابه

الحوراء عليها السلام ومصيبة حميدة بنت مسلم بيوم الاربعين ٣١٧

صاحت بالحرم گو من امشنه	لعد الي تكفلنه امن اهلنه
نريده ايگوم ويردنه الوطنه	او مثل ما جابنه بينه ايتوزم
زينب والحرم كلهن تعنن	الشاطي العلگمي او عالگبر گعدن
گامن ونه الشکله يونن	او حمام الدوح من عدهن تعلم
يخويه اگعد يراعي العلم والجود	او شوف امتونه امن اسياطهم سود
اوشوف امن الحبال اشحال الزنود	بگت ليوم منها ينضح الدم

ثم قصدت كل واحدة قبر فقيدها، فرملی عند ولدها القاسم عليه السلام :
يبنی ارد افك گبر النمت بيه او بيك ارد اكلفه او بيك اوصيه
يا گبر جاسم عينك اعليه بتراب لحدك لا تغطيه
ما يحمل ابني او خاف تاذيه

وليلي عند قبر ولدها علي الأكبر عليه السلام :
جيت ارد افك الگبر بيدي وانظر لعد حالة اوليدي
فگد الولي ببس وريدي عزيزي علي واهلال عيدي

وأما زينب عليها السلام فكانت تقوم من قبر وتجلس عند قبر آخر:
لجيم العزه واصبغ اهدومي سود اعله اخوتي او روس گومي
وحرّم عليه طيب نومي أنا الغاليه وارخصت سومي

قال بعضهم: أنه لما عادت عائلة الحسين عليه السلام إلى كربلاء وراحت كل امرأة وطفل وطفلة إلى قبر عزيزها رأت ذلك حميدة يتيمة مسلم بن

عقيل عليه السلام فسألت خالتها زينب عليها السلام قائلة: حالة أين قبر أبي مسلم فأجابتها
ببكاء ونحيب بنية إن قبر أبيك في الكوفة فبكت تلك اليتيمة.

وكأني بحميده بنت مسلم عليها السلام ^(١):

اجت سايله الزينب الكبره	إتگلها يبت فاطم الزهره
چا وين ابوي او تجر حسره	بالكوفه ابوج اهنالك گبره
صاحت او منها الدمع عبره	مصائب ما سده والله واجره

يتصدع الصخر الأصم لحالها	وحشى ابن صخر لا تكاد تلين
متهللا تعلو الشماتة وجهه	وعلى محياه السرور يبين
أيعد ذلك اليوم من أعياده	فرحاً وقلب محمد محزون

(١) الشيخ محمد مهدي الحائري، معالي السبطين: ج ٢.

الحوراء عليها السلام ومصيبة العليلة بعد الرجوع من السبي

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

بنفسي رؤوسا من لويّ أنوفها	عن الضيم مذ كان الزمان لتأنف
أبت أن تشمّ الضيم حتى تقطّعت	بيوم به سمر القنا تتقصّف
وما نأت الاطواد في جبروتها	فكيف غدا فيها ينوء مثقف
فيا ناعيا روح الخلائق فاتّبد	لقد أوشكت روح الخلائق تتلف
وأيقن كلّ منهم قام حشره	كأنك تنعى كلّ حيّ وتهتف
ويا رائد المعروف جذب أصوله	ويا طالب الإحسان لا متعطف
ألا قل لأبناء السبيل ألا اقنطوا	فقد مات من يحنو عليكم ويعطف
ويا لبني عدنان يوم زعيمها	غدت من دماه المشرفية تنطف
فمن مخبر المختار أن بقية الآ	ل الفتى السجاد بالقيد يرُسّف
ومع مبلغ الزهراء أن بناتها	عليها الرزايا والمصائب عكّف
تطوف بها الأعداء في كل بلدةٍ	فمن بلد أضحت لآخر تقذف
إذ رأت الأطفال شعنا وجوها	وألوانها من دهشة الرزء تحطف

تعالى الأسى واستعبرت ومن العدى حذارا دموع المقلتين تكتكف
بنفسي النساء الفاطميات أصبحت من الأسر يستترفن من ليس يرأف
لقد قطع الأكباد حزنا مصائبها وقد غادر الأحشاء تهفو وترجف^(١)

بجت طول الدرب ذاكه اعله هلحال تون اعله الهزل واتلوع الأطفال
او زين اعبادها امكتف بالا حبال عليل او بيه ما غير النفس تم
تعاين زينب الحاله او تنادي إبنوگ الظعن لا تسرع يحادي
هذا عالهزل مهجة الهادي عليل او عالتعب ما هو امعلم
هدّ المرض حيله او جسمه انحيل دشوفه امنين ما مال الهوه ايميل
يحادي اطفال عالنوگ او مداليل هوّن بالمجد والحاله ارحم
يحادي طارف ابمسره الظعينه وانزل من يصير الليل بينه
بلكن هالعليل اتنام عينه تراهو ابهالدرب ما يوم سلهم
يحادي اعله التعب مالا ش طاگه عليل او لا يثبت على الناکه
دشوفه الکيد حزّه او جرح ساگه او من عنده يسيل او ينضح الدم

قيل أن محمد ابن الحنفية بعد ما فرغ من رؤية زين العابدين عليه السلام
والحديث معه جاء إلى رؤية أخته زينب عليها السلام المهضومة المفجوعة أم

الحوراء عليها السلام ومصيبة العليلة بعد الرجوع من السبي..... ٣٢١

المصائب، فلما أقبل عليها قالت للأيتام هذا عمكم محمد إذهبوا إليه وسلموا عليه، فتبادروا إليه وأخذوا يسلمون عليه، فقام يمسح رؤوسهم وهو يبكي ويقول وآ أخاه وآ حسيناه، بعد ذلك نظر إلى زينب عليها السلام وقال: هذه زينب الهاشمية؟ قالت: أخي محمد لا تقل زينب الهاشمية ولكن قل زينب المسيية.

امحمد يخويه الساني يگصر	من ارد اسولف لك فلا اگدر
العبره تره ابصدری تکسر	اتمیت ذاک الیوم تحضر
واتشوف هظم الی علی مر	وانه اتعرفنی الهادی مگدر
بس لخوتی عینی تفکر	عباس عالشاطی امطبر
امگطعه اچفوفه او راسه منظر	او عزیزک علی جسمه اموذر
او جاسم علی الغبره امعفر	شسولف بعد چبدي تفطر
یخویه وخوک احسین بالحر	جسمه او راسه فوگ الأسمر
او بخيامنه نیران تسعر	او نهبوا ملاحفنه العسکر
بدينه بگینه احنه انتستر	اولا عدنه والی الوگف ینغر
غير العلیل المرض غیر	حاله او علیه الهم تکور

اشهل مصیبه الله اکبر

کتلنی الهظم یمحمد ولخوای او جمر یسعر ابدلای ولخوای

جيتك لا ولد عندي ولا اخواي عفتهم جثث بارض الغاضريه

ينقل عندما نعى بشر بن حذلم الإمام الحسين عليه السلام ضجت المدينة بأهلها فسمعت العليلة فاطمة بنت الحسين عليها السلام الصباح والنياح فسألت بعض الناس، ما الذي جرى فما أراد المسؤول ترويعها بهذا النبأ المروع فقال لها: لقد رجع أبوك الحسين وأعمامك عليهم السلام فأسرعت إلى دار أبيها الحسين عليه السلام ففتحتها منتظرة لقدم أبيها فبينما هي كذلك إذ الباب يطرق فأسرعت إلى الباب مستبشرة بقدوم أهلها وعلى رأسهم والدها فلما قامت إلى الباب وإذا بعمتها زينب عليها السلام معصبة الرأس منهدة الركن باكية فصرخت وقالت: عمتي زينب عليها السلام؟ قالت: نعم، أنا عمتك زينب عليها السلام، قالت: إذن أين أبي الحسين عليه السلام؟ أين عمي العباس عليه السلام؟ أين أخي علي الأكبر عليه السلام؟ فأجابتها بنية فاطمة أعلمي أنهم قتلوا جميعاً^(١).

يا عمه كل اهلج مجاتيل واجسامهم فصلوها تفصيل
او ظلوا ضحاياه ابلايه تغسيل او ما صفه عدنه غير العليل

جورُ الزمان رماني منه العجب وحكمه جار في السادات بالعطب
لم يُبقِ ذا حسبٍ مني ولا نسبٍ أخي ذبيحٌ ورحلي قد أبيع وبني

(١) الشيخ محمد الهنداوي، جمع مصائب أهل البيت عليهم السلام: ج ٣، ص ٢٧٢.

الحوراء عليها السلام ومصيبة الوافد لدار الحسين عليه السلام

القصيدة: للشيخ حسن الدمستاني البحراني القطيفي

من يُلهِه المرديان المال والأمل	لم يدر ما المنجيان العلم والعمل
خذ رشداً نفسك من مرآة عقلك لا	بالوهم من قبل أن يغتالك الأجل
فالعقل معتصمٌ والوهم متهمٌ	والعمر منصرمٌ والدهر مرتحل
يا منفق العمر في عصيان خالقه	أفق فأنتك من خمر الهوى ثمل
تعصيه لا أنت في عُصيانه وجل	من العقاب ولا من منه خجل
أنفاسُ نفسك أثمان الجنان فهل	تشري به لها في الحشر يشتعل
ما عذرٌ من بلغ العشرين إن هَجَعَت	عيناه أو عاقه عن طاعة كسل
ألا ترى أولياء الله كيف قلت	طيب الكرى في الدياجي منهم المقل
نحف الجسموم فلا يُدرى إذا ركعوا	قسي نبلٍ هم أم ركَعُ نبل
خمس البطون طوى ذُبُل الشفاه ظمًا	عمش العيون بكًا ما عابها الكُحل
إن ينطقوا ذكروا إن يصمتوا فكروا	أو يغضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا
ولا يسيل لهم دمعٌ على بشر	إلا على معشرٍ في كربلا قُتلوا
ذاقوا الخوف بأكناف الطفوف على	رغم الأنوف ولم تبردهم غُلل
أفدي الحسين صريعاً لا ضريح له	إلا صرير نصولٍ فيه تتصل

والطعن مؤتلفٌ فيه ومختلفٌ
والنحر منعطفٌ والعمر منبتل
والجسم ضرباً له بالنجع مختضبٌ
والقلب ملتهبٌ ما بلل بلل
والشمر مشتعلٌ في ذبحه عجلٌ
والسبط منجدلٌ يدعو ويتهل
عجبتُ من فتكٍ شمرٍ بالحسين وقد
رقى على الصدر ظلماً وهو متعل
أفدي الحسين طريحا لا ضريح له
وماله غير قاني نحره غسل^(١)

بين الحسن شيل اللوه او گوم
واوصل گبر جدك المظلوم
الذبحوه وامن الماي محروم
اشهر السيفك واطلب الغوم
ابثاره او سبي زينب او كلثوم
او عن شيعته دجليها الهموم
اولا واحد اتخليه مهظوم

عيوني من الدمع غارت وعمات
المصايب صوبت روعي وعمات
الك ايتام ياالغايب وعمات
على الأكوار اخذوهن سبيه

بيت الحسين عليه السلام تجلي لبيوت الله عز وجل بل هي هي بيوت الله تعالى
فلزاما يكن كرم الله عز وجل هو متجلي بكرم الله تعالى.

ولذا بيت الحسين عليه السلام كان مقصدا لكل المحتاجين والمعوزين لأخذ
عطاياهم وقضاء حوائجهم وكان يعطيهم الإمام الحسين عليه السلام كل ما عنده ففي

(١) الشيخ حسين علي البحراني، رياض المدح والثناء.

الخبر المعروف أعطى عليه السلام أربعة آلاف دينار إلى أعرابي فقير وهو يقول:

خذها فإني إليك معتذر واعلم بأني عليك ذو شفقه

فأخذ الأعرابي في البكاء قال له الإمام عليه السلام: ما يبكيك يا أخا العرب
لعلك أستقلت عطائنا؟ فقال الأعرابي: سيدي أبكي على هذا الجود كيف
يذهب تحت التراب وبقي الناس على عادتهم يأتون إلى دار الحسين عليه السلام بعد
شهادته وفي ذات مرة جاء أعرابي إلى دار الحسين عليه السلام ولم يكن يعلم بشهادته
وكانت زينب عليها السلام تبكي أخاها في تلك الساعة فطرق الباب فقالت له
الجارية ما تريد يا أخا العرب؟ قال أنا صاحب عادة جئت لقبض عادي من
سيدي الحسين عليه السلام فعادت الجارية إلى العقيلة زينب عليها السلام فأخبرتها بمجيء
الأعرابي فأقبلت إليه زينب عليها السلام وقفت وراء الباب قالت: أخا العرب ما
تريد؟ قال: ما عهدي بهذه الباب تغلق أنا صاحب عادة وقد جئت الآن
لقبض عادي منه فبكت مولاتنا زينب عليها السلام وقالت: يا أخا العرب عظم الله
لك الأجر بالحسين عليه السلام فلقد خلفناه بأرض كربلاء جثة بلا رأس ^(١).

وكأنني بزينب عليها السلام:

شنهو العذر لو جاك طلاب هلنؤخت اضيوفك على الباب
شگللهم يخويه او شنهو الجواب اگولن أهل هلبیت غیاب

يولا اتوسدوا حدر التراب

ثم تعود زينب عليها السلام إلى دار الحسين عليه السلام فتناشدها:

(١) الشيخ محمد الهنداوي، مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام: ج ٣، ص ٣٠٠

أرد أنشدج یا دار الاحباب أهل المكارم وین غیاب
ناموایویلی ابهر التراب یادمع ظل بالعين سچاب

عگب طف كربله والشام وهمها وطول سفرتها
ردّت زينب الیثرب لچن یارده ردتها
ردّت زينب وصاحت من وصلت الباب البيت
مالي عين اطب الدار والیثرب عسن لا جیت
اخوتي موسده التربان لهم والحزن ظلیت

الدار اخلافهم وحشه

وتهل ادموعها بدهشه

وحگ الخالق وعرشه

الدار الخالیه امن احسین ما تنراد گعدتها
ما تنراد گعدتها ولا روعي العلیله تهید
عگب عز او دلال حسین اخوي وذاك ابوي الحید
تتفرج علی الناس بالشام ویسبني ایزید

یخطني بوسط دیوانه

واوگف بین غلمانه

ویخط بالخدر نسوانه

وبنت المرتضی الکرار کل الناس نظرتها!؟

نظرتها وبُغت زينب تشب نار الحزن بيه
لن تسمع وهي ابها ل حال دُغت بابها اعليها
گامت والدموع اتسيل صاحت من مشت ليها

اشر ايد يالتدگ بابي
خليني بحرگة اصوابي
حرمه وفاجده احبابي
دَخَلُوا الممتحنها البين تجري براحه عبرته
ججاوبها الذي عالباب سايل يالتنشديني
كل عام ابمثل هاليوم اخوچ حسين ينطيني
ويغمرني بكرم وبجود من چفه ويگر عيني

اگصده واگصد بداره
تجي وتروح خطاره
وابد ما تنظفي ناره
مضيفه عامر وللناس يگضي بساع حاجتها

الحوراء عليها السلام ومصيبة استقبال السيدة أم البنين عليها السلام

القصيدة: للسيد عبد المطلب الحلبي

أيُّ يومٍ ملاً الدنيا أسى	طبق الكون عجيجا وصياحا
يوم أضحي حرمُ الله به	للمغاوير على الطفِّ مباحا
أبرزت منه بنات المصطفى	حائراتٍ يتقارضن المناحا
أيُّها المدلج في زِيَّافةٍ	تنشُرُ الأكم كما تطوي البطاحا
فإذا جئت الغريين أرح	فلقد نلت بمسراك النجاجا
صل ضريح المرتضى عني وخذ	غرب عتبٍ يملأ القلب جراحا
قل له يا أسد الله استمع	نفثه ضاق بها الصدر فباحا
كم رضيعٍ لك بالطفِّ قضى	عاطشا يقبضُ بالراحة راحا
أرضعته حُلُمُ النبل دما	من نجيع النحر لا الدرَّ القراحا
ولكم ربةٍ خدرٍ ما رأى	شخصها الوهم ولا بالظنِّ لاحا
لو تراها يوم أضحت بالعري	جزعا تندب رحلا مستباح ^(١)

يا ريت لن شخصك فلا غاب عن كربلا يا داحي الباب

(١) الشيخ شريف بن عبد الحسين ابن صاحب الجواهر، مثير الأحزان ص ١٢٦.

عله احسين ما خلّوا تره اثياب او ساده الرمل واكفانه الأحراب
وابناتك سبوهن گوم الاجناب لا خدر ظل اولاً بگه احجاب

الشدايد والعسر باسمك تيسر اعله ابن ود منهو غير انته تيسر
العجب كل العجب زينب تيسر وهي تنخاك يا راعي الحميه

قال السيد عبد الرزاق المكرم في كتابه حياة العباس عليه السلام كانت أم البنين عليها السلام من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت مخلصة في ولائهم محضّة في مودتهم، ولها عندهم الجاه الوجيه والمحل الرفيع، وقد زارتها زينب الكبرى عليها السلام بعد وصولها المدينة تعزيها بأولادها الأربعة، كما كانت تزورها أيام العيد^(١).

ينقل لما رجعت عائلة الحسينية عليهم السلام إلى المدينة قالت زينب عليها السلام لا أريد أحداً يدخل عليّ إلا من فقدت لها عزيزاً في كربلاء، وجلست في منزلها وجعلت جاريتها على الباب، وإذا بالباب يطرق، فقالت الجارية من على الباب؟ فإن سيدتي زينب عليها السلام لا تريد أحداً يدخل عليها إلا من فقدت لها عزيزاً في كربلاء، فقالت لها: قولي لسيدتك زينب عليها السلام إني شريكتها في هذا العزاء، وأريد أن أدخل عليها وأساعد لها في مثلها في المصاب، فلما أخبرت الجارية زينب عليها السلام قالت: سليلها من هي التي تكون مثلي في المصاب، ثم قالت: إن صدق ظني فإنها أم البنين عليها السلام، فرجعت الجارية وقالت لها:

(١) السيد عبد الرزاق المكرم، العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام: ص ٧٢.

سيدتي تقول من أنت التي مثلها من المصاب؟ قالت: أنا الثاكلة!! أنا أم الفاجعة الكبرى، قالت: أوضحي لي من تكونين؟ قالت: ما عرفتيني أنا أم البنين عليه السلام قالت الجارية: لقد صدقت سيدتي في ظنها، وأنتك والله كما تقولين أم المصيبة العظمى والفاجعة الكبرى^(١).

صاحت صوت آيا فكد الأطياب والله اشموحشه يا دور الأحباب
اهناك وسمعن الصرحه على الباب أنا أم عباس اجيتج لا تفترين

ثم فتحت لها الباب فلما دخلت أستقبلتها زينب عليها السلام وأعتنقتها وبكت وقالت: أعظم الله لك الأجر في أولادك^(٢).

بجت زينب او نادت تلكنها بالله اوياي گومن ساعدنها
هاي أم البنين الراح منها صناديد اربعه او بالحرب نفلين
بجت زينب او صاحت آيخزني او لفنها أم البنين ابضلع محني
تصيح ابصوت آيخسين ييني هاي امصيتك بجت الدارين
اشلون أم البنين اصياح صاحت اهنا يحسين ييني روعي راحت
تلكنها الحرم عيت او ناحت زينب بالعزه كسرت الصوبين

ما حدث التاريخ أن أدبروا في الحرب مهما نارها تسعُر

(١) محمد علي الناصري البحراني، النص الجلي في مولد العباس بن علي عليه السلام، الشيخ محمد الهنداوي، مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام: ج ٣، ص ٢٩٢.

(٢) السيد عبد الرزاق المكرم، كتاب العباس بن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٧٢.

الحوراء عليها السلام ومصيبة استقبال السيدة أم البنين عليها السلام ٣٣١

فكيف قلبي كسره يُجبرُ يا ليت شعري أكما أخبروا

بأنَّ عباساً قطعُ اليدين

الحوراء عليها السلام ومصيبة زيارة قبري جدها عليه السلام وأمها بعد السبي

القصيدة: للشيخ الحافظ البرسي الحلبي

ما هاجني ذكر ذات البان والعلم
لكن تذكرت مولاي الحسين وقد
وراح ثم جواد السبط يندبه
فمذ رآته النساء الطاهرات بدى
فبرزن نادبة حسرى وثاكلة
فجنن والسبط ملقى والنصال أبت
والشمر ينحر منه النحر من حنق
فتسئر الوجه في كم عقيلتهم
تدعو أباها الغريب المستضام أخي
أخي لقد كنت غوثا للأرامل يا
وتستغيث رسول الله صارخة
يا جد لو نظرت عيناك من حزن
مشردين عين الأوطان قد فُهِروا
يسرى بهن سبايا بعد عزهم

ولا السلام على سلمى بذى سلم
أضحى بكرب البلاء في كربلاء ظمي
عالي الصهيل خلياً طالب الخيم
يكادم الأرض في خد له وفم
عبرى ومعلولة بالمدمع السجم
من كف مستلم أو ثغر ملتئم
والأرض ترجف خوفاً من فعالهم
وتنحني فوق قلب واله كلم
يأليت طرف المنيا عن علاك عمي
غوث اليتامى وبحر الجود والكرم
يا جد أين الوصايا في ذوي الرحم
للعرة الغز بعد الصون والحشم
ثكلى أسارى حيارى صرّجوا بدم
فوق النياق كسبي الروم والخدم^(١)

(١) الشيخ عبد الحسين الاميني، الغدير: ج ٧، ص ٩٢.

الحوراء عليها السلام ومصيبة زيارة قبري جدها عليه السلام وأمها بعد السبي..... ٣٣٣

بگت زينب تصيح ابگلب مفطور	اشلون امشي او يظل احسين معفور
خذوها للركب والگلب خفاگ	تعاين جثته والدمع دفاگ
يخويه اوداعة الله هذا الفراگ	بعد هيهات اشوفن عگبك اسرور
مشينه امودع الله والظعن سار	او خليه عزيز الروح بالدار
او كل شبّانه نومه والأنصار	او يم العلگمي عباس معفور
حده حادي الظعن وينك يعباس	يمن دوم نخوتك ترفع الراس
چي ترضه خواتك ترفج ارجاس	وانته الي اليوم الضيچ مذخور

ناداها يبت راعي الحميه	اعذريني تره غصبن عليه
اشييدي يا عزيزه اعله المنيه	عتبي او من يلومچ من تعتين

أخوچ الما يچن غوجه ولاعن	اضلوعي النخوتچ حنن ولاعن
لا يسره ولا يمنه ولا عين	بگت عندي او صعب عتبچ عليه

دخل آل الرسول عليهم السلام إلى المدينة قال الراوي: أما أم كلثوم عليها السلام فحين توجهت إلى المدينة جعلت تبكي وتقول:

مدينة جدنا لا تقبلينا	فبالحسرات والأحزان جينا
خرجنا منك بالأهلين جمعا	رجعنا لا رجال ولا بنينا

وكنّا في الخروج بجمعٍ شملٍ رجعنا حاسرين مسلّين
ومولانا الحسينُ لنا أنيس رجعنا والحسينُ به رُزينا
فنحن الضائعات بلا كفيلٍ ونحن النائحات على أخينا
صاحت صوت نايح يا مدينه وصلنه الكربلا او ذبحوا ولينه
طلعنه ابعزّه وابذلّه لفينه أنكرينه او يحگلچ من تنكرينه

ثم أقبلت إلى مسجد رسول الله ﷺ باكية العين، حزينه القلب،
فقالت: السلام عليك يا جدّاه، إني ناعية إليك ولدك الحسين عليه السلام،
وجعلت تمرغ خديها على المنبر والناس يعزونها، فحنّ القبر حيننا عاليا^(١)
ينقل وضجت الناس بالبكاء والنحيب، وإلى نعيها أشار الحجة عليه السلام في
زيارة الناحية المنسوبة إليه: (فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول ﷺ،
فنعاك إليه بالدمع المطول قائلاً: يا رسول الله قتل سبطك وفتاك، وأستبيح
أهلك وحماك، وسبيت بعدك ذراريك، ووقع المحذور بعترتك وذويك،
فانزعج الرسول ﷺ، وبكى قلبه المهول.

وجعلت أم كلثوم عليها السلام تقول:
رهطك يا رسول الله أضحوا عرايا بالطفوف مسلينا
وقد ذبحوا الحسين ولم يُراعوا جنابك يا رسول الله فينا
فلو نظرت عيونك للأسارى على قتَبِ الجمال محملينا

(١) السيد علي بن حسين الهاشمي، ثمرات الاعواد: ج ٢، ص ٦٧.

الهوراء عليها السلام ومصيبة زيارة قبري جدها عليه السلام وأمها بعد السبي ٣٣٥

اجت ويلي تصب الدمع واتنوح	او خضّب گبر جدها او غابت الروح
يجدي اعزّيزكم بالطف مذبوح	ثلث تيام مرمي ابشمس واحرور
حن گلب الرسول او سمعوا احنين	واعلن بالبحه اعله امصاب الحسين
مهو ابنيه او عزيزه او گرّة العين	الچان ايقبله ابنجره اليسع نوره

ثم أقبلت إلى قبر أمها فاطمة الزهراء عليها السلام ورمّت بنفسها على القبر
وهي تقول: يا أمّاه أعزيك بولدك الحسين عليه السلام فقد قتلوه عطشاناً^(١):
اخبرچ بالمصاب الصار بينه عگب ذبحة هلي وابنچ العينه
هجوم ابكريله هجموا عليه هجوم الكوم من هجموا على الدار

بس مالفّت ويلي امن الشام	لرض المدينه اوياهم ايتام
لمنها اجت والدمع سجّام	او نادت يبضعة سيد الأكرام
الحسين عاري ثلث تيام	او عباس والأكبر او جسام

أفاطمُ لو خلت الحسينَ مجدلاً وقد مات عطشاناً بشطّ فراتٍ

(١) السيد علي بن حسين الهاشمي، ثمرات الاعواد: ج ٢، ص ٦٧.

الحوراء عليها السلام ومصيبة وقوفها عند قبري جدها وأمها فاطمة عليها السلام

القصيدة: للشيخ مفلاح بن الصيمري

فما أنس لا أنس الحسين ورهطه	وعترته بالطف ظلما تصرّع
ولم أنسه والشمر من فوق رأسه	يُهشّم صدر وهو للعلم مجمع
ولم أنس مظلوما ذبيحا من القفا	وقد كان نور الله في الأرض يلمع
يُقبله الهادي الأمين بنحره	وموضع تقيل النبيّ يُقطّع
إذا حَزَّ عضوا منه نادى بجده	وشمرٌ على تصميمه ليس يرجع
وميزّ عنه الرأس ظلما وقسوة	ولا عينه تندو ولا القلب يخشع
وجئن كريمات الرسول حواسرا	ولم يبق ثوبٌ لا يشقُّ وبرقع
تقبل جثمان الحسين سكينه	وشمرٌ لها بالسوط ضربا يُقنّع
وترفع صوتا أم كلثوم بالبكا	وتشكوا إلى الله العليّ وتفزع
وتندب من عظم الرزية جدّها	فلو جدّنا ينظر إلينا ويسمع
أيا جدّنا هذا الحسين معفرٌ	على الترب محزوزُ الوريدين مقطع
فجثمانه تحت الخيول ورأسه	عنادا بأطراف الأسنة يُرفّع
أيا جدّنا سرنا سبايا حواسرا	كأنا سبايا الروم بل نحن أوضع
أيا جدّنا شمرٌ يَبزُّ قناعنا	ويضربنا ضرب الإمامِ ويوجع

الحوراء عليها السلام ومصيبة وقوفها عند قبري جدّها وأمّها فاطمة عليها السلام ٣٣٧

أيا جدنا زين العباد مكبّل عليلٌ سقيمٌ مُدنفٌ متوجّع
إذا ما رأنا حاسراتٍ بلا غطا تكاد الحشا تنفثُ والروح تُنزع^(١)

الظعن شيلّ او حادي الظعن طوّح او راس احسين فوگ الرمح لوّح
عله اظهر النياگ الحرم نُوح على العباس ويلى مستهلها
المصيه مروا اعله الجثث بيهن او فوگ او جوهن صكن بديهن
هون لاكن علي هوّن عليها يصيحن يا حسين اشبعد شلها
بديهن ما حصل يبجن او ينعن الكلب الشامت الكافر يصدعن
علي يگلهن لعند احسين ودعن يعمه وانتن اعله اظهرو بلها

وكانى بزینب عليها السلام:

يجدي احسين هذي جثته اهنه يجدي او راس اخوي انشال ويلاه
يجدي واهل بيته او صحبته اوياه يجدي اعله الرماح الروس كلها

قال في ثمرات الأعواد: وكان دخولهم أهل البيت عليهم السلام المدينة يوم الجمعة والخطيب يخطب الناس، فذكروا الحسين عليه السلام وما جرى عليه، فتجددت الأحزان وأشتملت المصائب، وصار كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال في البحار: أما فخر المخدرات زينب عليها السلام فإنها لما دخلت المدينة ووقع طرفها على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله صرخت وبكت وأخذت بعضادتي

(١) السيد جواد شبر، أدب الطف: ج ٥، ص ١٨

باب المسجد ونادت يا جدآه اني ناعية إليك أخي الحسين عليه السلام، وجعلت تمرغ خديها على المنبر والناس يعزونها وهي مع ذلك لا تجف عبرتها من البكاء والنحيب ^(١).

على كبر النبي طافت او ردت او بين الكبر والمنبر تعدت

او لمخفيه الكبر بالعين صدت او صاحت بالبطل الشمل طشار

أقول هذه مرة نعت فيها زينب عليها السلام أخاها الحسين عليه السلام إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ومرة عند ما كانت في كربلاء ووقعت على أخيها وهو مقطع الأعضاء فنادت: يا محمدآه، صلى عليك ملك السماء، هذا حسين بالعراء، مقطع الأعضاء، مسلوب العمامة والرداء.

يجدي گوم شوف اعزیزك احسين على التربان محزوز الوريدین

او عباس النفل مگطوع الایدين او باجي اگمارنه نومه على اصخور

يجدي گوم شوف اشلون ولياي کلها امذبحه او ما ضاگت الماي

يجدي او تشوف اشاته اعداي او تشوف ابناکم تاهت بالبرور

يجدي لو تشوف اعزیزك احسين وهو مطعون بفاده طعتین

والشمر حز منه الوريدین او گامت خيلهم بالصدر تطحن

(١) السيد علي بن حسين الهاشمي، ثمرات الأعواد. البحار: ج ٤٥. فخر الدين الطريحي النجفي، المنتخب.

الحوراء عليها السلام ومصيبة وقوفها عند قبري جدها وأمها فاطمة عليها السلام ٣٣٩

يجدي ما رعوا بينه وصيتك	يجدي ذبّحوا كل اهل بيتك
يجدي وانهبوا والله ثنيتك	او بعد نيرانهم بالخيم شبّ
يجدي او مشّوا ابناك سباه	من ظالم لعد ظالم هدايه
واعيون الحريم اتهمي اهمايه	لَمَنْ لأرض المدينه ليك ردن

ألا يا جدنا قتلوا حسينا	ولم يرعوا وصايا الله فينا
ألا يا جدنا بلغت عدانا	مُناها واشتفى الأعداء فينا

الحوراء عليها السلام ومصيبة رجوع أحمد بن مسلم بعد السبي

القصيدة: للسيد محمد مهدي بحر العلوم

عين جودي لمسلم بن عقيل	لرسول الحسين سبط الرسول
لشهيدي بين الأعادي وحيد	وقتيلا لنصر خير قتيل
جاد بالنفس للحسين فجودي	لجواد بنفسه مقنول
فقليل من مسلم طلل دمع	لدم بعد مسلم مطلول
أخبر الطهر أنه لقتيل	في وداد الحسين خير سليل
وعليه العيون تسبل دمعاً	هو للمؤمنين قصد السيل
وكباه النبي شجواً بفيض	من جوى صدره عليه هطول
قائلاً إنني إلى الله أشكو	ما ترى عترتي عقيب رحيلي
فابك من قد بكاه أحمد شجوا	قبل ميلاده بعهد طويل
وبكاه الحسين والآل لما	جاءهم نعيه بدمع همول
كان يوماً على الحسين عظيماً	وعلى الآل أي يوم مهول ^(١)

على مسلم دمه تتجاره العيون او غلب المحب دوم اعليه محزون

(١) السيد عبد الرزاق المكرم، الشهيد مسلم بن عقيل: ص ٢٠٢.

الحوراء عليها السلام ومصيبة رجوع أحمد بن مسلم بعد السبي..... ٣٤١

لمسلم دم ادموع العين عبره	اول من فده لحسين والعتره
والظالم رماه النوب من كصره	او ظل مرمي يويلى موش مذفون
والأعظم يويلى عاشر محرم	شباب اثنين منه اتغسلت بالدم
وبعد اثنين غلبي اعليهم اتولم	والخامس تحفّه والكلب محزون
رد لhle يويلى او هاجت الأحزان	او ذكروا بيه مسلم والبلغه عريان
او ذكروا للهلز من ركبت النسوان	وابكل بلد كاموا بيهن ايدورون

كان لمسلم بن عقيل عليه السلام أولاد وهم عبد الله ومحمد الأكبر عليه السلام اللذان
أستشهدا مع الحسين عليه السلام في عاشوراء، وهما محمد وإبراهيم عليه السلام اللذان قتلا
على شاطي الفرات بعد واقعة الطف بفترة، ولده الخامس، اسمه أحمد وكان
صغير السن، وكان مع الحسين عليه السلام في كربلاء فلما قتل الحسين عليه السلام وقام
القوم بالهجوم على مخيمه، فرّ هذا الطفل على وجهه في البيداء وبقي قرابة
خمس سنين مع جماعة من أهل البادية يرعى لهم الأغنام، وكان يتكتم على
نفسه من عيون السلطة الأموية، حتى سمع بظهور المختار في الكوفة، فشد
الرحال إليه وحين دخوله عليه كان مجلس المختار حاشدا بالرجال، فلما رآه
المختار عليه علائم الطهارة والقداسة بادره بالسؤال من أنت يا بني؟
فأجابه ودموعه جارية، يا عم أنا أحمد بن مسلم بن عقيل، فضمه المختار إلى
صدره وبكى، وهو يقول: وأين كنت يا بني إلى هذه الساعة؟ قال: يا عم
كنت عند الأعراب أرعى غنمهم، فبكى المختار بكاء شديدا وبكى من كان
حاضرا عنده.

فأرسله المختار إلى المدينة حيث أهله فجاء به إلى زين العابدين عليه السلام ،
فدخل الطفل وهو يقول: يا عماء، يا عماء، وهو يبكي فضمه الإمام إلى
صدره وجعل يقبله، ويبكي.

ولما رآته أم كلثوم هاجت بها الأحران ونادت وآحسيناه وآمسلماه
ونادت ببقية العلويات وآحسيناه وآمسلماه:

من ذبحته والد اسكينه او من طاح أبو فاضل العينه
ما ظل ولا والي العلينه ذاك الوكت والله انسينه

(او راحت يتامانه امندينه)

وليت الذي أحنى على ولد جعفر برقة أحشاء ودمع مدقق
يرى بين أيدي القوم أبناء سبطه سبايا تهادى من شقي إلى شقي
فقل للنجوم المشرقات ألا أغربي ولا تبزغي بعد الحسين بمشرق

الحوراء عليها السلام ومصيبة موتها

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

اليومُ يومٌ حزنُهُ لا يذهبُ	ماتت به أمُّ المصائبِ زينبُ
ماتت ونازُ الوجدِ بين ضلوعها	مما جرى في الغاضرية تلهب
قد واصلت أيامها بأينها	وحينها ودموعُها لا تنضب
ما أنفك رزاً الطفَّ يأكل قلبها	ذاك الصبورُ لدى الخطوبِ الطيب
مخاثقاً لا قد تحمل قلبها	من حادثاتٍ أمرها مستعصب
رأتِ الأحبةَ والحسينُ بجانبهم	ثاوٍ وكلُّ بالدماءِ مخضب
ومشت وسانقُ ضعفها شمرُ الخنا	فإذا بكت وجداً تُسبُّ وتضرب
بقيت ببحر الحزنِ تسبح والأسى	بعد الحسينِ وللمنية تطلب ^(١)

ماتت زينب ابديره غريبه	عكب ما شافت امصايب عجيبه
منها بالغري ومنها ابطييه	اويوم صفت ما بين أجناب
مصيبة كربله اعظم مصييه	بيها شاهدت محنه رهيبه
واخوها شيبته بالدم خضييه	مصيبه الكلب منها اتفطر اوذاب

(١) الشيخ محمد سعيد المنصوري، ميراث المنبر: ص ٢٦٠.

لقد برزت ولهى تنوح عميدها وقد خدّ قاني الدمع بالحزن خدّها
فواحدة تشكو إلى الجدّ وجدّها وأخرى بفيض النحر تصبغ وجهها
وأخرى تفديّه وأخرى تقبّل

قال المؤرخون إن المكان الذي توفيت فيه السيدة زينب الكبرى عليها السلام هي قرية راوية من قرى غوطة دمشق وأن سبب وفاتها - كما ذكر - أنها عندما كانت في هذه القرية وفي ضيعة لزوجها عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام وكانت جالسة أمام شجرة فتذكرت رأس أخيها الحسين عليه السلام الذي نصب على أكثر من شجرة أثناء حملته من العراق إلى الشام وتذكرت ما جرى عليه في كربلاء يوم فقد أصحابه وأهل بيته وبقي وحيدا فريدا لم يجد ناصرا ولا معينا وقد أحاطت به الأعداء من كل مكان وهو يقول أقتل وأنا ابن محمد المصطفى، أقتل وأنا ابن فاطمة الزهراء، أقتل وأنا ابن علي المرتضى ثم نادى يا قوم أنسبوني من أنا ثم أنظروا هل يحل لكم قتلي وأنتهاك حرمتي فلم يبال القوم بكلامه وعمدوا إليه فقطعوه بسيوفهم ورماحهم ونبالهم إربا إربا وتذكرت عليها السلام أيضا وقوفها عليه وهو جثة بلا رأس وهي تقول مخاطبة له: أنت الحسين رجانا، أنت الحسين حمانا، أنت ابن محمد المصطفى، أنت ابن فاطمة الزهراء، أنت ابن علي المرتضى أنت نور بصري، أنت حبيب قلبي؟ نعم لقد تذكرت هذا وأمثاله وهي آخذه بالبكاء حتى غشي عليها فلما حركوها وإذا بها ميتة أي: وآ زينبآه، وآ سيدتآه، وآ مظلومتآه.

ماتت زينب ابحسرات وونين	لاجل احسين اخيها شمعة الدين
چانت جاعده او تسجب العبره	او ذكرت راس ابو اليمه او نحره
من نصبوه او يلي على الشجره	غدت تنحب او سالت دمعة العين
او ذكرت يوم ظل او حيد عطشان	او عليه من كل كتر حاطت العدوان
شي بسيوف شي بنال وبزان	او ظل عاري يويلي ابغير تكفين
او ذكرت يوم وكفت يم وليها	جثه او عاريه وامسليها
يمرد للكلب والله حچيها	يوم نديته آحاه يحسين
ظلت باچيه او تلطم صدرها	او گصت بالبواچي كل عمرها
ماتت زينب او هذا خبرها	او غده گلي عليها اليوم نصين

مات وما ماتت عقيلة هاشم	فلها الوجود من المهيمن موهب
دعها تنعم في الجنان لعله	يرتاح منها اليوم قلب متعب

تم جمع الكتاب يوم شهادة الإمام الصادق عليه السلام في قم المقدسة بجوار
قبر السيد الطاهرة فاطمة المعصومة عليها السلام.

يوم الثلاثاء (٢٥ / شوال / ١٤٤٤ هـ)

(١٦ / ٥ / ٢٠٢٣ م)

فهرس المحتويات

الإهداء	٣
المقدمة	٥
الحوراء عليها السلام ومصيبة بكاء الحسين عليه السلام عند قبر جده عليه السلام	٧
القصيدة للسيد محمد جمال الهاشمي	٧
الحوراء عليها السلام ومصيبة الخروج من المدينة	١١
القصيدة: للسيد محمد مهدي بحر العلوم	١١
الحوراء عليها السلام ومصيبة كربلاء قبل أوانها	١٦
القصيدة: للعلامة عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي	١٦
الحوراء عليها السلام ومصيبة قدوم حبيب ابن مظاهر عليه السلام	٢١
القصيدة: للسيد صالح الحلي	٢١
الحوراء عليها السلام ومصيبة وقوف الاصحاب بباب خيمتها	٢٥
القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري	٢٥
الحوراء عليها السلام ومصيبة حمل علي الأكبر للخيام	٣١
القصيدة: للميرزا محمد الخليلي النجفي	٣١
الحوراء عليها السلام ومصيبة القاسم بن الحسن عليه السلام	٣٦
القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي	٣٦
الحوراء عليها السلام ومصيبة الحسين عليه السلام نائم بين القتلى	٤٠
القصيدة: للسيد صالح الحلي	٤٠

- الحوراء عليها السلام تُذكر العباس عليه السلام سبب اختيار أبيها عليه السلام لأم البنين عليها السلام ... ٤٤
- القصيدة: للاديب السيد محمد رضا القزويني ٤٤
- الحوراء عليها السلام ومصيبة علمها بمقتل العباس عليه السلام ٥٠
- القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي ٥٠
- الحوراء عليها السلام ومصيبة نحر الرضيع عليه السلام الذي تضعه على نحرها ٥٦
- القصيدة: للأديب حسين الأعظمي ٥٦
- الحوراء عليها السلام ومصيبة الرضيع عليه السلام ٦١
- القصيدة: لبعضهم ٦١
- الحوراء عليها السلام ومصيبة أبي الفضل العباس عليه السلام ٦٥
- القصيدة: للشيخ محمد رضا الأزري ٦٥
- الحوراء عليها السلام ومصيبة ثوب الامام الحسين عليه السلام ٦٩
- القصيدة: للشيخ عبد النبي مانع الجد حفصي البحراني ٦٩
- الحوراء عليها السلام ومصيبة فاطمة بنت عبد الرحمن ٧٣
- القصيدة: للشيخ حسون بن عبد الله الحلي ٧٣
- الحوراء عليها السلام ومصيبة عبد الله الرضيع عليه السلام قبيل ذبحه ٧٧
- القصيدة: للشيخ محمد تقي آل صاحب الجواهر ٧٧
- الحوراء عليها السلام ومصيبة تنفيذ وصية أمها فاطمة عليها السلام ٨٢
- القصيدة: للشيخ محمد علي الأعسم النجفي ٨٢
- الحوراء عليها السلام ومصيبة نعي الحسين عليه السلام ٨٦
- القصيدة: للمرحوم الشيخ محمد بن حماد الحلي ٨٦
- الحوراء عليها السلام ومصيبة وقوفها على التل تستنهض الحسين عليه السلام ٩٠

فهرس المحتويات ٣٤٩

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشفهي ٩٠

الخوراء عليه السلام ومصيبة جواد الحسين عليه السلام ٩٥

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشفهي الحلي ٩٥

الخوراء عليه السلام ومصيبة الإمام الحسين عليه السلام يطلب منها الماء ٩٨

القصيدة: للسيد حيدر الحلي ٩٨

الخوراء عليه السلام ومصيبة أولاد الحسن عليه السلام ١٠٢

القصيدة: للمرحوم الشيخ صالح الكواز الحلي ١٠٢

الخوراء عليه السلام ومصيبة مشاهدتها للحسين عليه السلام قبيل ذبحه. ١٠٧

القصيدة: للسيد مهدي السيد هادي القزويني الهنداوي ١٠٧

الخوراء عليه السلام ومصيبة محاولة قتل الامام زين العابدين عليه السلام ١١١

القصيدة: للشيخ محمد شريف الكاظمي ١١١

الخوراء عليه السلام ومصيبة أستغاثتها بإخيه الحسين عليه السلام ١١٥

القصيدة: للشيخ حمادي الكواز الحلي ١١٥

الخوراء عليه السلام ومصيبة تناول العصا والسيف للإمام السجاد عليه السلام ١١٩

القصيدة: للملا علي الخيري البغدادي الحلي ١١٩

الخوراء عليه السلام ومصيبة أرجاع السجاد عليه السلام عن القتال ١٢٥

القصيدة: للشيخ محمد حسن أبو المحاسن الجناحي الهنداوي ١٢٥

الخوراء عليه السلام ومصيبة سعيد التميمي ١٢٩

القصيدة: للسيد حيدر الحلي ١٢٩

الخوراء عليه السلام ومصيبة أستعتاب العدو ١٣٤

القصيدة: للشيخ محمد سعيد الاسكافي النجفي ١٣٤

٣٥٠..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

الحوراء عليها السلام ومصيبة مشاهدة ذبح أخيها الحسين عليه السلام ١٣٨

القصيدة: للشيخ محمد السبيعي الأحسائي البحراني الحلي ١٣٨

الحوراء عليها السلام تخرج إلى مصرع أخيها الحسين ١٤٢

القصيدة: للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ١٤٢

الحوراء عليها السلام ومصيبة خرم أذنها ونهبها وسلبها ١٤٦

القصيدة: للشيخ جابر الكاظمي ١٤٦

الحوراء عليها السلام ومصيبة الحسين عليه السلام بأهل الكساء عليهم السلام ١٥١

القصيدة: للسيد عباس البغدادي ١٥١

الحوراء عليها السلام ومصيبة جسد الحسين عليه السلام ١٥٥

القصيدة: للشيخ محمد حسين الجبائي الحلي ١٥٥

الحوراء عليها السلام ومصيبة رجوع جواد الإمام الحسين عليه السلام للخيام ١٥٩

القصيدة: للحاج كاظم الأزري ١٥٩

الحوراء عليها السلام ومصيبة حرق خيمة الإمام علي بن الحسين عليه السلام ١٦٥

القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلي ١٦٥

الحوراء عليها السلام ومصيبة فاطمة بنت الحسين عليه السلام عند هجوم القوم ١٦٩

القصيدة: للشيخ محمد بن حماد الحلي ١٦٩

الحوراء عليها السلام ومصيبة فرار العلويات في البيداء بعد حرق الخيام ١٧٣

القصيدة: لسيد محمد أبو الفلفل القطيفي الكربلائي ١٧٣

الحوراء عليها السلام ومصيبة طفلي آل عقيل ١٧٧

القصيدة: للشيخ حسون العبد الله الحلي ١٧٧

الحوراء عليها السلام ومصيبة حراسة العائلة ١٨١

- القصيدة: للسيد عباس البغدادي ١٨١
- الحوراء عليها السلام ومصيبة البحث عن بنت الإمام الحسين عليه السلام ١٨٥
- القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ١٨٥
- الحوراء عليها السلام ومصيبة أفتقاد الرباب زوجة الإمام الحسين عليه السلام ١٨٩
- القصيدة: للسيد أحمد النواب الكربلائي ١٨٩
- الحوراء عليها السلام ومصيبة جمع العيال ١٩٣
- القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر ١٩٣
- الحوراء عليها السلام وموصيتها في زياة الناحية ١٩٧
- القصيدة: للشيخ علاء الدين الحلي الشفهيني ١٩٧
- الحوراء عليها السلام ومصيبة المرور على الأجساد الطاهرة ٢٠٢
- القصيدة: للسيد رضا الهندي ٢٠٢
- الحوراء عليها السلام ومصيبة الوداع للإمام الحسين عليه السلام ٢٠٦
- القصيدة: للشيخ هاشم الكعبي ٢٠٦
- الحوراء عليها السلام ومصيبة أركاب النساء على النياق ٢١٠
- القصيدة: للشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد شكر العراقي ٢١٠
- الحوراء عليها السلام ومصيبة مرورها بجثة الإمام الحسين عليه السلام ٢١٥
- القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ٢١٥
- الحوراء عليها السلام ومصيبة جسد الحسين عليه السلام ٢١٨
- القصيدة: للحاج مهدي الفلوجي الحلي ٢١٨
- الحوراء عليها السلام ومصيبة سلو الأمام السجاد عليه السلام ٢٢١
- القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين ٢٢١

٣٥٢..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

الحوراء عليها السلام ومصيبة الدخول إلى الأسواق ٢٢٥

القصيدة: للسيد صالح السيد مهدي بحر العلوم ٢٢٥

الحوراء عليها السلام ومصيبة غياب الإمام السجاد عليه السلام بيوم الدفن ٢٢٩

القصيدة: للسيد محمد حسين القزويني الشهير بالكيثوان ٢٢٩

الحوراء عليها السلام ومصيبة دخول طوعه لخربة الكوفة ٢٣٢

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر ٢٣٢

الحوراء عليها السلام ومصيبة ضرب ثنايا رأس الحسين عليه السلام الكوفة ٢٣٥

القصيدة: للسيد حيدر الحلي ٢٣٥

الحوراء عليها السلام ومصيبة أذخالها لمجلس عبيد الله ابن زياد ٢٤٠

القصيدة: للسيد حيدر الحلي ٢٤٠

الحوراء عليها السلام ومصيبة البقاء بخربة الكوفة بعد أخذ نساء الأنصار ٢٤٤

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري ٢٤٤

الحوراء عليها السلام ومصيبة الصدقات على أطفال الحسين عليه السلام ٢٤٩

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشفهي الحلي ٢٤٩

الحوراء عليها السلام ومصيبة أطفال الحسين عليه السلام في الكوفة ٢٥٣

القصيدة: للشيخ ناجي خميس الحلي ٢٥٣

الحوراء عليها السلام ومصيبة تخلف سكينه عليها السلام عن الركب ٢٥٧

القصيدة: للشيخ علي بن حماد البصري ٢٥٧

الحوراء عليها السلام تعثر على سكينه عليها السلام بعد تخلفها من القافلة ٢٦١

القصيدة: للشيخ الحافظ البرسي ٢٦١

الحوراء عليها السلام ومصيبة أعين الناس ٢٦٦

- القصيدة: للشيخ عباس الأعسم النجفي ٢٦٦
- الحوراء عليها السلام ومصيبة أحتياجها لألثم الخلق و مصيبة الراهب ٢٦٩
- القصيدة: للعلامة عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي ٢٦٩
- الحوراء عليها السلام و مصيبة رأس أخيها الحسين عليه السلام بمجلس يزيد ٢٧٣
- القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ٢٧٣
- الحوراء عليها السلام و مصيبة رأس العباس عليه السلام في الشام ٢٧٧
- القصيدة: للسيد صالح الحسيني الحلي ٢٧٧
- الحوراء عليها السلام و مصيبة ضرب راس الحسين عليه السلام بالشام ٢٨١
- القصيدة: للسيد حيدر الحلي ٢٨١
- الحوراء عليها السلام و مصيبة صلاتها من جلوس لفقد قواها ٢٨٥
- القصيدة: للشيخ محمد رضا آل صادق النجفي ٢٨٥
- الحوراء عليها السلام و مصيبة سكينه يطلبونها كخدامه ٢٩٠
- القصيدة: للشيخ عبد الحسين الأعسم النجفي ٢٩٠
- الحوراء عليها السلام و مصيبة هند بالخربه ٢٩٣
- القصيدة: للسيد صالح الحلي ٢٩٣
- الحوراء عليها السلام و مصيبة رقية بنت الحسين عليه السلام بخربة الشام ٢٩٨
- القصيدة: للسيد حسين السيد محمد تقي بحر العلوم ٢٩٨
- الحوراء عليها السلام و مصيبة الرجوع من الشام لكربلاء ٣٠٣
- القصيدة: للشيخ باقر الخفاجي الطهرازي الحلي ٣٠٣
- الحوراء عليها السلام و مصيبة وصولها عند قبر الحسين عليه السلام يوم الاربعين ٣٠٧
- القصيدة: للسيد حيدر الحلي ٣٠٧

٣٥٤..... مصائب كربلاء بعيون الحوراء

الحوراء عليها السلام ومصيبة رجوع رأس الحسين لقبره عليه السلام ٣١١

القصيدة: للشيخ حسن بن عبد الله الجامع الخطي ٣١١

الحوراء عليها السلام ومصيبة حميدة بنت مسلم بيوم الاربعين ٣١٤

القصيدة: للسيد هاشم الستري البحراني ٣١٤

الحوراء عليها السلام ومصيبة العليلة بعد الرجوع من السبي ٣١٩

القصيدة: للسيد حيدر الحلي ٣١٩

الحوراء عليها السلام ومصيبة الوافد لدار الحسين عليه السلام ٣٢٣

القصيدة: للشيخ حسن الدمستاني البحراني القطيفي ٣٢٣

الحوراء عليها السلام ومصيبة أستقبال السيدة أم البنين عليها السلام ٣٢٨

القصيدة: للسيد عبد المطلب الحلي ٣٢٨

الحوراء عليها السلام ومصيبة زيارة قبري جدها عليه السلام وأمها بعد السبي ٣٣٢

القصيدة: للشيخ الحافظ البرسي الحلي ٣٣٢

الحوراء عليها السلام ومصيبة وقوفها عند قبري جدها وأمها فاطمة عليها السلام ٣٣٦

القصيدة: للشيخ مفلح بن الصيمري ٣٣٦

الحوراء عليها السلام ومصيبة رجوع أحمد بن مسلم بعد السبي ٣٤٠

القصيدة: للسيد محمد مهدي بحر العلوم ٣٤٠

الحوراء عليها السلام ومصيبة موتها ٣٤٣

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري ٣٤٣

فهرس المحتويات ٣٤٧

